وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية

إعداد

د/ سامح إبراهيم عوض الله عبد الخالق

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية والاجتماعية

كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

تاريخ استلام البحث ٢٠١٩/٤/١٥

تاريخ قبول البحث ٢٠١٩/٤/٢٦

وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية

د. سامح إبراهيم عوض الله

ملخص البحث :

تحددت مشكلة البحث الحالى فى **ضعف قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود اتجاهات سلبية لديهم نحو مادة التربية الوطنية.**

ولمعالجة هذه المشكلة ، حاول الباحث الإجابة عن **الأسئلة البحثية** التالية:

١. ما قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى من خلال مادة التربية الوطنية؟
٢. ما قيم التماسك الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى من خلال مادة التربية الوطنية؟
٣. ما التصور المقترح لوحدة دراسية بمادة التربية الوطنية فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية؟
٤. ما فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟
٥. ما فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية قيم التماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟
٦. ما فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

وقد هدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس التالى:

– تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى واتجاهاتهم الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية.

خطوات البحث وإجراءاته:

١– تحديد قائمة قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى.
٢– تحديد قائمة قيم التماسك الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى.
٣– إعداد التصور المقترح لوحدة دراسية بمادة التربية الوطنية فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية.
٤– إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة الدراسية المقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية.
٥– تدريس الوحدة الدراسية المقترحة وتطلب ذلك:

- إعداد مقياس التسامح الاجتماعى، إعداد مقياس التماسك الاجتماعى، إعداد مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية.
- اختيار عينة البحث الأساسية من بين طلاب الصف الأول الثانوى.
- إجراء التطبيق القبلى لأدوات البحث على العينة.
- تنفيذ التجربة الأساسية للبحث، بتدريس الوحدة المقترحة للمجموعة التجريبية.
- إجراء التطبيق البعدى لأدوات البحث على العينة.
- المعالجة الإحصائية للبيانات والتوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها فى ضوء أسئلته وفروضه.

وقد أظهرت **نتائج هذا البحث** فاعلية الوحدة المقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية (متغير مستقل) فى تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى واتجاهاتهم الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية (متغير تابع).

الكلمات المفتاحية: وحدة مقترحة ــ أبعاد الهوية الثقافية ــ قيم التسامح الاجتماعى ــ قيم التماسك الاجتماعى ـ اتجاهات الطلاب نحو مادة التربية الوطنية.

A proposed Unit in the light of the Dimensions of Cultural Identity for development Social Tolerance and Social Cohesion among high school students and their attitudes toward the subject of national education

Dr. Sameh Ibrahim Awad Allah

Abstract

The research problem has been identified as follows: "**There is a weakness in Social Tolerance values and Social Cohesion values among secondary students, and negative attitudes toward national education.**"

To address the research problem, the researcher attempted to answer the following **research questions:**

(1) What are Social Tolerance values should be developed by students in the first grade secondary through national education subject?

(2) What are Social Cohesion values should be developed by students in the first grade secondary through national education subject?

(3) What is the proposed vision of a unit in the national education in light of the dimensions of cultural identity to develop Social Tolerance and Social Cohesion values for first grade students and their attitudes towards the subject of national education?

(4) What is the effectiveness of the proposed unit in development Social Tolerance values for students in the first grade secondary?

(5) What is the effectiveness of the proposed unit in development Social Cohesion values for students in the first grade secondary?

(6) What is the effectiveness of the proposed unit in development positive attitudes towards the subject of national education for students in the first grade secondary?

The research aimed to achieve the following main objective:

- Development the Social Tolerance and Social Cohesion values for first grade students and their attitudes towards the subject of national education.

Research steps and procedures:

1. Identify the list of Social Tolerance values to be developed by students in the first grade secondary.

2- Identify the list of the Social Cohesion values to be developed by students in the first grade secondary.

3 - Preparation of the proposed vision of a unit of education in the national education in the light of the dimensions of cultural identity.

4- Preparing the teacher's guide to teach the proposed unit in light of the dimensions of cultural identity.

5. Teaching the proposed unit:

• Prepare the scale of Social Tolerance; prepare the scale of Social Cohesion; prepare the scale of attitude towards the national education subject.

• Choose the basic research sample from the first grade secondary students.

• Perform the pre-application of the research tools on the sample.

• Implementation of the basic research experience by teaching the proposed unit to the experimental group.

• Perform remote application of the research tools on the sample.

• The statistical processing of research data and discussion and interpretation in the light of his questions and mandates.

The **results of this research** showed the effectiveness of the proposed unit in the light of the dimensions of the cultural identity (independent variable) in the development of the values of tolerance and social cohesion among the students of the first grade secondary and their positive attitudes toward the subject of national education (variable dependent).

Keywords: Proposed Unit - Dimensions of Cultural Identity - Social Tolerance values - Social Cohesion values - Student attitudes toward the subject of national education.

وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية

إعداد/د. سامح ابراهيم عوض الله

▪ مقدمة:

يُعد التسامح والتماسك الاجتماعى أحد أهم أسباب استقرار المجتمعات وتقدمها ورقيها، حيث تسود المجتمع المتسامح والمتماسك اجتماعيًا علاقات اجتماعية إيجابية، قوامها التوافق والبناء والارتباط ضد الصراع والتفكك والانقسام، فتقضى قيم إيجابية كالتعاون والتعاطف والتضامن والتضحية، على قيم سلبية كالعزلة والتشاحن والتباغض والأنانية.

ويحتاج المجتمع المصرى اليوم فى ظل ظروفه الراهنة إلى الفرد المتسامح اجتماعيًا، بقدر حاجاته إلى وحدة وترابط كل أفراده، حيث يواجه عديدًا من التحديات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية التى زادت تداعياتها فى الآونة الأخيرة، بما انعكس على الأفراد وقيمهم وممارساتهم السلوكية، وعلاقاتهم واتجاهاتهم نحو المجتمع، مما قد يؤثر فى بناء المجتمع وتماسكه.

وتعتبر القيم الأخلاقية ركائز المجتمع الموجهة لسلوك وأشكال تعاملات أفراده، لذا فهى التى تحفظ للمجتمع تجانسه وتماسكه وترابطه، ولعل من أبرز دواعى الاهتمام بالقيم وتنميتها لدى الطلاب ما يتعرض له المجتمع من عولمة ثقافية وتذويب للقيم (ولاء صلاح الدين: ٢٠١٥: ١٥٥)، كما أن المثل والأخلاق والقيم هى الزاد الروحى الذى بدونه لن يتمكن الإنسان من الحياة فى عصر المعلومات، الحافل بالاحتمالات والتناقضات.(نبيل على: ٢٠٠١: ٤٠٤)

ولا يمكن أن يوصف المجتمع بالقوة والفاعلية، ما لم يتصف أفرداه بالتسامح والتماسك الاجتماعى، فروح التضامن، والتوافق، والمشاركة هى الرهان على بقاء المجتمع واستقراره وتقدمه، وهى الضامن الأكبر لسعادة أفراده، إلا أنه من الملاحظ انتشار مجموعة من الاتجاهات والسلوكيات السلبية داخل المجتمع المصرى، التى تدل على ضعف قيم التسامح والتماسك الاجتماعى، والتى إن تُركت بلا مواجهة وعلاج لأدت بدورها إلى تقطيع أوصال المجتمع وروابطه، وتفتيت مقوماته، واستنزاف موارده البشرية، وانحلال أواصر التعاون والتآلف بين أفراده، ويعد ذلك من أخطر الأمراض الاجتماعية التى تصيب الأمم والمجتمعات.

ويعد التسامح الاجتماعى الخطوة الأولى لترميم العلاقات الاجتماعية المتصدعة، وعودة الثقة المتبادلة بين أعضاء الوطن الواحد، مما يؤدى بدوره إلى زيادة التماسك الاجتماعى، وزيادة قدرة أفراد المجتمع على مواجهة المشكلات والتحديات المعاصرة والمستقبلية.

حيث يتيح التسامح أن يعايش الإنسان مشاعر التعاطف والرحمة لمن أساء إليه، فهو الطريق إلى الشعور بالسلام الداخلى والسعادة، وهو السبيل إلى الطمأنينة رغم الشعور بالألم، والاستمرار فى الحياة بعد التعرض للإيذاء من الآخرين. (ميشيل إ. ماكلون: ٢٠١٥: ٩)، ولا يخلو التسامح من قبول الاختلاف، بمعنى أن يسمح الطرف المتسامح بحرية التعبير عن الآراء المخالفة له، دون أن يعنى ذلك ضرورة تخليه عن التعبير عن قناعاته والدفاع عنها والعمل على نشرها.(ناجية الوريمى: ٢٠١٥: ٤)

وما لم تَسُد قيم التسامح، وتصبح فاعلة على المستوى الفردى والاجتماعى، ستبقى أسباب الانفجار كامنة، تتحين الفرص لتطفو على شكل موجات عنف متلاحقة، تطيح بكل ما هو جميل فى الحياة (ماجد الغرباوى: ٢٠٠٨: ١٢)، ولذلك فالتسامح الاجتماعى مطلوب على مختلف المستويات والأصعدة، مطلوب داخل الأسرة، والمدرسة، والجامعة، ومؤسسات العمل مما يساعد على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية هادفة نحو تحقيق مزيد من استقرار المجتمع وتقدمه وتحسين نوعية الحياة فيه.

ويمكن تحقيق التسامح الاجتماعى بين الطلاب من خلال تأكيد المناهج الدراسية على احترام العادات والتقاليد، واحترام آراء الآخرين ومعتقداتهم، وطرح القضايا والمشكلات الاجتماعية والحلول المناسبة لها، مع توضيح أهمية التسامح فى دعم حقوق الإنسان وتحقيق التماسك الاجتماعى. (على جودة: ٢٠١٣: ٣٥٥)

ومنذ أقدم العصور وكل المجتمعات تسعى إلى تحقيق الوحدة والتماسك الاجتماعى بين صفوف أبنائها، وفى العصر الراهن ازداد اهتمام المجتمعات بتحقيق التماسك الاجتماعى بين مواطنيها، وذلك سعيًا لمواجهة الانقسام، والتفكك، والأخطار والتهديدات الداخلية والخارجية.

وتزداد أهمية التماسك الاجتماعى فى الفترة الحالية؛ حيث تواجه المجتمعات الحديثة كثير من التحديات التى تهدد وحدة المجتمع، مثل: الأزمة الاقتصادية، والاتجاهات المعادية (العولمة)، واللامساواة، والتنوع الثقافى، والاقصاء الاجتماعى لبعض الأفراد من المجتمع، بالإضافة إلى التفكك الأسرى، والتعصب، الأمر الذى فرض ضرورة فهم تلك التحديات وكيفية مواجهتها لكى تتخذ القرارات المناسبة لتحقيق التماسك الاجتماعى. (سماح إبراهيم: ٢٠١٦: ١٦)

وتعتبر التربية أداة المجتمع للحفاظ على بقائه وتماسكه، وذلك من خلال مناهجها المختلفة وما تتضمنه من مكونات وعناصر، ويؤكد (حامد أحمد: ٢٠١٧: ٢٦٥) العلاقة الوثيقة بين التربية والمجتمع، فالتربية إعداد الفرد لمجتمع معين فى فترة زمنية محددة، كما أنها تشتق أهدافها وأسسها ومناهجها من هذا المجتمع وتراثه الثقافى، لتحقق عضوية حقيقية للجيل الجديد فى هذا المجتمع، وذلك بإكسابه لغته وتقاليده وعاداته وأعرافه وقيمه، لتحقق فى النهاية تماسك هذا المجتمع، وتعظم رأس المال الاجتماعى فيه.

وتمثل المدرسة مؤسسة الإنتاج الاجتماعى الثانية التى تستأنف عمل المؤسسة الأولى وهى الأسرة، حيث تعتبر المدرسة أسرة ثانية للناشئة، تمارس الوظائف التربوية عينها، غير أن ما يميزها أنها تفعل ذلك على نحو نوعى متميز، ففضلًا عن قدرتها على صقل تكوين الفرد الاجتماعى، وتنمية ملكة التحصيل والإدراك لديه بدرجة لا يستطيعها الفعل التربوى الأسرى، تنفرد المدرسة بكونها تنتقل بوعى الفرد من حدود "الجماعة الطبيعية" (أى الأسرة) إلى رحاب الجماعة الوطنية، وعند هذه المرحلة بالذات تؤدى المدرسة وظيفة إنتاج ثقافة وطنية. (عبد الإله بلقزير: ١٩٩٧: ٣١٢)، تلك الثقافة التى يقاس تقدم الأمم بمدى رقيها، فالعلاقة بين الثقافة والحضارة علاقة تلازم وتكامل، فالثقافة هى الركيزة والقاعدة التى تقوم عليها الحضارة.(على الشويش: ٢٠١٢: ٥٧– ٥٨)

التربية إذن عامل تغيير لا يزال بإمكانه أن يضطلع بدور حيوى فى التقليل من افتقار المجتمع للانسجام والتماسك الاجتماعى (كمال أبو شديد: ٢٠١٤: ١٩٠)، فالتربية قد تؤدى إلى بناء الشخصية المتمسكة بقيم التسامح والتماسك الاجتماعى عند تركيز مناهجها على الهوية الثقافية المشتركة لأبناء المجتمع الواحد، وعلى العكس، قد تؤدى التربية إلى بناء الشخصية المتطرفة، والمتعصبة، والفاقدة للانتماء لمجتمعها، وذلك فى حالة ممارسة القائمون عليها عمليات الاستبعاد، ورفض الآخر، وعدم تكافؤ الفرص التعليمية المقدمة لأبناء هذا المجتمع.

فالمجتمع الذى لدى أفراده شعور قوى بالهوية، والأهداف المشتركة يعتبر أكثر تماسكًا من ذلك المجتمع الذى لا يملك هذه الصفات، كما يمتاز المجتمع المتماسك بأنه أكثر قدرة على مواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الناجمة عن التطورات العالمية الحالية (عبد الرحمن الصوفى، محمود عرفان: ٢٠٠٩: ٣٨١٥)، لأن الهوية هى مكمن الأصالة وركيزة كيان الأمم، والتعليم هو الأساس لبناء المجتمع المتماسك، القادر على مواجهة ما ينتابه من تحديات. (هالة إبراهيم: ٢٠١٧: ٢٥٧)

إن الهوية الثقافية للأمة هى جزء أصيل لا يتجزأ من عقلها وفكرها ووجدانها، وهى من أغلى ممتلكاتها وعلى قائمة أرصدتها، باعتبارها الضامن لصحة مسيرتها، من حيث الائتمان على هويتها وشخصيتها، وسلامة كيانها وذاكرتها(عبد الله التطاوى: ٢٠٠٦: ١٨٥)، فالهوية الثقافية بمثابة الغراء اللاصق الذى يربط أعضاء المجتمع الواحد، وينظم علاقاتهم، ويضبط تصرفاتهم وسلوكياتهم وفق لمبادئ وقواعد متفق عليها، سعيًا لتحقيق مجموعة من الغايات والأهداف والمصالح المشتركة.

والسؤال الذى يطرح نفسه فى هذا السياق يتعلق بدور التعليم فى تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى من خلال تركيزه على الهوية الثقافية للمجتمعات مع تصاعد الضغوط العالمية على الثقافات المحلية، حيث تؤثر التغيرات العالمية الثقافية بعمق فى السياسات والممارسات والمؤسسات التعليمية، فالتعددية الثقافية على سبيل المثال تتخذ معنى خاص فى سياق عالمى، ويبدأ التحول إلى نظام كونى تغدو فيه الفروق أكثر اتساعًا، والاحساس بالاعتماد المتبادل والمصلحة العامة أكثر ضعفًا، وأساس الانتماء أكثر تجريدًا ولا مباشرة.(نيكولاس س.بيربلس، وكارلوس ألبرتوتوريس: ٢٠٠٠: ٣٦)، وهذا ما يرفضه (كمال نجيب: ١٩٩٣: ١٨٥) تحت مسمى عقلنة التبعية التى تؤكد أن ضرورة التقدم العلمى والتكنولوجى والثقافى يحتم التعاون مع "الدولة الأكثر تطورًا " وأجهزتها ومؤسساتها العابرة للقارات.

ويؤكد (جان ج. جنمات وآخرون: ٢٠١٥: ٢٣٠ – ٢٣١) أن الذين تلقوا تعليمًا جيدًا عادة ما يكونون أكثر تسامحًا ومشاركة فى الحياة المدنية، وأكثر ثقة فى الغير من الذين تلقوا تعليمًا غير جيد، كما أن المكتسبات التربوية تتيح مزيد من فرص العمل ما يعزز التماسك الاجتماعى.

ومن أهم الأدوار التى تقوم بها المناهج الدراسية من خلال الاعتماد على الهوية الثقافية للمجتمع، تقديم المعارف ذات الصبغة الثقافية وفقًا لأهميتها للمتعلمين، والتأكيد على أهمية التواؤم الثقافى فى مقابل تحديات العصر، وإفرازته المتجددة، والترجمة والنقل من بعض الثقافات المعاصرة طالما لا تتعارض مع قيم المجتمع الأصيلة. (يحيى عطية سليمان وآخرون: ٢٠١٤: ١٧٩)

ويشغل منهج التربية الوطنية مكانة وأهمية خاصة بين المناهج الدراسية تعود إلى طبيعة هذا المنهج ومضمونه وأهدافه وتوجهاته، حيث من المفترض أن يتوجه بمعلومات واتجاهات وقيم نحو القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية، ويساهم فى إكتساب الدارسين مشاعر الحب والولاء والانتماء والوعى بماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم. (إلهام عبد الحميد: ١٩٩٦: ٦)

وتعتبر تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى من أهم الأهداف التى يجب أن تسعى مادة التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية إلى تحقيقها فى ظل التغيرات والتحديات المعاصرة ، ومن بين هذه القيم، كل من قيمة: تقبل الآخر واحترامه، والتعايش السلمى معه، والانتماء، والتضامن الاجتماعى، وتحمل المسئولية الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية، وفى هذا الإطار يشير (حسنى هاشم: ٢٠١٦: ٢٥٤) إلى أهمية إتاحة الفرصة للطالب أثناء دراسة مادة

التربية الوطنية لكى يتحاور، ويتناقش، ويعبر عن آرائه، وأفكاره، ووجهة نظره، وأن يتدرب على الوسطية والاعتدال وقبول فكر الآخر والبعد عن التعصب للرأى.

وبالرغم من أهمية مادة التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، إلا أنها ما زالت عاجزة عن تحقيق أهدافها والتى من بينها تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويعزو الباحث ذلك إلى مجموعة من الأسباب أهمها تهميش مادة التربية الوطنية، وعدم إضافة درجات اختبارها إلى مجموع درجات الطالب بالمرحلة الثانوية، مما أدى إلى إهمالها من جانب المعلم والطالب تحت مسمى أنها مادة لا تضاف إلى المجموع ويكفى النجاح فيها.

وقد أكدت عديد من الدراسات والبحوث السابقة وجود قصور وضعف فى منهج التربية الوطنية وأنها بحاجة إلى التطوير، ومن هذه الدراسات:

– دراسة **عزة فتحى (١٩٩٧)** هدفت إلى إعداد برنامج مقترح لتطوير منهج التربية الوطنية وتقصى أثره فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع لدى الطلاب، وأوصت الدراسة بتضمين محتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية موضوعات عن حقوق وواجبات المواطن المصرى.

– دراسة **رضا توفيق (٢٠٠٤)** هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير منهج التربية الوطنية فى ضوء أسس التنشئة السياسية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود قصور كبير فى محتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية فى الاهتمام بأسس التنشئة السياسية، والجوانب التى ترتبط بها من سياسية واجتماعية واقتصادية، الأمر الذى يتطلب توظيف هذه الأسس كمدخل لتطوير منهج التربية الوطنية.

– دراسة **شادية عبد الحليم (٢٠١١)** هدفت إلى وضع تصور مقترح لوحدة فى منهج التربية الوطنية فى ضوء أسس التنشئة السياسية ومعرفة فاعليتها فى تنمية الوعى بالقيم السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود قصور فى محتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية فى تضمين القيم السياسية، كما توصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية الوعى السياسى لدى الطلاب.

– دراسة **باسم صبرى (٢٠١١)** هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير منهج التربية الوطنية ومعرفة فاعليته فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التصور المقترح فى تنمية الوعى السياسى لدى الطلاب، وتوصى الدراسة بتضمين أهداف ومحتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية وحدات دراسية مستقلة عن الحقوق والواجبات السياسية.

– دراسة **نجاة عارف (٢٠١٤)** هدفت إلى تقويم منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية فى ضوء مفاهيم الأمن الفكرى ووضع تصور مقترح للموضوعات التى يمكن إضافتها لمنهج التربية الوطنية لتسهم فى إكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكرى، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن منهج التربية الوطنية بوضعه الحالى فى الصفوف الثانوية الثلاثة، لايحقق الدور المرجو منه فى إكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكرى اللازمة لهم.

– دراسة **ولاء صلاح الدين (٢٠١٥)** هدفت إلى تعرف فاعلية تدريس وحدة مقترحة فى التربية الوطنية لتنمية بعض القيم الأخلاقية والاتجاه نحو المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية بعض القيم الأخلاقية (التواضع، التسامح، الصدق، الإيثار، الأمانة، احترام الآخر،

الشورى) لدى الطلاب، كما تكونت لديهم اتجاهات إيجابية نحو المواطنة، وتوصى الدراسة بإعادة النظر فى محتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية لتنمية القيم الأخلاقية والاتجاهات نحو المواطنة.

– دراسة **هند بيومى (٢٠١٨)** هدفت إلى تعرف فاعلية تدريس وحدة مقترحة عن التربية القيادية فى التربية الوطنية لتنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية أبعاد المسئولية الاجتماعية (الشخصية الذاتية، الجماعية، الدينية والأخلاقية، الوطنية)، وفى تنمية مهارات اتخاذ القرار (تحديد المشكلة وتحليلها، تحديد البدائل، تحديد معايير الحكم علي البدائل، تقييم البدائل، إصدار القرار المناسب) لدى الطلاب.

وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة يتضح أن:

– أكدت كل الدراسات والبحوث السابقة على وجود قصور وضعف فى منهج التربية الوطنية، وأنها بحاجة إلى التطوير.

– حاولت بعض الدراسات والبحوث السابقة وضع تصور مقترح لتطوير منهج التربية الوطنية كما فى دراسة **عزة فتحى** (١٩٩٧)، ودراسة **رضا توفيق** (٢٠٠٤)، ودراسة **باسم صبرى** (٢٠١١)، ودراسة **نجاة عارف** (٢٠١٤).

– حاولت بعض الدراسات والبحوث السابقة وضع تصور مقترح لوحدة فى منهج التربية الوطنية كما فى دراسة **شادية عبد الحليم** (٢٠١١)، ودراسة **ولاء صلاح الدين** (٢٠١٥)، ودراسة **هند بيومى** (٢٠١٨).

ويتفق البحث الحالى مع الدراسات والبحوث السابقة حول أهمية تطوير منهج التربية الوطنية، إلا أن البحث الحالى يتميز عن الدراسات والبحوث السابقة بأنه يبحث فى تطوير منهج التربية الوطنية من خلال تضمينه وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية للمجتمع المصرى وتدريسها لطلاب الصف الأول الثانوى، وهو ما لم يتم بحثه أو دراسته من قبل – فى حدود علم الباحث– من خلال أى دراسة أو بحث سابق.

وبالإضافة إلى نتائج الدراسات السابقة يتضح اقتصار محتوى مادة التربية الوطنية على مجرد سرد لتاريخ مصر القديم والحديث والمعاصر، وهذا دور استاتيكى جامد يكتفى بنقل التراث المعرفى والثقافى للطلاب، فى حين المطلوب منها أن تقوم بأدوار دينامية أكثر فاعلية، بإعمال عقول الطلاب فى هذا التراث من خلال وضعه محل تفكير وتساؤل وممارسة، وذلك سوف يتيح لها الحفاظ على الهوية الثقافية المصرية وترسيخها، فى نفس الوقت الذى يمكن من خلاله تنقيتها وتطويرها.

فى ضوء ما سبق تظهر الحاجة الملحة إلى ضرورة تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتبنى الباحث إعداد وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية للمجتمع المصرى وتضمينها بمادة التربية الوطنية لتحقيق هذا الهدف.

وقد نبعت مشكلة البحث الحالى من خلال:

أولًا: إطلاع الباحث على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التى تؤكد مشكلة البحث:

(أ) بحوث ودراسات سابقة أكدت **وجود ضعف فى التسامح الاجتماعى** لدى الطلاب، مثل دراسة (على جودة وآخرون: ٢٠١٣)، ودراسة (عزة فتحى وآخرون: ٢٠١٦) ودراسة (آمال جمعة: ٢٠١٧)، ودراسة (صفاء أبو بكر: ٢٠١٧).

(ب) بحوث ودراسات سابقة أكدت **وجود ضعف فى التماسك الاجتماعى** لدى الطلاب، مثل دراسة (سماح إبراهيم: ٢٠١٦)، ودراسة (إدريس سلطان: ٢٠١٧)، ودراسة (حامد أحمد:٢٠١٧).

(ج) بحوث ودراسات سابقة أكدت **وجود قصور فى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية**، مثل دراسة (فتحى راشد: ١٩٩٦)، ودراسة (عزة فتحى: ١٩٩٧) ودراسة (باسم صبرى : ٢٠١١)، ودراسة (نجاة عارف:٢٠١٤)، ودراسة (ولاء صلاح الدين: ٢٠١٥)، ودراسة (هند بيومى: ٢٠١٨).

(د) بحوث ودراسات سابقة أكدت **أهمية تضمين الهوية الثقافية** فى العملية التعليمية، مثل دراسة (محمد خميس: ٢٠٠١)، ودراسة (رأفت حسين: ٢٠٠٤)، ودراسة (ابتسام عبد اللطيف: ٢٠١٠)، ودراسة (نهلة على، نوال حمد: ٢٠١٨).

وقد اتفق البحث الحالى مع الدراسات والبحوث السابقة فى ضرورة تنمية التسامح والتماسك الاجتماعى لدى الطلاب؛ إلا أن البحث الحالى يختلف عنها فى سعيه إلى تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية باستخدام وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية للمجتمع المصرى، وهو هدف لم تسعى أى دراسة أو بحث سابق إلى تحقيقه من قبل، على حد علم الباحث.

ثانيًا: الدراسة الاستكشافية:

١- **قام الباحث بإجراء مقابلة** مع عدد (٣٠) طالبًا من طلاب الصف الثانى الثانوى الذين سبق لهم دراسة مادة التربية الوطنية فى الصف الأول الثانوى، وذلك بهدف تعرف مستوى قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لديهم، واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية، واتضح من نتائج المقابلة وجود ضعف فى قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى الطلاب، كما اتضح للباحث وجود اتجاهات سلبية نحو مادة التربية الوطنية لدى الطلاب، ويتضح من ذلك وجود ضرورة ملحة لتنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية.

٢- **كما قام الباحث بدراسة استطلاعية استكشافية** لتعرف واقع تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة التربية الوطنية، حيث قام بإجراء مقابلة مع عدد (٢٠) من معلمى مادة التربية الوطنية ببعض مدارس محافظتى القاهرة والجيزة، وبجانب المقابلة قدم الباحث إلى المعلمين استبيانًا عن واقع تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى واتجاهات الطلاب نحو مادة التربية الوطنية، وبعد تحليل نتائج المقابلة والاستبيان، اتضح للباحث:

- تأكيد كل المعلمين على أهمية تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أنهم ينظرون إلى تنمية هذه القيم على أنها هدف تربوى وتعليمى فى غاية الأهمية، يمكن من خلاله تنمية اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية.
- اتفاق (١٧) معلم على وجود ضعف فى قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- اتفاق (١٩) معلم على وجود اتجاهات سلبية لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة التربية الوطنية.

ثالثا: الخبرة العملية للباحث:

لاحظ الباحث من خلال خبرته العملية وتعامله المباشر مع الطلاب فى المرحلة الثانوية ضعف قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لديهم، حيث انعكس ذلك فى تصرفاتهم وسلوكياتهم فى المواقف التعليمية المختلفة، وفى تعاملهم مع بعضهم البعض فانتشرت بعض مظاهر العنف أثناء حلهم المشكلات داخل المدرسة، كما لاحظ الباحث عدم رغبة الطلاب فى الاشتراك بالأعمال التطوعية، وغياب لغة الحوار بينهم، وعدم احترام القواعد واللوائح المدرسية، كما اتضح للباحث وجود اتجاهات سلبية نحو مادة التربية الوطنية لدى الطلاب وقد ظهر ذلك واضحًا فى حديث

الطلاب عن المادة، وعدم اهتمامهم بدراستها، أو حضور الحصص المخصصة لها، مما يؤثر بالسلب على تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية المرجوة.

▪ مشكلة البحث :

فى ضوء ما سبق يمكن أن تُحدد مشكلة البحث الحالى فى " **ضعف قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود اتجاهات سلبية لديهم نحو مادة التربية الوطنية**". وللتصدى لهذه المشكلة حاول الباحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

– ما فاعلية وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة البحثية التالية:

٧. ما قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى من خلال مادة التربية الوطنية؟
٨. ما قيم التماسك الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى من خلال مادة التربية الوطنية؟
٩. ما التصور المقترح لوحدة دراسية بمادة التربية الوطنية فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية؟
١٠. ما فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟
١١. ما فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية قيم التماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟
١٢. ما فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

▪ أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى تحقيق الأهداف التالية:

– إعداد وحدة دراسية بمادة التربية الوطنية فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى واتجاهاتهم الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية.

– الكشف عن فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية.

▪ أهمية البحث:

من المتوقع أن يكتسب البحث الحالى أهميته فى ضوء ما يسفر عنه من نتائج قد تفيد كل من:

١. **طلاب المرحلة الثانوية:** فى تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لديهم، وتعديل اتجاهاتهم السلبية نحو مادة التربية الوطنية.

٢. **معلمى المواد الفلسفية والاجتماعية:**

أ– قد يفيد هذا البحث معلمى المواد الفلسفية والاجتماعية فى تعرف قيم التسامح والتماسك الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكيفية قياسها لديهم حيث يوفر البحث الأدوات اللازمة لذلك.

ب–كما قد يفيد البحث الحالى فى تطوير تدريس مادة التربية الوطنية، حيث يقدم البحث وحدة دراسية فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية.

٣. بالنسبة للخبراء ومخططى المناهج:

أ- يمكن الاستعانة بنتائج هذا البحث فى تطوير مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، بتضمين محتواها قيم التسامح والتماسك الاجتماعى.

ب- يوجه نظر الخبراء والمعنيين بتعليم مناهج التربية الوطنية إلى ضرورة تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى الطلاب بما يتماشى مع المداخل والاتجاهات التربوية الحديثة، والتى تنادى بتضمين المناهج الدراسية أبعاد الهوية الثقافية للمجتمع.

٤. **بالنسبة للباحثين:** قد يفتح البحث الحالى المجال لمزيد من البحوث والدراسات فيما يخص تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى فى مواد دراسية أخرى، كما قد يفتح البحث آفاقًا جديدة أمام الباحثين فى مجال تعليم المواد الفلسفية والاجتماعية بإجراء بحوث تستخدم أبعاد الهوية الثقافية فى تنمية جوانب جديدة غير التى تتطرق إليها البحث.

▪ حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:**

اقتصر البحث على وضع تصور مقترح لوحدة دراسية فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية للمجتمع المصرى وتضمينها فى مادة التربية الوطنية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى.

كما اقتصر البحث على تنمية قيم التسامح الاجتماعى (ملحق١) وقيم التماسك الاجتماعى (ملحق٣) المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى.

- **الحدود الزمنية:**

تم تطبيق الجانب الميدانى للبحث خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى(٢٠١٨ / ٢٠١٩م) بواقع حصتان فى الأسبوع، وبإجمالى عدد حصص (٢٤) حصة.

- **الحدود المكانية:**

تم تطبيق الجانب الميدانى للبحث فى مدرسة المستقبل، إدارة الهرم التعليمية، محافظة الجيزة.

- **مجموعة البحث:** اقتصر تطبيق تجربة البحث الحالى على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى بلغ عددها (٣٠) طالبًا بمدرسة المستقبل، إدارة الهرم التعليمية، محافظة الجيزة.

▪ فروض البحث:

سعي البحث الحالى إلى التحقق من صحة الفروض الإحصائية التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس التسامح الاجتماعى (ككل) لصالح درجات التطبيق البعدى.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس التسامح الاجتماعى (لكل قيمة على حدة) لصالح درجات التطبيق البعدى.

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس التماسك الاجتماعى (ككل) لصالح درجات التطبيق البعدى.

٤- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس التماسك الاجتماعى(لكل قيمة على حدة) لصالح درجات التطبيق البعدى.

٥- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية (ككل) لصالح التطبيق البعدى.

٦- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية (لكل بعد علي حدة) لصالح التطبيق البعدى.

▪ منهج البحث:

استخدم الباحث فى البحث الحالى المنهج الوصفى فى الدراسة النظرية، والمنهج شبه التجريبى فى الدراسة الميدانية.

▪ أداوت البحث ومواده التعليمية:

تتمثل أداوت البحث الحالى ومواده التعليمية (كلها من إعداد الباحث) فيما يلى:

١- قائمة قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى. ملحق(١).

٢- مقياس التسامح الاجتماعى لطلاب الصف الأول الثانوى. ملحق(٢).

٣- قائمة قيم التماسك الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى. ملحق(٣).

٤- مقياس التماسك الاجتماعى لطلاب الصف الأول الثانوى. ملحق(٤).

٥- مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية. ملحق (٥)

٦- الوحدة المقترحة " الهوية الثقافية للمجتمع المصرى " فى مادة التربية الوطنية للصف الأول الثانوى ملحق (٦).

٧- دليل المعلم الخاص بتدريس الوحدة المقترحة. ملحق (٧).

▪ مصطلحات البحث:

- الهوية الثقافية Cultural Identity :

الهوية الثقافية لمجتمع ما عبارة عن نسق الخصائص والقيم والاتجاهات والسلوكيات الجوهرية والمشتركة، التى تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات، والتى تتشكل بفعل التفاعل بين أعضاء هذا المجتمع ومجموعة عوامل متعددة من بينها العوامل البيئية، والتاريخية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.

وتُعرف الوحدة الدراسية المقترحة إجرائيًا فى هذا البحث بأنها: مجموعة الخبرات التعليمية المرتبطة بالهوية الثقافية للمجتمع المصرى، المتمثلة فى نسق الخصائص والقيم والاتجاهات والسلوكيات الجوهرية والمشتركة، التى تميز المجتمع المصرى عن غيره من المجتمعات، والتى يتم تضمينها بمحتوى منهج التربية الوطنية بالصف الأول الثانوى؛ ليتحقق من خلالها مخرجات التعلم المطلوبة، وتتمثل فى تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى الطلاب، وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية.

- **التماسك الاجتماعى Social Cohesion:**

يُعرف التماسك الاجتماعى إجرائيًا فى هذا البحث بأنه: منظومة متكاملة من القيم التى توجه وتحكم سلوك المتعلم وتفاعلاته الاجتماعية، وتعكس النمط المرغوب من العلاقات الاجتماعية التى تعزز وحدة المجتمع وترابطه، ويستدل على التماسك الاجتماعى من خلال رغبة الطالب وقدرته على الاندماج بالمجتمع، وانتمائه له، والمشاركة فى تحقيق أهدافه، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، ومواجهة التحديات والمشكلات التى تواجه المجتمع بتحمل المسئولية الاجتماعية نحوها، ويمكن قياس هذه القيم لدى الطلاب من خلال استجاباتهم على مقياس التماسك الاجتماعى الذى أعده الباحث.

▪ خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه، اتبع الباحث الخطوات التالية:

أولًا: تحديد قائمة قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى الدارسين لمادة التربية الوطنية، وتم ذلك من خلال:

(١) مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت قيم التسامح الاجتماعى.

(٢) إعداد قائمة قيم التسامح الاجتماعى فى صورتها المبدئية، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين لضبطها وتحكيمها، ثم إجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية للقائمة.

ثانيًا: تحديد قائمة قيم التماسك الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى الدارسين لمادة التربية الوطنية ، وتم ذلك من خلال:

(١) مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت قيم التماسك الاجتماعى.

(٢) إعداد قائمة قيم التماسك الاجتماعى فى صورتها المبدئية، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين لضبطها وتحكيمها، ثم إجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية للقائمة.

ثالثًا: إعداد التصور المقترح لوحدة دراسية بمادة التربية الوطنية "الهوية الثقافية للمجتمع المصرى"، وإعداد كتاب الطالب، وتم ذلك من خلال:

(١) تعريف الوحدة الدراسية المقترحة.

(٢) تحديد أسس بناء الوحدة.

(٣) تحديد مكونات الوحدة المقترحة: (أهدافها، ومحتواها، وطرق وإستراتيجيات تدريسها، ومصادر التعليم والتعلم، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم)

(٤) عرض الوحدة المقترحة فى صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين لضبطها وتحكيمها، ثم إجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية للوحدة المقترحة.

رابعًا: إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة "الهوية الثقافية للمجتمع المصرى".

خامسًا: تدريس الوحدة المقترحة، وتطلب ذلك:

(١) إعداد مقياس التسامح الاجتماعى.

(٢) إعداد مقياس التماسك الاجتماعى.

(٣) إعداد مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية.

(٤) اختيار عينة البحث الأساسية من بين طلاب الصف الأول الثانوى.

(٥) إجراء التطبيق القبلى لأدوات البحث: (مقياس التسامح الاجتماعى، ومقياس التماسك الاجتماعى، ومقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية) على عينة البحث.

(٦) تنفيذ التجربة الأساسية للبحث، بتدريس الوحدة المقترحة للمجموعة التجريبية.

(٧) إجراء التطبيق البعدى لأدوات البحث: (مقياس التسامح الاجتماعى، ومقياس التماسك الاجتماعى، ومقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية) على عينة البحث.

(٨) المعالجة الإحصائية للبيانات والتوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها فى ضوء أسئلته وفروضه.

(٩) تقديم التوصيات والبحوث المقترحة فى ضوء نتائج البحث.

❖ الإطار النظرى للبحث

(الهوية الثقافية للمجتمع المصرى وتنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى فى مادة التربية الوطنية)

يهدف الإطار النظرى إلى تقصى العلاقة بين الهوية الثقافية للمجتمع المصرى وتنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى فى مادة التربية الوطنية، ولتحقيق هذا الهدف، يتناول الإطار النظرى المحاور التالية:

– **المحور الأول: الهوية الثقافية وتضمينها بالمناهج التعليمية**، ويتضمن: (تعريف الهوية الثقافية– خصائص الهوية الثقافية – خصائص الهوية الثقافية المصرية – أبعاد ومقومات الهوية الثقافية المصرية – أهمية تضمين الهوية الثقافية فى محتوى التربية الوطنية – الدراسات والبحوث التى تناولت تضمين الهوية الثقافية فى المناهج التعليمية– طرق تدريس الهوية الثقافية).

– **المحور الثانى: تنمية التسامح الاجتماعى**، ويتضمن: (تعريف التسامح الاجتماعى – قيم التسامح الاجتماعى – خصائص المجتمع المتسامح – أهمية تنمية قيم التسامح الاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية – الدراسات والبحوث التى تناولت التسامح الاجتماعى).

– **المحور الثالث: تنمية التماسك الاجتماعى**، ويتضمن: (تعريف التماسك الاجتماعى– قيم التماسك الاجتماعى – خصائص المجتمع المتماسك – أهمية تنمية قيم التماسك الاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية– الدراسات والبحوث التى تناولت التماسك الاجتماعى).

– **المحور الرابع: العلاقة بين التسامح والتماسك الاجتماعى.**

– **المحور الخامس: الهوية الثقافية ودورها فى تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى من خلال مادة التربية الوطنية.**

المحور الأول: الهوية الثقافية وتضمينها بالمناهج التعليمية

– تعريف الهوية الثقافية:

تُعرف الهُوِيَّةُ فى اللغة العربية: بأنها إحساس الفرد بنفسه، وفرديته، وحفاظه على تكامله، وقيمته، وسلوكياته، وأفكاره فى مختلف المواقف (أحمد عمر: ٢٠٠٨: ٢٣٧٢)، وهُوِيَّةُ الإنسان: حقيقته المطلقة وصفاته الجوهرية التى تميزه عن غيره. (المعجم الوسيط: ٢٠٠٤: ٩٩٨)

أما عن **تعريف الثقافة لغويًا:** فقد عرفها ابن منظور حيث يقول: ثقف الشىء: حذقه، ورجل ثقف حاذق فهم، ويقال: ثقف الشىء وهو سرعة التعلم (ابن منظور: ١٩٩٩: ٩٨٩)، وفى (القاموس المحيط: ٢٠٠٥: ٧٩٥) ثقف: ثقفًا وثقافة: صار حاذقًا خفيفًا فطنًا، وثقف الشئ: أدركه، وفى (المعجم الوسيط: ٢٠٠٤: ٩٨) ثَقِفَ فلان: صار

حاذقًا فطنًا، وثقَف الشئ: أقام المعوج منه وسواه، وثقَف الإنسان: أدبه وهذبه وعلمه. والثقافة: العلوم والمعارف والفنون التى يُطلب الحذق فيها.

أما عن **التعريف الاصطلاحى للهوية الثقافية**: فالهوية تعنى فى مفهومها العام التفرد، بينما فى جانبها الثقافى، أى الهوية الثقافية فهى تعنى التفرد الثقافى بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات، وأنماط سلوك، وقيم، ونظرة إلى الكون والحياة. (جلال أمين: ١٩٩٨: ٦١)، والثقافة هى المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم، عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان ومهامه وقدراته وحدوده، وما ينبغى أن يعمل.(محمد الجابرى: ١٩٩٧: ٢٩٨)، كما أن الثقافة ليست مجموعة من المعارف فحسب؛ بل تشتمل على القيم وطرق الحياة والتفكير الخاص بأفراد المجتمع كافة. (على وطفة: ١٩٩٢: ٢).

ويُعرف (محمد خميس: ٢٠٠١: ٦٦– ٦٧) الهوية الثقافية بأنها نسق من القيم والمعايير والسمات والخصائص الثقافية والاجتماعية، التى تعد محصلة لجملة من المصادر التاريخية والدينية والحضارية والجغرافية، والتى تميز أبناء المجتمع الواحد، وتعبر عن تمسكهم بعقيدتهم ووطنهم، وتولد فى نفوسهم شعور بالانتماء للمجتمع، وتُشكل فيما بينهم مناخًا ثقافيًا عامًا يجمع الرؤى ويوحد الأحكام والقرارات المصيرية.

وتُعرف (نجوى جمال الدين وآخرون: ٢٠١٦: ٢٦) الهوية الثقافية بأنها مجموعة من الخصائص والقيم الجوهرية لكيان بشرى، سواء كان فردًا أم جماعة، وتتجلى تلك الخصائص فى مجموعة من المكونات الثقافية التى يتميز بها الأفراد أو المجتمع عن غيره.

ويُعرف (سامى نصار: ٢٠١١: ٥٦) الهوية الثقافية بأنها ذلك المفهوم الذى يركز على الوحدة داخل التنوع، وهى مفهوم، وإن كان يسمح بالتباينات الثقافية باعتبارها حتمية وضرورة إنسانية لا تستطيع تجاهلها أو إلغاؤها أو اقتراف جريمة قمعها، فإنه يبحث عن المشترك بين كل هذه التباينات ويدعمه فى ظل الاعتراف بحق الاختلاف، وهو مفهوم لا ينظر إلى الثقافة باعتبارها أمرًا فوقيًا، بل فعلًا يمارس، وحياة تعاش تحفر آثارها في العقل والوجدان وتوجه السلوك والأفعال.

هوية المجتمع الثقافية إذن هى بصمته التى تؤكد وجوده، وهى جوهر تشكيله، وخصائصه المميزة له عن باقى المجتمعات، ومدى وعى أعضاء هذا المجتمع بهذه الخصائص.

كما أن الهوية الثقافية هى تلك الحصيلة المشتركة من العقيدة واللغة والتراكم المعرفى والتراث والقيم والتقاليد والعادات والأخلاق والتاريخ، وغيرها من المقومات التى تتمايز فى ظلها الأمم والمجتمعات. فهى مجموعة مكونات غير ثابتة، أو جامدة أو مطلقة، أومنغلقة تصلح لكل زمان ومكان، أو لكل مجتمع وبيئة لأنها متغيرة ومتطورة، مرنة ونسبية، منفتحة، ومتحولة باستمرار نتيجة لأحوال وأوضاع داخلية وخارجية.(مجدى فارح: ٢٠١٣: ١٤٣).

ولا تفكر المجتمعات فى قضية الهوية الثقافية قبل أن يتولد لديها الإحساس بالتهديد، ويحدث ذلك بداية عندما يجد المجتمع أن اتصاله بالعالم الخارجى أصبح مفروضًا عليه، هذا الاحساس بالفرض للتواصل مع العالم الخارجى؛ يولد خوف من التأثر بالآخرين، وخوف من احتمال أن يصبح المجتمع مغايرًا تمامًا، لما كان يعتبره هو، ملامح شخصيته وهويته. (توماس إريكسن: ٢٠١٢: ٥٣)، وهذا يعنى أن الوعى بالهوية الثقافية ينمو ويزداد عندما يكون هناك تهديدًا أو خطرًا من هوية ثقافية أخرى فى المقابل.

- خصائص الهوية الثقافية:

تتصف الهوية الثقافية للمجتمعات بمجموعة من الخصائص، من بينها ما يلى:

١- متغيرة ومتجددة: الهوية الثقافية كيان يصير، يتطور، وليست معطى جاهزًا ونهائيًا، إنها تصير وتتطور، إما فى اتجاه الانكماش، وإما فى اتجاه الانتشار، وهى تغتنى بتجارب أهلها ومعاناتهم، انتصاراتهم وتطلعاتهم، وأيضا باحتكاكها سلبًا وإيجابًا مع الهويات الثقافية الأخرى التى تدخل معها فى تغاير من نوع ما (محمد الجابرى: ١٩٩٧: ٢٩٨)، فالهوية الثقافية كائن متغير ومتجدد من الداخل بفعل تغير المرجعيات القيمية، ومن الخارج بتأثير تطور علاقات الفرد والمجموعة مع التحولات العالمية (مجدى فارح: ٢٠١٣: ١٤٢)، وليست هناك هوية ثقافية منعزلة، مغلقة على نفسها، فكل الثقافات تتأثر وتؤثر فى بعضها البعض. وليست هناك ثقافة جامدة تستعصى على التغيير، فكل الثقافات فى حالة حركة مستمرة بتأثير من قوى خارجية وداخلية على السواء.(جابر عصفور : ٢٠٠٩: ٥٥)

إن الهوية الثقافية ليست منتجًا نهائيًا مكتمل الصورة، بل هي بناء مستمر، ينطوى على عناصر متفاعلة وأحيانا متناقضة، وهى كثيرة التشابك والتعقيد، ومع هذا فهى وجه يمكن التعرف عليها من قسماتها الأولى، فالهويات تتكون بوعى وبغير وعى، ويؤثر فى ذلك التكوين عوامل تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية ودينية، بالإضافة إلى العوامل الاثنوجرافية. (هادى الهيتى: ٢٠٠١: ١٥٣-١٥٤)

٢- التفرد والتميز: تتميز الهوية الثقافية بالتفرد والتميز، لكل ما تتضمنه الثقافة من مكونات وعناصر، حيث يقرر(بلالى عبد المالك: ٢٠١٧: ٨٣) أن الهوية الثقافية هى التى تميز المجتمعات بعضها عن بعض، سواء أكان ذلك فى الجانب الاقتصادى أو العقائدى أو السياسى أو الاجتماعى أو الإيديولوجى، ويرى (بركات مراد : ٢٠٠٥: ٩٤) أن هوية المجتمع الثقافية هى التى تحدد نظرة الإنسان إلى نفسه وإلى الآخرين وعلاقته بالمجتمع والكون، لذلك يعد الحفاظ عليها مطلب تنموى وحياتى.

ولا تنحصر حدود التميز الثقافى فى الحدود القائمة بين الأمم أو التى تقيمها الخرائط الجغرافية؛ فبداخل المجتمع نفسه، نكون غرباء بالنسبة لشخص آخر، قد ينتمى لمنظومة قيمية مختلفة أو حتى لجيل زمنى مختلف، فالاختلافات القائمة بين الأمم ما هى إلا نوع معين من الحدود الثقافية، وفى كل اتصال عادى لا يتوقف أعضاء المجتمع عن تحديد هويتهم الثقافية بإعلانهم فى آن واحد عما يمثلهم، وما لا يمثلهم.(جونوفياف زارات: ٢٠١٥: ٢٨)

٣- المثالية: يُنظر إلى الهوية الثقافية للمجتمع على أنها نموذج مثالى ينبغى على أعضاء المجتمع أن يحتذو به، ويمتثلوا له، ويتكيفوا معه، وقد يكون هناك تفاوتا ملحوظا بين النموذج والواقع، ولكن أهمية وجود النموذج أو المثال تبقى موجودة ومعروفة. (سامية الساعاتى: ٢٠٠٩: ٨٢)

ويجدر الإشارة إلى أنه حين نتعامل مع الهوية بمنطق الحراسة والمدافعة، تزداد ضعفًا، ونخسر ما نريد الحفاظ عليه، فحراسة الأفكار قتل بطئ لها، وانغلاق الهويات علامة على ضعفها، أما الهوية القومية المزدهرة فهى القادرة على التوسع والانتشار.(محمد الجابرى: ١٩٩٧: ٣٠٣)، وهناك رأى يرى أن الثقافات ليست "نقية"، وذلك بمعنى أنها تستعير من بعضها بعضا. والكثير منها ناتج خلط، ومزج، وذوبان، بعضها ببعض، وعلى البشرية تعلم أن الكرم فى عطاء وتزواج الثقافات مع بعضها بعضا، وانفتاحها على بعضها بعضا؛ يمثل عمليات شديدة الفائدة، وهو أمر ضرورى فى طريق التطور الإنسانى الطويل.(توماس إريكسن: ٢٠١٢: ١١)

٤- **مكتسبة وموروثة:** يصنعها تاريخ الأمة، وثقافتها، وما تمر به من تجارب وخبرات، وهى المعبرة عن ذاتها الجماعية، أو الرمز الذى يجتمع عليه كل أفرادها، انتماءًا واعتزازًا، تعلقًا وانتسابًا، حيث يشكل المساس بها مساسًا بكيان الماضى للأمة كلها. (نجوى جمال الدين وآخرون: ٢٠١٦: ١٥٨)

وتعتبر الهوية الثقافية بمثابة عملية تشكيل كبرى، تنطوى على عمليتين فرعيتين متداخلتين، تجريان فى آن واحد، العملية الأولى تتمثل فى إدراك الذات الحضارية نفسها، أى الوعى بالجواهر المؤسسة لها، بقصد إنمائها وتكريسها، وكذلك تحديد ما هو عرضى فيها، طارئ عليها، قد يكون معطلًا لمسيرتها، ومن ثم يمكن الإسراع فى تغييره بهدف تجديدها، وتحقيق انسجامها، أما العملية الثانية فهى التعرف على الآخر بقصد التعامل الخلاق معه، إذ يصعب التفاعل الإيجابى مع ذات حضارية أخرى دون إدراك طبائعها العامة، وفهم نقاط قوتها التى تعتز بها، ومن إبداء الاحترام لها وتقديرها، وتحديد مواطن ضعفها التى تثقل كاهل شخصيتها بغرض الابتعاد عن إثارتها.(صلاح سالم: ٢٠١٥: ٢٣)

- خصائص الهوية الثقافية المصرية:

يقصد بخصائص الهوية الثقافية المصرية مجموعة السمات العقلية، والوجدانية، والسلوكية التى يشترك أبناء المجتمع المصرى فيها، وتتخذ شكل النمط الذى يميزهم عن غيرهم من أعضاء باقى المجتمعات.

إن الأفراد الذين يعيشون فى جماعات أو مجتمعات منظمة يشتركون فى ثقافة معينة وهى التى تجعلهم يميلون إلى أداء الأفعال بالطريقة نفسها تقريبًا. وهذا هو السبب الذى يجعل الناس فى مجتمع معين يبدون متشابهين بالنسبة للغرباء عن مجتمعهم. (سامية الساعاتى: ٢٠٠٩: ٨٠)

وقد قامت (عزة عزت: ١٩٩٧: ٧٥ – ٧٧) بدراسة الهوية الثقافية للشخصية المصرية اتخذت فيها المثل الشعبى مدخلًا للدراسة، باعتبار المثل الشعبى أصدق وأقرب المأثورات التراثية الشعبية تعبيرًا عن سمات الشخصية المصرية، التى صنفتها الدراسة فى ست سمات رئيسة، وهى:

١- **الفكاهة والسخرية:** وقد لجأ إليها المصرى للاستعلاء على الألم والانتصار على البلاء، بالإضافة إلى السخرية بأنواعها.

٢- **التدين:** حيث تمثل العلاقة بين المصرى ودينه رباطًا قويًا، فالدين هو الملجأ الأول والأخير للمصرى فى كل العصور، وفى مواجهة ما يعترضه من صعاب.

٣- **الطيبة والعفوية:** وتعنى الطيبة فى الشخصية المصرية التسامح، واحترام الآخرين، أما العفوية فتعنى التلقائية فى التصرف، والانفعال غير المحسوب فى الفرح والحزن، كما تعنى الصراحة التى تصل إلى حد الثرثرة فى بعض الأحيان.

٤- **عشق الاستقرار:** فالمصرى يكره بالفطرة الغربة والاغتراب، لأنه محب لوطنه، وخاصة موطنه بالمعنى الضيق: القرية، أو الشارع، أو الحى، ولديه انتماء للمكان، وإذا اضطر للرحيل، فيبقى فى داخله شجن خفى، وحنين وشوق للمكان الذى تركه.

٥- **حب الفن والجمال:** وهى سمة وقيمة أساسية لدى الشخصية المصرية، وقد يرجع ذلك إلى الاستقرار بجوار النهر، والتأمل فى الطبيعة.

٦- **الذكاء والحكمة:** ويقصد بذلك التفكير والوعى، والتعلم من مجريات الأحداث التاريخية والدروس والعبر المستفادة من حكمة وأحوال من سبقوه.

وتشير(نهلة إبراهيم: ١٩٩٦: ٥٦) إلى أهم ملامح الهوية الثقافية للشخصية المصرية، والتى تتمثل فى سمات التدين، والصبر، والفكاهة والمرح وهى من الخصائص الأساسية للشخصية المصرية التى وجدت واستقرت فى كل المراحل التاريخية، ومن السمات السلبية التى تظهر فى ظل ظروف خاصة كزيادة حدة التناقض الاجتماعى أو زيادة ضغط السلطة الحاكمة، سمات اللامبالاة والفهلوة والتناقض والازدواجية.

وقد توصل (محمد سكران :٢٠١٧: ١٩٦ – ١٩٨) إلى بعض سمات الهوية الثقافية للشخصية المصرية فى التالى:

١- **التدين:** هو السمة المصرية الأصيلة القديمة قدم الأديان نفسها، هذه السمة التى منحت مصر قوة داخلية ومقاومة خارجية، وصلابة غير عادية ضد الكثير من الأخطار والمحن والمأسى التى تعرضت لها عبر التاريخ، وهو السمة التى أكسبت المصرى صفات الجلد والتحمل والصبر.

٢- **التسامح:** والتى جعلت مصر تُقبل على كل الأديان دون انغلاق أو تحجر، لأن مصر وجدت فيها جميعاً انعكاساً صادقاً لأعماقها الدقيقة وتجاوبًا مع طبيعتها الروحية؛ ومن ثم تأصل فى وجدان المصرى خاصية التسامح الدينى الذى يعتبر المفسر الأساسى لتحول مصر من وإلى الأديان الثلاثة، ومن ثم لم تكن مسيحية مصر تمسحًا ولا إسلامها استسلامًا، وإنما هى روح التسامح فى الحالتين.

٣ -**المحافظة:** سمة مميزة للمصرى، لشدة محافظته على القديم، ولا يقبل بسهولة التغيير والتجديد؛ فهو فى جملته محافظ غير ثورى أو مجدد، وإذا ثار فإنما ليحافظ.

٤ -**الواقعية:** فالإنسان المصرى علمه المكان والزمان والبيئة والتاريخ احترام الواقع والالتصاق به، وعدم الانفصال عنه أو التناقض معه.

٥ -**الاعتدال:** الذى يعتبر من أخص السمات بالإنسان المصرى، بكل مكوناته، بعقليته وروحه وأخلاقه وعقيدته وأحكامه، بمعدنه وجوهره، وكل الأبعاد غير المرئية فى الإنسان المصرى، وإذا كانت خاصية الوسطية هى الكاشف فى عبقرية المكان فخاصية الاعتدال هى الكاشفة لعبقرية الإنسان المصرى.

وتتضح سمة الاعتدال فى رفض المصرى التطرف الشديد يمينًا أو يسارًا، وهو أميل للوداعة والمرح والبشاشة، اجتماعى وودود ومرن، غير معقد، يكره العنف، ويميل فى مجمل حياته إلى الهدوء.

وبالرغم من الخصائص والسمات الإيجابية التى تُميز الثقافة المصرية؛ إلا أنها تعانى من مجموعة من المشكلات الأساسية التى تؤثر على هوية المصرى، ومن ثم تؤثر على انتمائه لهذه الثقافة وللمجتمع، ومن أبرز هذه المشكلات مشكلة التناقضات القائمة فى الثقافة المصرية؛ حيث تعانى من التناقض بين الانغلاق على الماضى، والانفتاح على الثقافة الغربية، هذا بالإضافة إلى مشكلة الاختراق الثقافى حيث تعانى الثقافة المصرية من الاختراق الثقافى الذى سرب إليها الكثير من القيم الغريبة، وهى القيم الوافدة بكثافة من خلال الفضائيات وأجهزة تكنولوجيا المعلومات المتقدمة.(محمود فتوح: ٢٠١١: ١٢٧)

كما يشير (طلعت فايق: ١٩٩٦: ١٣٧-١٣٨) إلى إنه بجانب الاتجاهات الثقافية الإيجابية التى أثرت فى الهوية الثقافية للشخصية المصرية مثل: العقلانية والعلمية التى تعنى استخدام التفكير العلمى والعقل فى تفسير الظواهر المختلفة، والوسطية التى تعنى الحياد الفكرى بين اتجاهات متعددة، أو التوفيق بين اتجاهات مختلفة، والاتجاه الدينى الذى أثر فى بنيان الثقافة والشخصية المصرية منذ الفراعنة، إلا إنه توجد مجموعة من الاتجاهات الثقافية السلبية التى أثرت فى الهوية الثقافية للشخصية المصرية مثل: التناقض والصراع الفكرى: سواء بين المفكرين فى المجتمع،

أو عند المفكر الواحد، بالإضافة إلى التناقض بين القول والعمل، واللفظية حيث تأخذ الكلمة مكانة مهمة فى الثقافة المصرية، وعلى الرغم من الارتباط الوثيق بين الكلمة ومضمونها، إلا أن هناك كثير من الأفكار توجد فى صورتها اللفظية فقط.

- أبعاد ومقومات الهوية الثقافية المصرية:

تعتمد الهوية الثقافية في أيّ مجتمع على عدد من المقومات والعوامل، التى تسهم فى المحافظة عليها، وتساعد فى تطورها، وقد حدد كل من (طلعت فايق: ١٩٩٦: ١٢٢-١٢٤)، و(محمود فتوح: ٢٠١١: ١٢٢ – ١٢٧)، و(رنا إبراهيم : ٢٠١٨، ٤١ -٤٢)، أهم مقومات الهوية الثقافية المصرية فى التالى:

➢ **الدين:** بالإضافة إلى نهر النيل الذى وهب الحياة لمصر وشكل شخصية المصريين، كان هناك نهرًا آخر ظل يشكل فى عقلية المصرى القديم والحديث، وهو نهر" الديانات"، ويرجعه البعض إلى الخوف من المجهول والاستسلام لعدد من الآلهة انتهى إلى الايمان بإله واحد فى عهد إخناتون، وبعد ذلك جاءت الديانات السماوية التى ختمها الإسلام.

ويعد الدين من أهم مقومات بناء الهوية فى المجتمع المصرى، فالقيم الأخلاقية تنطلق فى الغالب من منظور دينى، وتتجلى إيجابية الدين فى تشكيل الهوية من خلال تكوين الوجدان وبناء الشخصية المتسامحة، إضافة إلى أن التعدد الدينى قد يساعد على تأسيس شخصية الفرد المتسامح الذى يعترف بالتعدد والاختلاف

➢ **الموقع الجغرافى:** يعد الموقع الجغرافى مقومًا أساسيًا من مقومات بناء الهوية المصرية، يستند إلى عناصر إيجابية متعددة يتميز بها المجتمع المصرى: الموقع الجغرافى المتوسط على خريطة العالم والذى جعل مصر مطمعًا من قبل عديد من القوى الاستعمارية الطامعة على مر التاريخ، حيث إن أهم مايميز البيئة المصرية جغرافيًا هو التجانس الطبيعى، وأن نهر النيل ضابط أساسى للبيئة، وهنا توجد ثنائية متمثلة فى وادى النيل والصحراء، مع وجود تجانس فى التدرج بينهما، من شأنه ألا يحدث تغير بصورة مفاجئة، ونتيجة لأن هذا المجتمع نهرى فيضى أنتج المجتمع التعاونى، وكانت الحكومة مركزية.

➢ **اللغة العربية:** تعد اللغة العربية أكثر المقومات أهمية فى بناء الهوية المصرية، وذلك يرجع لكونها وسيلة التواصل والاتصال، واللسان المعبر عن الثقافة التى يتم تداولها، بما تحتويه من مفردات رمزية تعكس روح الجماعة، وطموحاتها، وبذلك فهى التعبير الرمزى عن المجتمع المصرى وواقعه، كما تتميز اللغة العربية بمجموعة خصائص أهمها: أنها لغة القرآن الكريم، وأنها الأكثر ارتباطا بالحضارة العربية، والوحيدة التى صمدت لمدة سبعة عشر قرنا.

➢ **التراث التاريخى والحضارى:** ويمثل الدعامة القوية للهوية الثقافية المصرية، فهو السجل الذى حفظ الحضارة المصرية وهويتها الثقافية، ويتمثل فى الفكر والفنون والعمارة والآثار التى خلفها القدماء، وتوعية النشء بهذا التراث يعنى تعميق ارتباطهم به، وتأكيد احترامهم له، واعتزازهم بمضامينه، ويتكون التراث الحضارى المصرى من عناصر كثيرة متنوعة، منها:

- **العنصر الفني:** ويحتوى على الفنون والأزياء الشعبية والرسم والنحت وفنون العمارة(الفرعونية، الرومانية، المسيحية، الإسلامية) والخط العربي والألعاب الشعبية، والأغانى.

- **العنصر الاحتفالى:** ويتكون من الأعياد والمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية الغنية والمتنوعة، التى يحتفل بها المجتمع المصرى.

– **العنصر العقلى والروحى والقيمى:** ويتمثل فى علوم الأديان والعقائد والشرائع والفقه وعلم الكلام والفلسفة، إضافة إلى ما تميز به المصريون من شعر وآداب وفنون.

– **العنصر الأثرى:** ويتشكل من التراث المادى والذى يضم الآثار التى كانت لحضارات سابقة على الأرض المصرية.

وتعد هوية مصر الثقافية نتاج الحركة الحضارية عبر العصور، فلقد مر على مصر عدة ثقافات وأديان وأجناس، منها ما استقر فيها، ومنها ما مر ورحل، فالهوية المصرية كانت قادرة على استيعاب كل ما يمر بها، وكانت مصر قادرة على تنقيح كل ما يفد إليها، لتأخذ منه ما يُثرى تراثها الثقافى، وتزج بكل ما يضر بنواتها الصلبة، لتتكون بذلك الشخصية المصرية.(سماء وحيد: ٢٠١٨: ٢٩٧)

والجدير بالذكر أن انتماء مصر يراه البعض أفريقيًا من خلال البعد الجغرافى، بينما يراه البعض الآخر إسلاميًا، والبعض يراه غربيًا، وفى ذات الوقت فرعونيًا، وليس بمعزل عن البحر المتوسط وحضاراته القديمة والجديدة، ومن ثم فإن الهوية المصرية مركبة ومستخلصة من تاريخها وحضاراتها وثقافتها والمؤثرات الجغرافية المحيطة بها.(إلهام عبد الحميد: ٢٠١٤: ١٤٩)

والهوية الثقافية المصرية لا يمكن حصرها فى فترة تاريخية بعينها، تركت فى نفوس المصريين لمحات أو لمسات فرعونية، أو رومانية أو مسيحية أو إسلامية، فكل ما أتى به القادمون الجدد إلى الأرض الفرعونية العتيدة من أفكار وفلسفات وديانات وطقوس، استوعبته مصر وتمثلته أى هضمته وتأثرت به وأثرت فيه وصنعت من خلاله نسيج جديد. (رفعت السعيد: ٢٠١٧: ٢٤)

فمصر هى أقدم أمة تعيش على الأرض، ذابت فى طوفان التاريخ شعوب كانت معاصرة لبنائها لأول خطوات الإنسان فى الحضارة التاريخية كما يذوب الطين فى الماء ولما جف الماء بقيت منها الآثار وحسب، أما مصر فحظها مختلف، فقد استمرت قائمة مكانًا وموضعًا وبشرًا وثقافة، وطرأت عليها تيارات من ثقافات وأديان، ولكن بقدر ما تشربت منها استمر من ثقافتها وذاتها القديمة شئ أساسى لا تكاد إلا العين الخبيرة أن تدركه. (عزت قرنى : ١٩٩٢: ٥٣)

وتتمتع مصر بأبعاد حضارية أثرت فى تكوين الشخصية المصرية، يمكن أن يرمز لها بالأعمدة السبعة، وهى موجودة ومؤثرة فى كل منا بدرجات متفاوتة، وذلك نتيجة كل من التاريخ والجغرافيا على حد سواء، فمن الناحية التاريخية لابد أن تكون الشخصية المصرية قد تأثرت بالرقائق المتتالية للحضارات التى عاصرتها مصر، والتى تمثلت فى الحقبة الفرعونية بمراحلها التاريخية، وما تلاها من الحقبة اليونانية الرومانية وهى متداخلة فى الحقبة القبطية، ثم الحقبة الإسلامية بمراحلها المختلفة، أما من الناحية الجغرافية فقد تأثرت الشخصية المصرية بانتماءات ثلاثة بحكم الموقع الجغرافى، وهى انتماء مصر العربى، وانتماءها لحوض البحر المتوسط، وأخيرا انتماء مصر إلى أفريقيا. (ميلاد حنا : ٢٠١٣: ٦١ – ٦٢)

– أهمية تضمين الهوية الثقافية فى محتوى التربية الوطنية:

يقع على عاتق المناهج التربوية ومن أهمها التربية الوطنية مهمة دمج واستيعاب جميع أبعاد وخصائص الهوية الثقافية للمجتمع المصرى، بحيث يمكن من خلالها تنمية وعى الطلاب بالتراث الثقافى والحضارى لمصر، وتنمية تفكيرهم النقدى فى تناول هذا التراث الثقافى ومعالجته ليعيشوا من خلاله حاضرهم، وليشكلوا خصائص ثقافية جديدة تضاف للهوية الثقافية المصرية فى المستقبل، قوامها التسامح والحفاظ على وحدة وتماسك المجتمع المصرى.

وتؤكد (إلهام عبد الحميد: ١٩٩٦: ١٤) العلاقة الوثيقة بين التربية الوطنية والهوية الثقافية للمجتمع؛ حيث تشير إلى أن التربية الوطنية تستمد وجودها من ثلاث روافد أساسية، وهى: طبيعة الثقافة، وطبيعة العصر، وطبيعة المواطن، كما تشير إلى أن الهدف من التربية الوطنية هو تزويد الطلاب بالقيم والمثل العليا التى تمكنهم من التكيف مع البيئة التى يعيشون فيها.

ولذلك يجب على مناهج التربية الوطنية أن تعمل على إعداد المواطن المتسامح الذى يعنى وجوده تماسك المجتمع الذى يعيش فيه، ولن يحدث ذلك ما لم يتم تزويد الطالب بقيم تقبل الذات، وتقبل الآخر واحترامه، والتعايش السلمى معه، والتضامن والمشاركة الاجتماعية، والتى من شأنها أن تقوى أواصر وروابط وعلاقات المجتمع، وتعمل على وحدته وتماسكه.

وفى سبيل بناء التوافق الاجتماعى، يسعى المربون لدمج المتعلمين فى الحياة الثقافية لمجتمع المستقبل، أى تعليم النشء والشباب أساليب إعادة بناء المجتمع الحالى، وإعدادهم تربويًا وثقافيًا للحياة فى مجتمع أكثر إنسانية من المجتمع الحالى. وهذا يتطلب بناء منهج تعليمى يقوم على البرنامج الاجتماعى والسياسى والاقتصادى والثقافى والتربوى لمجتمع المستقبل المرجو بنائه.(كمال نجيب: ٢٠١٤: ١٥)

غير أن تضمين الهوية الثقافية للمجتمع المصرى فى محتوى منهج التربية الوطنية لا يعنى الاعتداد المبالغ فيه بالعادات والتقاليد، التى قد يكون بعضها فى حاجة إلى مراجعة وإعادة تفكير، ولا يهدف إلى التعصب والانطواء على الذات ورفض التفاعل مع الآخر، وإنما يهدف إلى تزويد الطلاب بالثقة فى أنفسهم وثقافتهم، والاعتزاز بها، والإشارة إلى أنها ثقافة إنسانية متفردة ومتميزة، وفى نفس الوقت قابلة للتطوير، مما يعنى احترام الثقافات الأخرى.

فالعلاقة بين الهوية الثقافية والطالب علاقة متبادلة، فالطالب لا يقف موقفًا سلبيًا من ثقافة مجتمعه، أى لا يكون مجرد مستقبل لهذه الثقافة وخاضعًا لها فقط، بل إنه هو نفسه يسهم فى صنعها من خلال تفاعله مع النظم الاجتماعية، بمعنى أن الطالب يمثل عنصرًا ديناميًا فى الموقف الثقافى.(فتحى أبو العينين: ٢٠١٥: ١٥٧)

وهذا ما تسعى إليه النظرية النقدية فى التربية من أهداف، تتمثل فى تنمية مهارات الطلاب على نقد الأبعاد الثقافية غير المرغوب فيها ـ من وجهة نظرهم ـ والتخلص منها، واستبدالها بقيم وممارسات اجتماعية مرغوب فيها. والمطلوب إذن من مؤسسات التربية أن تشارك فى دفع الطلاب لإعادة بناء ثقافتهم بحيث تتيح لهم فرص أفضل لإشباع كامل احتياجاتهم المادية والاجتماعية والثقافية والروحية.(كمال نجيب: ٢٠١٤: ١٤)

– الدراسات والبحوث التى تناولت تضمين الهوية الثقافية فى المناهج التعليمية:

تناولت عديد من الدراسات والبحوث أهمية تضمين الهوية الثقافية فى المناهج التعليمية، ومن بينها:

– دراسة **محمد خميس (٢٠٠١)** هدفت إلى وضع إطار مقترح لمقرر علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية العامة فى ضوء العولمة ومتطلبات الحفاظ على الهوية الثقافية، وقد توصلت الدراسة إلى غياب لغة الحوار والتفكير العقلانى الناقد لدى الطلاب، والذى يمكن من خلاله مواجهة تحديات العولمة، والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع المصرى.

– دراسة **رأفت حسين (٢٠٠٤)** هدفت إلى تقصى دور المدرسة الثانوية فى بناء الشخصية المصرية المعبرة عن هويتها الثقافية على ضوء متغيرات القرن الحادى والعشرين، وقد توصلت الدراسة إلى قصور أهداف ومحتوى مناهج المرحلة الثانوية فى تكوين الهوية الثقافية المصرية لدى الطلاب.

– دراسة **ابتسام عبد اللطيف (٢٠١٠)** هدفت إلى تقصى دور التربية فى الحفاظ على الهوية الثقافية المصرية فى عصر العولمة، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية دور التربية فى تنمية الضمير والعقل منذ الصغر على أسس

سليمة مستمدة من مصادر الهوية الثقافية للمجتمع المصرى (طبيعة المجتمع المصرى، والدين، واللغة، والتاريخ)، وقد أوصت الدراسة بالتركيز على الهوية الثقافية فى المناهج الدراسية وخاصة التاريخ، والجغرافيا، والتربية الدينية، والتربية الوطنية، واللغة العربية.

– دراسة **نجوى جمال الدين وآخرون (٢٠١٦)**:هدفت إلى تعرف أهم خصائص ومقومات الهوية الثقافية والمؤثرات والمتغيرات التى لها تأثير عليها، وتوصلت الدراسة إلى أن الهوية الثقافية تختلف من مجتمع لآخر، فلكل مجتمع خصوصياته التى تحدد هويته وتؤثر بشكل كبير فى شخصية الأفراد، إضافة إلى تأثيرها على تماسك المجتمع وترابطه، كما توصلت الدراسة إلى أن الهوية الثقافية لا تكتمل ولا تبرز خصوصيتها، إلا إذا تجسدت مرجعيتها فى كيان تتطابق فيه ثلاث عناصر، هى: الوطن بوصفه (الجغرافيا والتاريخ)، والدولة بوصفها (التجسيد القانونى لوحدة الوطن والأمة)، والأمة بوصفها (النسب الروحى الذى تنسجه الثقافة المشتركة).

– دراسة **بلالى عبد المالك (٢٠١٧)** هدفت إلى تقصى مفهوم الهوية الثقافية ومدى تأثرها بالعولمة وخاصة الثقافية منها، وقد توصلت الدراسة إلى استنتاج أن العولمة الثقافية اليوم أخطر الأسلحة لأنها تغزو العقول وتهدم المبادئ والقيم الموروثة، فهى مثل الفيروس القاتل الذى يحتاج إلى مضاد له، وذلك بمحاولة الاستفادة من إيجابياتها ومواجهة سلبياتها.

– دراسة **نهلة على، نوال حمد (٢٠١٨)** هدفت إلى الكشف عن الاسهامات التربوية للمدرسة الثانوية فى مواجهة تحديات العولمة الثقافية، وتحديات التطرف الفكرى على الهوية الثقافية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاسهامات التربوية للمدرسة الثانوية فى مواجهة تحديات الهوية الثقافية جاءت بدرجة متوسطة، ولذلك أوصت الدراسة بتفعيل دور المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية والتطرف الفكرى.

– دراسة **رنا إبراهيم (٢٠١٨)** هدفت إلى الكشف عن درجة الهوية الثقافية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى الطالبات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات عينة الدراسة فى مقياس الهوية الثقافية وبين مستوى الدافع للإنجاز لديهن.

وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة يتضح أن:

– أكدت كل الدراسات والبحوث السابقة أهمية تضمين الهوية الثقافية فى المناهج التعليمية، باعتبار أن لها آثارًا إيجابية فى تكوين الشخصية الوطنية التى تحافظ على وحدة المجتمع وتماسكه.

– تناولت بعض الدراسات والبحوث السابقة تقصى دور المدرسة الثانوية فى الحفاظ على الهوية الثقافية، كما فى دراسة كل من: **رأفت حسين (٢٠٠٤)**، ودراسة **نهلة على، ونوال حمد (٢٠١٨)**، وسعت دراسات أخرى إلى تقصى دور التربية عمومًا فى الحفاظ على الهوية الثقافية المصرية فى عصر العولمة، مثل دراسة **ابتسام عبد اللطيف (٢٠١٠)**.

– تناولت بعض الدراسات والبحوث السابقة تطوير المنهج فى ضوء متطلبات الحفاظ على الهوية الثقافية، كما فى دراسة **محمد خميس (٢٠٠١)**، بينما سعت بعض الدراسات والبحوث السابقة إلى وضع إطار نظرى يوضح مفهوم الهوية الثقافية، وأهم خصائصها ومقوماتها والمؤثرات والمتغيرات التى لها تأثير عليها، مثل دراسة كل من **نجوى جمال الدين وآخرون (٢٠١٦)**، ودراسة **بلالى عبد المالك (٢٠١٧)**.

ويتفق البحث الحالى مع الدراسات والبحوث السابقة حول أهمية تضمين الهوية الثقافية فى العملية التعليمية، إلا أن البحث الحالى يتميز عن الدراسات والبحوث السابقة بأنه يبحث فى فاعلية وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد الهوية

الثقافية لتنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية، وهو ما لم يتم بحثه أو دراسته من قبل – فى حدود علم الباحث– من خلال أى دراسة أو بحث سابق. وقد استفاد الباحث من الدراسات والبحوث السابقة الواردة فى إعداد الإطار النظرى للبحث، وبناء أدوات البحث، ومقارنة نتائج هذه الدراسات والبحوث بما توصل إليه البحث الحالى من نتائج.

– طرق تدريس الهوية الثقافية:

وعلى الرغم من أهمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى، وسعى القائمون على وضع المناهج الدراسية ومن بينها التربية الوطنية إلى تنميتها لدى الطلاب، إلا أن الوضع الراهن يؤكد أن الطلاب فى حاجة ماسة إلى ممارسة هذه القيم والتدرب عليها، وفى اعتقاد الباحث أن هذا لن يتحقق من خلال العرض التلقينى لتعريف الطلاب بهذه القيم، وسرد أهميتها داخل الكتب الدراسية، وإهمال تدريب الطلاب على ممارستها.

وتتنوع طرق وإستراتيجيات تدريس الهوية الثقافية التى يمكن من خلالها تنمية الألفة والانسجام بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم البعض، وإتاحة الفرصة للعمل الجماعى والتعاونى، وغيرها من القيم والاتجاهات الإيجابية التى تعكس التسامح والتماسك الاجتماعى، ومن هذه الطرق التدريسية ما يلى:

- **الحوار والمناقشة:** وتعتمد على تبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر بين المعلم والطلاب، فيطرح المعلم موضوع الدرس ويناقش الطلاب فيه عن طريق السؤال والجواب، ثم يقدم لهم التغذية الراجعة لتعزيز إجاباتهم.
- **القصة:** تعد القصة طريقة فعالة فى جذب انتباه الطلاب وتنمية القيم والسلوكيات الإيجابية التى يرتضيها المجتمع، وخاصة إذا كانت تتمتع بقدر من الخيال الذى يدفع الطلاب إلى التفكير فى أحداث القصة، مما يوسع من خبراتهم ومداركهم.
- **حل المشكلات:** ويستخدمها المعلم من خلال وضع الطالب فى موقف معقد، أو مواجهته بسؤال تتطلب الإجابة عنه قيام الطالب بمجموعة من الخطوات يطلق عليها خطوات حل المشكلة، والتى يستدعى من خلالها معلوماته وخبراته السابقة، والتى عادة ما تكون غير كافية لحل المشكلة، ولذلك لابد عليه أن يبذل مزيدًا من الجهد المعرفى لاكتساب المعرفة المطلوبة.
- **التعلم التعاونى:** ويتم من خلاله تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة، لإنجاز مهمة تعليمية ما، ثم توزع عليهم الأدوار، ويتوصلون إلى نتائج التعلم بشكل جماعى تشاركى.
- **العصف الذهنى (المفاكرة):** يقوم على إطلاق عنان تفكير الطلاب فى قضية أو مشكلة ما، فيستثير المعلم أذهان الطلاب لتوليد واستمطار أكبر قدر ممكن من الأفكار لحل المشكلة أو معالجة القضية المطروحة للدراسة.
- **المواقف الحياتية والأحداث الجارية:** حيث يستعين المعلم بمواقف وأحداث قد تكون وقعت فى الماضى أو ما زالت تحدث فى المجتمع ويعايشها الطلاب ويتأثرون بها فى حياتهم المعاصرة، ويمكن من خلالها استشراف مواقف وأحداث مستقبلية.

على أنه يجب الاشارة إلى عدم التطرف فى عرض الهوية الثقافية لتأكيدها وتنقيتها من الصورة الواهنة التى أضفاها الآخر عليها، مما ينتج عنه نتيجة عكسية، تعمل على تهميش الآخر لتأكيد الذات، بدلًا من المشاركة فى المعابر الثقافية المتاحة.(مارى تريز: ٢٠٠٩: ٣١) فليس الهدف هو السعى لإعلاء الهوية الثقافية على غيرها من الهويات الثقافية، ولا تهميشها بإعلاء غيرها وتفضيله عليها، فهى ليست موضع صراع ونزاع.

المحور الثانى: تنمية التسامح الاجتماعى

- تعريف التسامح الاجتماعى:

- **التسامح فى اللغة العربية:** مشتق من السماحة أى الجود، والمسامحة: المساهلة. (ابن منظور: ١٩٩٩: ٤٨٩)، ويقال سمَح الشخص: لان وسهل، وصار متساهلًا كريمًا، والتسامح فى الأمر: التساهل فيه، وسامح فلان أى عفا وصفح عنه، ولم يعاقبه.(أحمد عمر: ٢٠٠٨: ١١٠٤) ويقال سمح له بحاجة: يسرها له.

- **أما عن التعريف الاصطلاحى للتسامح الاجتماعى:** فقد عُرف بأنه مسألة إحجام عن التدخل فى سلوك الآخرين، بالرغم من عدم مواقفتنا عليه من الناحية الأخلاقية مع القدرة على منع هذا السلوك، ولهذا يعد التسامح من أهم القيم التى يجب أن تهتم بها التربية فى مجتمع متعدد. (عبد الودود مكروم: ٢٠٠٥: ٢٠٩)

ويُعرفه (عبد القادر الشيخلى: ٢٠١٧: ١٠) بأن تتقبل الآخر المختلف عنك لكى تعيش معه بصورة طبيعية دون أن يغضبك فكره، أو يضيق صدرك من دينه، أو تستاء من معتقده، بينما تحدد (عبير الدويلة: ٢٠١٢: ٥٢) معنى التسامح فى مدى إقبال الفرد على التطبيق العملى لمعنى الالتزام والاحترام لمعتقدات الآخرين وعاداتهم ومشاعرهم.

وفلسفيًا يُعرف (أندريه لالاند:٢٠٠١: ١٤٦٠) التسامح بأنه طريقة تصرف شخص يتحمل، بلا اعتراض أذى يمس حقوقه، بينما فى إمكانه رد هذا الأذى، وهو استعداد عقلى، أو قاعدة سلوكية قوامها السماح بحرية التعبير عن الرأى لكل فرد، حتى وإن كنا لا نشاطره رأيه، بينما يعرف (مراد وهبة: ٢٠١٦: ٢١٣) التسامح بأنه يعنى الحق فى الاختلاف، والسماح بحرية العقل أو الحكم على الآخرين.

وتُعرف (آمال جمعة: ٢٠١٧: ١٦) التسامح الاجتماعى بأنه قدرة الطالب على تفهم وجهة نظر الآخرين وآرائهم وأفكارهم واحترامها حتى لو خالفت آراءه وتقبل النقد دون تعصب والتعاون مع الآخرين والتفاعل معهم بإيجابية، والقدرة على الاعتراف بخطئه وتقديم الاعتذار للآخرين إذا أخطأ فى حقهم، والقدرة على مقابلة الإساءة بالإحسان ومحاولة تجاوز حدوث ألم يسببه الآخر بقصد أو بغير قصد.

والتسامح الاجتماعى الذى يقصده الباحث أوسع وأشمل من مجرد تنازل وتساهل الفرد مع الآخرين، أو تحمل أفكارهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم، لأن هذا يعنى إقرارًا مسبقًا لدى الفرد أنه وحده من يملك الحقيقة المطلقة، وأن غيره من الأفراد لا يمتلكها، ولهذا فهو يتحملهم، فالتسامح يُبنى على فكرة الإيمان بالتعددية والتنوع، وأن رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيرى خطأ يحتمل الصواب، والتسامح بمعناه الشامل هو اعتراف بالتعددية وبمبدأ الاختلاف ووجود الآخر وحقوقه وقبوله والتعايش معه.

ولا يعنى التسامح الاجتماعى تقبل الظلم الاجتماعى، أو استسلام الفرد وتنازله عن معتقداته والتهاون بشأنها، فالتسامح تعبير عن موقف قوة وليس ضعف، وفى اعتقاد الباحث هو قيمة أساسية تنبثق عنها سائر القيم الإنسانية الإيجابية.

ويدخل فى مفهوم التسامح الابتعاد عن كل أشكال التعصب والتطرف والغلو والتشدد والتزمت والانغلاق، والتغلب على كل نزعة أنانية ضيقة، والإقرار بنسبية الحقيقة، وبحق الجميع فى التفكير والاجتهاد، وأخذ كل طرف بعين الاعتبار حقوق الآخرين وحرياتهم. (نجية ناجى : ٢٠١٢: ٦٧٤)

- قيم التسامح الاجتماعى:

تعتبر قيم التسامح من القيم الاجتماعية، لما فيها من تأكيد للعوامل الإنسانية والغيرية ومحبة الناس(سهام حنفى: ٢٠٠٥: ٣٠)، وقدد حددت (عزة فتحى وآخرون: ٢٠١٦: ٨٥) قيم التسامح الاجتماعى فى: قبول الآخر، والاحترام

المتبادل، والمسالمة واللاعنف، والمودة والرحمة والألفة والتقارب، والمجاملة والمشاركة الاجتماعية، وضبط النفس وكظم الغيظ، والمحبة والتعاطف، وحسن النية وتجنب سوء الظن، والاعتذار واللين والمسامحة، والتواضع ومساواة الذات بالآخر.

بينما حددت (آمال جمعة: ٢٠١٧: ٣٤ – ٣٥) قيم التسامح الاجتماعى فى قيم: تقبل الذات، والتعاطف، وتقبل الآخر، والاحترام، والعفو. وقد تناولت (صفاء خضير: ٢٠١١: ٥٦١) قيم التسامح الاجتماعى تحت مسمى مهارات، وحددتها فى: البعد عن التعصب الأعمى، والتعبير عن الرأى، والديمقراطية، والموضوعية فى الحكم على الأمور، وتقدير ظروف الآخرين، والتواصل فى الحوار مع الآخرين.

ويحدد الباحث قيم التسامح الاجتماعى المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة التربية الوطنية فى القيم التالية:

١) تقبل الذات: قيمة تهتم بوصف شكل العلاقة بين الإنسان وذاته، وتعنى قدرة الفرد على فهم نفسه والتوافق معها والتحكم فى مشاعره وسلوكياته، واكتشاف نقاط قوته وضعفه، وعلى تحقيق ذاته من خلال استثمار أقصى ما تسمح به إمكاناته وقدراته واستعداداته، وهذا يعنى تكوين الفرد اتجاهات إيجابية نحو نفسه.

وتتمثل هذه القيمة فى شعور الفرد بالرضا عن نفسه، كما هى بدون (شروط، رفض، انتقاد، إصدار أحكام)، مع وعى الفرد بنقاط قوته ونقاط ضعفه وبحدود قدراته، واستعداداته، وبمميزاته وعيوبه، مع وجود رغبة فى تعديل هذه العيوب. (آمال النمر: ٢٠١٦: ٨)

٢) تقبل الآخر والاحترام المتبادل: قيمة تهتم بوصف الاتجاهات الإيجابية للفرد نحو الآخرين، ويجب التفرقة بين قبول الآخر واحترامه، فقبول الآخر يعنى تفهم أفكاره ومعتقداته وسلوكياته والتى قد يختلف معها الفرد، وقد يكون ذلك مفروضًا بسبب ضرورات الحياة الاجتماعية والمصالح المشتركة، بينما احترام الآخر يتضمن حالة من الوعى والإقرار بحقوق الآخر وعدم انتهاكها، ويؤدى الاحترام المتبادل إلى تكوين علاقات اجتماعية راقية، تشكل أساسًا لإقامة مجتمع متسامح، لا يتميز بالاستقرار فحسب؛ بل باحترام تنوعه الذى يغنيه.

وقد دعا الإسلام لتقبل الآخر، وإقامة العلاقات الإنسانية على أساس من الاحترام المتبادل، يقول تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ"(الحجرات:١١).

وتعنى هذه القيمة الإقرار بحق الآخر فى التعبير عن آرائه، ومعتقداته، وميوله، وممارساته الخلقية باعتباره فرد له الحق فى الحرية بصرف النظر عن لونه، أو مذهبه، أو مستواه الاجتماعى (نازى فتحى: ٢٠١٨: ٣٨٢)، كما تعنى احترام إنسانية الآخر بصرف النظر عن: جنسه، أو دينه، أو عرقه، أو لونه، أو عمره، أو وظيفته، أو المستوى الاجتماعى والاقتصادى والتعليمى، والتعامل معه كما هو بدون شروط، أو رفض، أو إصدار أحكام. (آمال النمر: ٢٠١٦: ١٠)

٣) التعايش السلمى: يعنى العيش المشترك، والقبول بالتنوع، بما يضمن وجود علاقة إيجابية مع الآخر، فعندما تكون العلاقات إيجابية وعلى قدم المساواة معه، فإن ذلك سوف يعزز الكرامة والحرية والاستقلال (كومار ربسنكة:٢٠١٠ : ١٤٣)، ولا يقتصر التعايش السلمى على العلاقات بين الدول، ولكنه يشمل أيضًا العلاقات داخل المجتمع والدولة الواحدة، ويتمثل فى حسن التعايش مع الآخر، ونبذ العنف والقهر والخوف، وتفضيل اللجوء إلى الوسائل السلمية والقانونية لحل الخلافات والنزاعات، وهو نقيض العنف الاجتماعى.

ويعتبر التعايش قيمة وقاعدة أساسية تبنى على أساسها المجتمعات الإنسانية، وبمثل هذه الطريقة فى التفكير لا يكون التاريخ هو الذى يصنع الثقافة المشتركة بين البشر، لكن القدرة على التفاهم بينهم؛ هى التى ستصبح العامل الحاسم فى صناعة المجتمع البشرى. (توماس إريكسن: ٢٠١٢: ٩)، فعالم اليوم فى أشد الحاجة إلى التسامح الفعال والتعايش الإيجابى بين الناس أكثر من أى وقت مضى، نظرًا لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يومًا بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية التى أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب، حتى أصبح الجميع يعيشون فى قرية كونية كبيرة. (عماد علو: ٢٠١٣: ٢)

٤) التراحم والتعاطف: من أهم أسباب ترابط المجتمع وتماسكه، نشر الرحمة والعطف بين أعضاء المجتمع، وقد قال رسول الله صل الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"، وفى الحديث الشريف تنبيه إلى أهمية قيم التراحم والتعاطف بين المؤمنين فى بناء المجتمع.

فالتسامح الاجتماعى لا يقتصر على تقبل الآخر، واحترامه والتعايش السلمى معه، ولكن الأهم هو التراحم والتعاطف معه، واستبعاد الكراهية والعنف، لأنها هى التى تؤدى إلى الانسجام فى ظل التنوع والتعدد. (Nagovitsyn, Roman S. et al: 2018: 755)

٥) العفو والصفح: من أهم الركائز التى يقوم عليها المجتمع، العفو والتجاوز عن أخطاء الآخرين، والتماس الأعذار لهم، ومقابلة الإساءة منهم بالإحسان، والبحث عن صفاتهم الإيجابية بدلاً من التركيز على عيوبهم وأخطائهم، والعفو نقيض الثأر والانتقام واستخدام العنف، والصفح ترك التأنيب والعتاب.

فالتسامح اتجاه إيجابى لدى الفرد للعفو والصفح عن الآخرين ممن أساءوا إليه، واستبدال مشاعر الغضب والاستياء بأخرى إيجابية (ميرفت عزمى: ٢٠١٥: ٣٧١)، ولقد أشار **فولتير** إلى هذا المعنى حين قال: إن التسامح نتيجة ملازمة لكينونتنا البشرية، إننا جميعًا ضعفاء وميالون للخطأ، لذا دعونا نسامح بعضنا البعض، ونتسامح مع بعضنا بشكل متبادل، وذلك هو المبدأ الأول لقانون الطبيعة، المبدأ الأول لحقوق الإنسان كافة. (ماجد الغرباوى: ٢٠٠٨: ١٧)

- خصائص المجتمع المتسامح:

يمثل التسامح قيمة مدنية وضرورة سياسية وأخلاقية واجتماعية، خاصة فى المجتمعات ذات التنوع السياسى، والدينى، ولا يعد وجود التسامح ضرورة لازمة للمجتمعات التى تعانى من نزاعات أو صراعات فحسب؛ بل إن وجوده ضرورة لازمة لكل المجتمعات حتى فى أوقات السلم. (وريدة خيلية: ٢٠١٨: ٩٠)

ويوصف المجتمع المتسامح بأنه مجتمع متحضر وراقى، حيث يستمد تحضره ورقيه من رقى سلوك الأفراد داخله، متمثلًا ذلك فى تأكيدهم لأهمية مشاعر وقيم إيجابية، مثل: التقبل والحب والاحترام والعطف والرحمة ضد مشاعر وقيم سلبية، مثل: الرفض والحقد والغل والرغبة فى التشفى والانتقام من الآخر، حيث تترجم المشاعر والقيم الإيجابية فى هيئة سلوكيات وممارسات تسود شتى المواقف بين الأفراد داخل المجتمع الإنسانى.

ويوصف المجتمع المتسامح بأنه ذلك المجتمع الذى تسود فيه قيم التراحم والتعاطف، وتصبح فيه مفردات التفاهم والتواصل والتسامح اللغة اليومية التى يتخاطب بها أفراده وجماعته على اختلاف فئاتهم وأعمارهم، وهو المجتمع الذى يحترم الهوية الثقافية فى ظل احترام الاختلاف والتنوع، والإيمان بالإخاء الإنسانى. (حازم محمد: ٢٠١٨: ٢٠)، فهو

مجتمع مؤمن بأن التعددية الثقافية كنموذج وإطار مؤسسى بحاجة إلى المضى قُدمًا نحو مزيد من أشكال التواصل الثقافى. (على راتانسى: ٢٠١٣: ٤٦)

ومن أهم خصائص المجتمع المتسامح تأكيده على احترام حقوق الإنسان، وقبول الآخر والتعايش معه على أساس إنسانى، والإقرار بالتنوع والتعددية، وهو مجتمع لا يضع ميزة لفئة أو جماعة اجتماعية بعينها على أخرى، وتسود بين أعضائه قيم العفو والصفح والتجاوز. كما يرفض المجتمع المتسامح الظلم لأفراده؛ فإن كان يدعو إلى قبول الآخر، والصفح عنه عند الإساءة، إلا إنه لا يجبرهم على تقبل الظلم والاستسلام لصاحبه، أو يدعوهم للتخلى عن معتقداتهم، وإنما يشجع حرية كل فرد فى المطالبة بحقوقه، والتمسك بمعتقداته فى نفس الوقت الذى يتقبل فيه أن يطالب الآخرون بحقوقهم، وأن يتمسك كل منهم بمعتقداته.

-أهمية تنمية قيم التسامح الاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية:

تتضح أهمية قيم التسامح الاجتماعى كإحدى أهم الضروريات التربوية، حيث تهتم بترسيخ العلاقات الاجتماعية، والقيم الدينية والأخلاقية (عمرو فاروق: ٢٠١٧: ٣٧٢)، والتى نظرًا لأهميتها وضرورتها العصرية التى فرضتها الاختلافات المتزايدة بين البشر؛ فلقد أعلنت المادة الأولى من إعلان مبادئ التسامح الصادر عن الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر العام لليونسكو فى (١٦ نوفمبر ١٩٩٥ والذى أصبح يومًا عالميًا للتسامح) على: أن التسامح يعنى الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثرى لثقافات العالم، ولأشكال التعبير، وللصفات الإنسانية المختلفة، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح، والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وأنه الوئام فى سياق الاختلاف.

كما تتضح أهمية قيم التسامح الاجتماعى فى الدور الذى تقوم به للطالب، حيث تمنحه الشعور بالأمن والطمأنينة، وتجعله يعيش فى هدوء وراحة بال، ومما لا شك فيه أن الطلاب اليوم هم نواة المجتمع، وانتقال الأمن والطمأنينة إليهم، سيجعل المجتمع آمنًا مطمئنًا، مما يجعل أفراده أكثر قدرة على التفكير، وبالتالى أكثر معرفةً وعلمًا وإنتاجًا. (آمال جمعة: ٢٠١٧: ٣٧)

وتقوم قيم التسامح الاجتماعى بدورًا رئيسًا فى حل الصراعات واتخاذ القرارات، على اعتبار أن هذه القيم من موجهات السلوك لدى الطلاب (عزة فتحى وآخرون: ٢٠١٦: ٧٥)، كما تعتبر وقاية للمجتمع من الآثار السلبية التى قد تنجم عن العنف والتعصب إزاء أى ظاهرة اجتماعية أو فكرية أو اقتصادية أو سياسية.

إن التسامح ضرورى بين الأفراد وعلى صعيد الأسرة والمجتمع المحلى، كما أن جهود تعزيز التسامح والتضامن، ينبغى أن تبذل فى المدارس والجامعات وعن طريق التعليم غير النظامى وفى المنزل وفى مواقع العمل (عبد القادر الشيخلى: ٢٠١٧: ٦٨)، فلا يمكن بناء المجتمع إلا عبر التسامح والحق فى الاختلاف، وذلك لن يتحقق إلا من خلال منح الخصوصيات الثقافية المكانة التى تستحقها. (محمد سعدى: ٢٠٠١: ١٦٠)

ومن ثم تتضح أهمية قيم التسامح الاجتماعى فى الحفاظ على وحدة المجتمع وتنظيم العلاقات الإيجابية بين أفراده، فحين تسود قيم التسامح الاجتماعى بين طلاب المرحلة الثانوية الذين هم شباب المجتمع، فإنه لمن المؤكد أن قيم أخرى سوف تنذوى وتختفى كقيم الكراهية والتعصب والاقصاء والانتقام والعنف والتشدد والتطرف ليحل محلها قيم المحبة والسلام والتعاطف والتراحم والعفو والصفح والتجاوز، مما يترتب عليه العيش فى أمن وأمان واستقرار وسلام بالمجتمع.

- الدراسات والبحوث التى تناولت التسامح الاجتماعى:

- دراسة **أليسون هاريل (Harell, Allison: 2008)** هدفت إلى تعرف العلاقة بين التنوع الثقافى والاجتماعى وتنمية التسامح، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التنوع والتعدد الثقافى فى المجتمع وزيادة درجة التسامح السياسى والاجتماعى لدى الطلاب، حيث أكدت الدراسة أن التنوع يوفر حافزًا على التسامح، وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات حول العلاقة بين التنوع والتعدد الثقافى فى المجتمع ودرجة التسامح.

- دراسة **على جودة وآخرون (٢٠١٣)** هدفت إلى تنمية بعض أبعاد التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أهم أبعاد التسامح المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من خلال منهج التاريخ، وهى: البعد الدينى، والسياسى، والاجتماعى، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المناهج الدراسية فى ضوء أبعاد التسامح، وبمراعاة التوازن فى تناول تلك الأبعاد فى المناهج الدراسية.

- دراسة **محسن صالح (٢٠١٣)** هدفت إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الأخلاقى والتسامح الاجتماعى لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الأخلاقى والتسامح الاجتماعى لدى الطلبة.

- دراسة **ميرفت عزمى (٢٠١٥)** هدفت إلى تقصى العلاقة بين كل من التسامح مع الذات والتسامح مع الآخر والتفاؤل وطيب الحياة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين كل من التسامح مع الذات والتسامح مع الآخر والتفاؤل وطيب الحياة النفسية، كما أوضحت الدراسة أن التسامح يتنبأ بشكل دال إحصائيًا بطيب الحياة النفسية لدى الطلاب.

- دراسة **عزة فتحى وآخرون (٢٠١٦)** هدفت إلى تعرف فاعلية إستراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب.

- دراسة **آمال جمعة (٢٠١٧)** هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية محطات التعلم فى تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الاستدلالى والتسامح الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية محطات التعلم فى تنمية مهارات التفكير الاستدلالى، وأبعاد التسامح الاجتماعى لدى الطلاب.

- دراسة **صفاء أبو بكر (٢٠١٧)** هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح فى الخدمة الاجتماعية لتنمية التسامح الاجتماعى لدى المراهقين، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية استخدام الحوار لتنمية التسامح الاجتماعى لدى المراهقين، وفاعلية البرنامج المقترح فى علاج ضعف التسامح الاجتماعى لديهم.

- دراسة **عمرو فاروق (٢٠١٧)** هدفت إلى وضع تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وضع إطار نظرى تربوى لأبعاد وقيم التسامح حددت من خلاله أدوار المؤسسات التربوية فى تنمية وتعزيز قيم التسامح لدى الطلاب، كما أوصت الدراسة بتدريس مقررات عن التنوع والتعدد الثقافى، على أن لايغلب على المحتوى لتلك المقررات الجانب النظرى، بل أنشطة وممارسات عملية تساعد الطلاب على تبنى قيم وسلوكيات التسامح.

- دراسة **حازم محمد (٢٠١٨)** هدفت إلى وضع تصور تخطيطى مقترح ورؤية استشرافية لبناء ثقافة التسامح عند الشباب، وقد انتهت الدراسة باستخلاص تصور تخطيطى لبناء ونشر ثقافة التسامح، وذلك من خلال مجموعة من

الآليات الواقعية القابلة للتنفيذ فى المجتمع المصرى، وأوصت الدراسة بتفعيل التشريعات والاتفاقيات الدولية، والتركيز على دور الإعلام فى تعزيز ثقافة التسامح.

– دراسة **رومان ناجوفيتسين وآخرون (Nagovitsyn, Roman S. et al: 2018)** هدفت إلى وضع تصور مقترح لتنمية التسامح الاجتماعى لدى معلمى المستقبل وإثبات فاعليته فى عملية تدريسهم للطلاب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التصور المقترح فى تنمية التسامح لدى الطلاب نحو كل من: الاختلافات فى المجتمع، والتنوع الثقافى، والسلوك الذى لا يتجاوز المعايير القانونية.

باستقراء الدراسات والبحوث السابقة يتضح أن:

– أكدت كل الدراسات والبحوث السابقة أهمية تنمية التسامح الاجتماعى لدى الطلاب.

– أشارت بعض الدراسات والبحوث السابقة إلى وجود ضعف فى بعض قيم وأبعاد التسامح الاجتماعى لدى الطلاب، مثل دراسة **على جودة** (٢٠١٣)، ودراسة **عزة فتحى وآخرون** (٢٠١٦)، ودراسة **آمال جمعة** (٢٠١٧)، ودراسة **صفاء أبو بكر** (٢٠١٧).

– حاولت بعض الدراسات والبحوث السابقة وضع تصور مقترح لتنمية قيم وأبعاد التسامح لدى الطلاب كما فى دراسة **عمرو فاروق** (٢٠١٧)، ودراسة **حازم محمد** (٢٠١٨)، ودراسة **رومان ناجوفيتسين وآخرون**(2018).

– أكدت بعض الدراسات والبحوث السابقة وجود علاقة بين التسامح وبعض المتغيرات الأخرى، مثل العلاقة بينه وكل من: التنوع والتعدد الثقافى كما فى دراسة **أليسون هاريل** (2008)، والذكاء الأخلاقى كما فى دراسة **محسن صالح** (٢٠١٣)، والتفاؤل وطيب الحياة النفسية كما فى دراسة **ميرفت عزمى** (٢٠١٥).

ويتفق البحث الحالى مع الدراسات والبحوث السابقة حول أهمية تنمية التسامح الاجتماعى، إلا أن البحث الحالى يتميز عن الدراسات والبحوث السابقة بأنه يبحث فى تنمية قيم التسامح الاجتماعى من خلال تضمين مادة التربية الوطنية وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية للمجتمع المصرى وتدريسها لطلاب الصف الأول الثانوى، وهو ما لم يتم بحثه أو دراسته من قبل– فى حدود علم الباحث– من خلال أى دراسة أو بحث سابق.

وقد استفاد الباحث من الدراسات والبحوث السابقة فى إعداد الإطار النظرى للبحث، والتوصل إلى قيم التسامح الاجتماعى المناسب تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوى من خلال تدريس مادة التربية الوطنية، كما استفاد منها فى بناء أدوات البحث، ومقارنة نتائج هذه الدراسات والبحوث بما توصل إليه البحث الحالى من نتائج.

المحور الثالث: تنمية التماسك الاجتماعى

– تعريف التماسك الاجتماعى:

– **التماسك فى اللغة العربية يعنى:** ترابط أجزاء الشئ حسيًا أو معنويًا. (المعجم الوسيط:٢٠٠٤: ٨٦٩)، وتماسكت الأشياء: ترابطت أجزاؤها بعضها ببعض، قويت واشتدت ومسك بعضها بعضا "بنيان متماسك الأجزاء"، والتماسك الاجتماعى: ترابط أجزاء المجتمع الواحد.(أحمد عمر: ٢٠٠٨: ٢٠٩٨، ٢٠٩٩)

– **أما عن التعريف الاصطلاحى للتماسك الاجتماعى:** فقد عُرف بأنه حالة الترابط بين أفراد المجتمع التى تظهر فى انتمائهم، وقدرتهم على الاندماج والمشاركة فى الأنشطة المتنوعة، وقبولهم لأنفسهم وللآخرين، وقناعاتهم بدور مؤسسات المجتمع وأهميتها. (إدريس سلطان: ٢٠١٧: ١٧٨)

ويستخدم مفهوم التماسك الاجتماعى لوصف الحالات التى يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض بروابط اجتماعية وحضارية مشتركة.(حسن على: ٢٠١٧: ٣٦)

والمجتمع المتماسك اجتماعيًا هو مجتمع يرتبط فيه الأعضاء بقيم مشتركة تمكنهم من تحديد الأهداف والغايات المشتركة، ويشتركون فى مجموعة من المبادئ الأخلاقية وقواعد السلوك التى يتم من خلالها إدارة علاقاتهم مع بعضهم البعض.(Kearns, A., & Forrest, R: 2000: 997)

وتُعرف(سماح إبراهيم: ٢٠١٦: ٢٥) التماسك الاجتماعى بأنه حالة المجتمع الذى يقوم على الترابط القوى بين أفراد المجتمع من خلال قيامهم بمجموعة من العمليات الاجتماعية النشطة، والتى تتضمن فى: الرغبة فى التضامن، والقدرة على المشاركة فى المجتمع، وقبول الآخر، وذلك من أجل تطوير المجتمع وتنميته.

وتُعرفه (هالة إبراهيم: ٢٠١٧: ٢٦٥) بأنه حالة المجتمع الذى يقوم على الترابط القوى بين أفراد المجتمع فى ظل مجموعة من القيم، والتحديات المشتركة التى تقوم على التواصل، والعلاقات الإيجابية الناجحة، وذلك من خلال قيام الأفراد بمجموعة من العمليات الاجتماعية الفعالة، والمتمثلة فى: الرغبة فى التضامن، والقدرة على المشاركة فى جميع المجالات، وذلك من أجل تطوير المجتمع وتنميته، مما ينعكس بطريقة إيجابية على تماسك المجتمع، ويعرف (Janmaat, J.G., :2011: 63) التماسك الاجتماعى بأنه السمة التى تحافظ على المجتمع من التفكك والانهيار.

وتشير الدلالة اللغوية والاصطلاحية لمفهوم التماسك الاجتماعى إلى الاستقرار والوحدة والترابط بقوة بين الأفراد، ومقاومة التزعزع، مما يؤثر بالإيجاب فى المجتمع وبنائه واستقراره وتقدمه.

- **قيم التماسك الاجتماعى:**

يحدد (Kearns, A., & Forrest, R: 2000: 997) خمسة مكونات أساسية للتماسك الاجتماعى، وهى: القيم المشتركة والثقافة المدنية، النظام والضبط الاجتماعى، التضامن الاجتماعى وتخفيض التفاوت فى الثروة، الشبكات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعى، الانتماء والهوية الإقليمية، بينما يرى (Schmitt, Regina Berger: 2000: 266) أن أهم قيم التماسك الاجتماعى هى: المساواة، وتكوين العلاقات والتفاعلات الاجتماعية.

وقد تناولت (سماح إبراهيم: ٢٠١٦: ٢٠) قيم التماسك الاجتماعى تحت مسمى أبعاد التماسك الاجتماعى وحددتها فى: التماسك الاجتماعى، التضامن، المشاركة المجتمعية، قبول الآخر. واتفق معها فى المسمى (إدريس سلطان: ٢٠١٧: ٥٦١) وحدد أبعاد التماسك الاجتماعى فى: الانتماء، والإدماج الاجتماعى، والمشاركة، وقبول الآخر، والمشروعية. ويحدد الباحث قيم التماسك الاجتماعى المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة التربية الوطنية فى القيم التالية:

١) **قيمة الانتماء:** تعد ضرورة إنسانية يحقق بواسطتها الفرد ذاته، ويحقق بها المجتمع تماسكه واستقراره وتقدمه.(محمود فتوح: ٢٠١١: ١١٣)، كما تعد قيمة وحاجة نفسية واجتماعية فى ذات الوقت، فكل إنسان فى حاجة إلى الانتماء والانتساب لمجموعة أو لمجتمع أو لوطن يعتز به ويجد فيه الأمن والمكانة الاجتماعية والتقدير، كما تتحدد قوة كل مجتمع بناء على درجة انتماء الأفراد له.

وتشير هذه القيمة إلى الشعور بالهوية الجماعية التى تسمح لأفراد المجتمع بالاعتقاد بأنهم جزء من المجتمع فى مقابل العزلة التى تشير إلى عدم وجود قيم مشتركة بين الأفراد. (على الزهرانى، لطيفة الزهرانى: ٢٠١٧: ١٠٢)

٢) **قيمة التضامن الاجتماعى:** تقوم على التكاتف والتعاون والتكافل بين أفراد المجتمع، وتعنى تفاعل أفراد المجتمع ومساعدة كل منهم للآخر، وتظهر أهمية هذه القيمة فى أوقات المشكلات والأزمات والكوارث التى تصيب المجتمع.

ويمكن ممارسة هذه القيمة سواء بشكل فردى كل حسب موقعه ودوره الاجتماعى، أو ضمن رابطة أو أسرة أو مجموعة يربط أعضائها أهداف وغايات مشتركة تعود فى النهاية بالفائدة والنفع على جميع المتضامنين والمجتمع الذى يعيشون فيه، وتظهر فى المناسبات المختلفة، السعيدة والحزينة، التى يحتاج فيها بعض أعضاء المجتمع إلى المساعدة والمؤزارة، كالتضامن مع الفقراء والمحتاجين، وذوى الاحتياجات الخاصة، وكبار السن، والفئات المهمشة اجتماعيا، وكل من تعرض لأزمات وكوارث طارئة كالزلازل والفيضانات والسيول والحرائق، وذلك بتقديم العون والمساعدة لهم.

"إن العالم قريتنا، فإن شب الحريق بأحد منازلها، تعرضت الأسقف التى تظلنا جميعا للخطر، وإن حاول أحدنا وحده أن يبدأ فى إعادة البناء فإن جهوده ستكون رمزية تمامًا، فيجب أن يكون التضامن هو سمة العصر، وعلى كل فرد منا أن يتحمل نصيبه من المسئولية الاجتماعية العامة."(جابر عصفور: ٢٠٠٩: ٣١)، فكل فرد من أفراد المجتمع متخصصًا فى مجال محدود، وعاجز أن يوفر لنفسه ما يحتاج إليه بدون التعاون والتبادل مع الآخرين. لذلك فإن المجتمع يتماسك لأن الأفراد لا يملكون الموارد والإمكانيات التى تمكنهم من الانسحاب منه. (أندرو إدجار، بيتر جويك: ٢٠١٤: ١٧٣)

٣) قيمة تكوين علاقات اجتماعية إيجابية: تعنى إقامة روابط اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين فى المجتمع قائمة على الثقة والمودة، هذه العلاقات تُكسب الفرد مكانته الاجتماعية، فالإنسان كائن اجتماعى بطبعه، لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين، يؤثر فيهم، ويتأثر بهم.

وتعتبر العلاقات الاجتماعية أحد الأسس الضرورية لإنشاء المجتمع وبقاءه، لذا فإن الروابط والعلاقات الاجتماعية يجب تعزيزها بين أفراد المجتمع، حيث تؤدى إلى إيجاد نوع من التعاطف والمشاركة الوجدانية والألفة والتضامن والتماسك الاجتماعى.(محمود عرفان، عبد الرحمن صوفى: ٢٠٠٩: ٣٨٢١)

٤) قيمة المشاركة الاجتماعية: المقصود بها اشتراك الفرد مع الآخرين فى عمل ما لمواجهة التحديات المشتركة بالمجتمع، وتتطلب القيام بأعمال وأنشطة تساعد المجتمع على حل مشكلاته، والوصول إلى أهدافه والمحافظة على استمراره.

وتشجع هذه القيمة الأفراد على الاندماج فى المشروعات المجتمعية، والإعلاء من قيمة التوافق والعمل التعاونى الجماعى، الذى يربط أبناء المجتمع الواحد، وينسق العلاقات القائمة بينهم.

٥) قيمة المسئولية الاجتماعية: تعنى الالتزام الذاتى للفرد، وإدراكه لسلوكه، ووعيه لذاته، ومساعدته لأسرته وأهله، والتزام الفرد تجاه زملاءه وأصدقاءه ومعلميه، ومحيطه، وجماعته التى ينتمى إليها، والتزامه بتعاليم الدين وبالقيم الأخلاقية والروحية. (آمال عبد الفتاح: ٢٠١٢: ٦٤)

فالمسئولية الاجتماعية إحدى القيم التى تدعم المصلحة العامة، وفى ضوئها تتحقق الوحدة والتماسك، وينعم المجتمع بترابط أشمل وأعمق بين أفراده، فهى تفرض التعاون والالتزام والتضامن والاحترام والحب والديمقراطية فى المعاملة والمشاركة الجادة بين أفراد المجتمع الواحد.(إيمان أحمد: ٢٠١٣: ٦٧٢٣)

- خصائص المجتمع المتماسك:

يعد التماسك الاجتماعى مصدر من مصادر وحدة المجتمع واستقراره وتقدمه وتحقيق غاياته وأهدافه، فالاتحاد دائمًا قوة، والفرد قليل بنفسه، كثير بمجتمعه، فلا يمكن لأى فرد من أفراد المجتمع مهما كانت إمكاناته وقدراته أن

يحقق وحده كل غايات المجتمع ومصالحه، ويؤكد (عاشور أحمد: ٢٠١٤: ١٤) أنه لا يمكن تصور حدوث نهضة حقيقية فى مجتمع يعانى من ضعف الاندماج والتماسك الاجتماعى بين أفراده وجماعاته المختلفة.

ويمثل التماسك الاجتماعى الدعامة فى تطوير المجتمعات، وبقاءها والحفاظ على ترابطها فى ضوء التحولات والتغيرات، وتحقيق هذا التماسك يتطلب مجموعة من المواصفات الإيجابية لدى أفراد المجتمع، وأن يكونوا على درجة عالية من المشاركة والثقة بالنفس، والترابط. (هالة إبراهيم: ٢٠١٧: ٢٩٦)

إن المجتمع المتماسك هو الذى يحقق الحماية لأفراده إزاء مخاطر الحياة، والتماسك الاجتماعى هو الوسيلة والغاية معًا لتحقيق المصالح المشتركة، كما أنه السبيل إلى إحراز التقدم وإصابة القصد الأمثل والأعلى فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية القائمة على المشاركة المجتمعية. (نعمة السيد: ٢٠١٧: ٣٩)

ويعكس ضعف التماسك الاجتماعى ضعف قيم التسامح الاجتماعى، والروابط والعلاقات الاجتماعية بين أبناء المجتمع، مما يؤدى إلى عدم الشعور بالانتماء للمجتمع، وتضعف معه قدرة المجتمع على تحقيق أهدافه

كما يعتبر التماسك الاجتماعى سمة مهمة للمجتمع، نظرًا لارتباطه بمستويات عالية ببعض الخصائص الإيجابية للمجتمع مثل انخفاض معدلات الجريمة والبطالة، وارتفاع معدلات النمو الاقتصادى وتحقيق سعادة أفراد المجتمع. (على الزهرانى، لطيفة الزهرانى: ٢٠١٧: ١٠٢) فكلما زاد تماسك المجتمع، كلما زاد شعور أبناء هذا المجتمع بالمسئولية نحوه، وزاد اهتمامهم بالمشاركة فى أنشطته.

والمجتمع المتماسك أكثر قدرة على ممارسة الضبط الاجتماعى لأعضائه، بما يضمن مزيد من التماسك والاستقرار، وكلما زاد التماسك الاجتماعى كلما زادت معدلات العمل والإنتاج، بما يضمن جعل المجتمع أكثر قدرة على التكيف ومواجهة التغيرات والتحديات المختلفة التى تعترض سبيل استقراره وتقدمه.

- أهمية تنمية قيم التماسك الاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية:

تتضح أهمية تنمية قيم التماسك الاجتماعى من خلال دورها فى تكوين المجتمعات والحفاظ عليها، فالمجتمع نفسه ما هو إلا نتيجة تفعيل قيم التماسك بين مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم هوية مشتركة، وتربط بينهم عديد من الروابط، ويرغبون فى تحقيق أهداف مشتركة، وهكذا تكونت المجتمعات والدول.

وقد كان عالم الاجتماع **إميل دوركايم** أول من استخدم مفهوم التماسك الاجتماعى؛ ووفقًا له التماسك الاجتماع هو سمة من سمات المجتمع، تتمثل فى قدرة المجتمع على ضمان رفاهية جميع أفراده، وتقليل التفاوتات وتجنب التهميش، وهو أساس الوجود الإنسانى والتعايش(Khan, Zebun Nisa, : 2016: 23)

كما تقوم قيم التماسك الاجتماعى بدور مهم فى عمليات التنظيم والضبط الاجتماعى سواء على المستوى الرسمى، أو غير الرسمى، مما يؤثر فى سلوك الطلاب حاضرًا ومستقبلًا فى مختلف المواقف الحياتية.

وتتحقق أهداف المجتمع ومصالحه بتكاتف أفراد المجتمع وتماسكهم على المحبة والتسامح، وجسد المجتمع عندما يتمزق يكون جسدًا ضعيفًا، حتى لو توهم كل فرد من أفراده أنه قوى بنفسه، فقوة المجتمع الحقيقية تظهر عندما يكون المجتمع متماسكًا. (وفاء الفايز: ٢٠١٧: ٢٠٧)

إن تنمية قيم التماسك الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية تمنحهم شعورًا بالأمن النفسى والأمان الاجتماعى والاستقرار والاطمئنان، كما تشبع لديهم مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية، أهمها الحاجة إلى الانتماء إلى المجتمع، والحصول على الاحترام والمكانة الاجتماعية، وتحقيق التضامن والتكامل الاجتماعى، والمشاركة فى مواجهة التحديات والمشكلات، واتخاذ القرارات بشأنها.

- الدراسات والبحوث التى تناولت التماسك الاجتماعى:

- دراسة **بول سوتو هارديمان وآخرون (Hardiman, Paul Soto: 2004)** هدفت إلى تعرف دور التعليم فى التغلب على الإقصاء الاجتماعى وبناء التماسك الاجتماعى بين الشباب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعليم والسياسات العادلة من مقومات بناء التماسك الاجتماعى، وتعزيز قيم المواطنة.

- دراسة **هاينز هربرت (Herbert, Heinz: 2009)** هدفت إلى تقصى تأثير الثقافة وتعليم المواطنة على التماسك الاجتماعى، وتوصلت إلى وجود تأثير إيجابى لتعليم المواطن الأوروبى ثقافة مجتمعه على أبعاد التماسك الاجتماعى الخمسة التالية: (الإنصاف والعدالة الاقتصادية، والكرامة الإنسانية والاعتراف بالتنوع، المشاركة، الانتماء، تقاسم المسؤوليات الاجتماعية).

- دراسة **عاشور أحمد (٢٠١٤)** هدفت إلى تعرف دور رأس المال الاجتماعى فى تحقيق التماسك المجتمعى، وتوصلت الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعى متمثلا فى مكوناته: (الثقة، وشبكة العلاقات الاجتماعية، والقيم والمبادئ والأخلاقيات) يؤدى إلى تماسك المجتمع ومنعه من الانهيار، ويدعم الانتماء إليه.

- دراسة **سماح إبراهيم (٢٠١٦)** هدفت إلى تعرف فاعلية وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد التماسك الاجتماعى لتنمية الوعى بها وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية الوعى بأبعاد التماسك الاجتماعى التالية (التماسك الاجتماعى، التضامن، المشاركة المجتمعية، قبول الآخر) لدى الطلاب.

- دراسة **زبون نيسا خان (Khan, Zebun Nisa: 2016)** هدفت إلى تقصى فاعلية تطوير النظام التعليمى فى تنمية التماسك الاجتماعى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية تطوير التعليم وضمان الحق فيه لكل فرد بالمجتمع دون تمييز ومع المساواة الكاملة بين الجميع، كما أشارت الدراسة إلى أهمية البعد الثقافى والاقتصادى فى تحقيق التماسك الاجتماعى.

- دراسة **نورة إبراهيم (٢٠١٧)** هدفت إلى تعرف أثر بعض القيم الاجتماعية فى تماسك البناء الاجتماعى فى المجتمع البحرينى من وجهة نظر الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لبعض القيم الاجتماعية فى تماسك البناء الاجتماعى ومنها قيم: الإيمان بالخالق، بر الوالدين، عمل المرأة، الصداقة، العولمة، وتوصى الدراسة بتعزيز دور المؤسسات التعليمية فى رفع مستوى القيم الاجتماعية والتى من شأنها أن تزيد من مستوى تماسك البناء الاجتماعى.

- دراسة **إدريس سلطان (٢٠١٧)** هدفت إلى إعداد تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الابتدائى فى ضوء أبعاد التماسك الاجتماعى التالية: (الانتماء، والإدماج، والمشاركة، وقبول الآخر، والمشروعية)، وتوصلت الدراسة إلى ضعف مستوى تناول منهج الدراسات الاجتماعية لأبعاد التماسك الاجتماعى، وضعف دورها فى تنمية هذه الأبعاد لدى المتعلمين.

- دراسة **حامد أحمد (٢٠١٧)** هدفت إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الاجتماعى والتماسك الاجتماعى، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاجتماعى يعد ضرورة لتحقيق التماسك الاجتماعى بين أفراد المجتمع، وأن التماسك الاجتماعى يعد بدوره ضرورة لتقدم المجتمع وازدهاره واستقراره.

– دراسة **على الزهرانى ولطيفة الزهرانى (٢٠١٧)** هدفت إلى كشف العلاقة الارتباطية بين التماسك الاجتماعى وكل من الاغتراب الثقافى وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التماسك الاجتماعى ومواجهة كل من الاغتراب الثقافى وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية.

باستقراء الدراسات والبحوث السابقة يتضح أن:

– أكدت كل الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تنمية التماسك الاجتماعى لدى الطلاب.

– أشارت بعض الدراسات والبحوث السابقة إلى وجود ضعف فى بعض قيم وأبعاد التماسك الاجتماعى لدى الطلاب، مثل دراسة **هاينز هربرت** (2009)، ودراسة **سماح إبراهيم** (٢٠١٦).

– حاولت بعض الدراسات والبحوث السابقة وضع تصور مقترح لتنمية التماسك الاجتماعى لدى الطلاب كما فى دراسة **سماح إبراهيم** (٢٠١٦)، ودراسة **زبون خان** (2016)، ودراسة **إدريس سلطان** (٢٠١٧).

– أكدت بعض الدراسات والبحوث السابقة على وجود علاقة بين التماسك الاجتماعى وبعض المتغيرات الأخرى، مثل العلاقة بينه وكل من: الثقافة وتعليم المواطنة كما فى دراسة هاينز هربرت (2009)، ورأس المال الاجتماعى كما فى دراسة **عاشور أحمد** (٢٠١٤)، والذكاء الاجتماعى كما فى دراسة **حامد أحمد** (٢٠١٧)، والاغتراب الثقافى وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية كما فى دراسة **على الزهرانى ولطيفة الزهرانى**(٢٠١٧)

ويتفق البحث الحالى مع الدراسات والبحوث السابقة حول أهمية تنمية التماسك الاجتماعى، إلا أن البحث الحالى يتميز عن الدراسات والبحوث السابقة بأنه يبحث فى تنمية قيم التماسك الاجتماعى من خلال تضمين مادة التربية الوطنية وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية للمجتمع المصرى وتدريسها لطلاب الصف الأول الثانوى، وهو ما لم يتم بحثه أو دراسته من قبل– فى حدود علم الباحث– من خلال أى دراسة أو بحث سابق.

وقد استفاد الباحث من الدراسات والبحوث السابقة فى إعداد الإطار النظرى للبحث، والتوصل إلى قيم التماسك الاجتماعى المناسب تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوى من خلال تدريس مادة التربية الوطنية، كما استفاد منها فى بناء أدوات البحث، ومقارنة نتائج هذه الدراسات والبحوث بما توصل إليه البحث الحالى من نتائج.

المحور الرابع: العلاقة بين التسامح والتماسك الاجتماعى

يعتبر كلًا من التسامح والتماسك الاجتماعى أمرًا ضروريًا وجوهريًا لجميع المجتمعات والشعوب، فكلاهما ضرورة تربوية وحياتية؛ وركيزة أساسية لبقاء المجتمع واستقراره وتقدمه، وقد لا يتحققان بسهولة، ولكن يمكن تنميتهما من خلال التدريب والممارسة داخل المؤسسات التعليمية.

ويعد التسامح والتماسك الاجتماعى، وجهان لعملة واحدة، فالتسامح الاجتماعى يؤدى إلى التماسك الاجتماعى، كما أن قيمهما تنبع من معين واحد هو احترام الإنسان وحقوقه المختلفة، وتتضح هذه العلاقة الارتباطية من خلال النقاط التالية:

– يؤدى التسامح الاجتماعى إلى التكامل النفسى والاجتماعى، الذى يؤدى إلى تطور المجتمع وتقدمه نحو الأفضل، كما يؤثر فى جوانب مختلفة من الحياة ويؤثر فى عملية التماسك الاجتماعى.(محسن صالح: ٢٠١٣: ١٤)، لذلك يعد التسامح الاجتماعى صمام أمن وأمان المجتمع، وهو الضامن الحقيقى لتحقيق التماسك الاجتماعى.

– تبدو أهمية قيمة التسامح كإحدى القيم الضرورية التى لا غنى عنها لمن ينشد مجتمعًا متماسكًا فى مقابل ظاهرة التعصب والغلو، التى لها آثارها السلبية المفسدة (السنوسى محمد: ٢٠١٤: ٢٥)، فالتسامح الاجتماعى يؤدى إلى التلاحم بين أفراد المجتمع حتى يصيروا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

– تمثل قيم التسامح والتماسك الاجتماعى مصدر قوة للمجتمع؛ فالمجتمع الذى يكون أفراده متسامحين متماسكين لا يمكن القضاء أو السيطرة عليه بسهولة، بينما المجتمع الذى يكون أفراده مختلفين متناحرين فهو مجتمع هش ضعيف يسهل تفكيكه والسيطرة عليه، فالتسامح يحول المجتمع إلى كيان واحد متماسك.

– فى ضوء التسامح الاجتماعى تتحقق السَّكينة والطمأنينة والاستقرار والوحدة والتماسك الاجتماعى، وينعم المجتمع بترابط أشمل وأعمق بين أفراده، لأنه يضمن الاحترام المتبادل، والتوافق، والتعاون، والالتزام، والتضامن، والديمقراطية فى المعاملة والمشاركة الاجتماعية الجادة بين أفراد المجتمع الواحد.

– إن تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى، لن تتم إلا إذا عرف الطلاب هذه القيم، وآمنوا بجدواها ودورها فى حياتهم، وتمثلوها فى سلوكهم، وهذا يستدعى تعليمهم إياها وتربيتهم عليها. (عبير الدويلة: ٢٠١٢: ٥٢)

المحور الخامس: الهوية الثقافية ودورها فى تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى من خلال مادة التربية الوطنية:

تعتبر مادة التربية الوطنية من المواد الدراسية المنوط بها تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى الطلاب، وذلك بحكم طبيعتها وأهدافها، فالهدف الأسمى من تدريس مادة التربية الوطنية هو إعداد المواطن المتمسك بهويته الوطنية، المؤمن بقيم المواطنة والحرية والتسامح والحب والإخاء، والواعى بأهمية الوحدة والتماسك المجتمعى بين أفراد المجتمع المصرى.

ويعتقد الباحث أنه لا يمكن تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى المتعلمين من خلال المناهج الدراسية، ما لم ترتكز هذه المناهج على أبعاد الهوية الثقافية للمجتمع الذى يعيش فيه المتعلمين، لذلك تؤكد (وثيقة منهج التربية الوطنية والمدنية: ٢٠١٢: ٦) أن من أهم أسس تطوير منهج التربية الوطنية الاستناد إلى التراث الثقافى للمجتمع والقيم والمبادئ التى تسوده والحاجات والمشكلات التى يهدف إلى حلها، ومن ثم ينبغى أن تكون مناهج التربية الوطنية شديدة الصلة بالنسيج الاجتماعى العام للمجتمع، لأنها من أكثر المواد الدراسية ارتباطا بالحياة والمجتمع، لذلك يجب أن تركز على القيم الاجتماعية والأخلاقية التى يرتضيها المجتمع وتحفظ له توازنه.

ويرى (على جودة وآخرون: ٢٠١٣: ٣٥٥) أنه يمكن تحقيق التسامح الاجتماعى بين الطلاب من خلال تأكيد المناهج الدراسية على احترام العادات والتقاليد، واحترام آراء الآخرين ومعتقداتهم، وطرح القضايا والمشكلات الاجتماعية والحلول المناسبة لها، مع توضيح أهمية التسامح فى دعم حقوق الإنسان وتحقيق التماسك الاجتماعى، وقد أشار(Henderson, k, & kaleta, A, 2000: 142) إلى أنه يمكن تنمية قيم التسامح من خلال المناهج الدراسية سواء على مستوى التعليم المدرسى أو الجامعى، وذلك من خلال تضمين المناهج موضوعات عن التعددية الثقافية، والتنوع الثقافى، واحترام الآخر المختلف، على أن تكون هذه المناهج إجبارية لكل الطلاب.

فقيم التسامح الاجتماعى إنما توجد كحالة إنسانية فى ظل ثقافات متسامحة، فالتسامح ظاهرة تثاقف، وهو عنصر أساسى يسهم فى حوار الثقافات (محمد الزارعى: ٢٠٠٥: ٤٤٠)

وتتميز الحالة المصرية بطبيعة جغرافية، وسلالية، ولغوية، واجتماعية، ودينية، وتاريخية، وسيكولوجية تهيئ لبناء مواطنين تجمعهم تجاه قضاياهم الوطنية مشاعر تدفعهم دومًا إلى تقديم ممارسات إيجابية متناغمة وأقرب ما تكون إلى ممارسة الفرد الواحد قوامها الادراك والاحساس بالمواطنة والوحدة الوطنية، وإن اختلف هؤلاء المواطنون فى انتماءاتهم الدينية أو الفكرية. (عبد الحميد الغريب: ٢٠٠٧: ٢٦٠)

وقد أكد عديد من الباحثين أهمية الهوية الثقافية فى الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه، وانتشار قيم التسامح الاجتماعى بين أعضائه، ومنهم (رنا إبراهيم :٢٠١٨: ٣٦) حيث تشير إلى أهمية الهوية الثقافية فى الحفاظ على استقرار حياة الأفراد، واستقرار المجتمعات التى ينتمون إليها، وخاصة بعد الثورة المعلوماتية والتطور المعرفى والتغيرات العالمية على مختلف المستويات، مما كان له أثر كبير على كافة الجوانب المجتمعية، بما في ذلك الجانب الثقافى. كما تشير (ابتسام عبد اللطيف :٢٠١٠: ١٥) إلى أن الهوية الثقافية تساعد الأفراد على أن يتغلبوا على ضغوط التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، كما تعطى معنى وهدفا للحياة فى فترة التحولات السريعة.

ويؤكد (جابر عصفور : ٢٠٠٩: ٩) أن الهوية الثقافية هى التى تشكل فكر المجتمع وتحكم سلوك أفراده، وهى بالنسبة للمجتمعات تمثل الطاقة والروح والتمكين والمعرفة، وفى نفس الوقت الاعتراف بالتنوع والتعددية؛ لذا فعلينا أن نعلم الطلاب كيف يمكن للهوية الثقافية أن تقود لا للصدام بين الحضارات، بل للتعايش المثمر البناء. ويشير (خالد عبد السلام: ٢٠١٧: ٢٧٩) إلى أن الهوية الثقافية للمجتمع هى التى تضمن تماسكه، وتحافظ عليه من كل الاهتزازات والاختلالات التى قد تعصف به من حين لآخر.

غير أنه يجب الإشارة إلى أن المقصود بالتأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع المصرى، والاعتماد عليها كركيزة أساسية لتنمية التسامح والتماسك الاجتماعى لا يعنى رفض الهوية الثقافية للآخر، لأن كل محاولة لرفض الآخر المختلف ثقافيًا هو عودة بالتاريخ إلى الوراء حيث عصور التعصب والتطرف والعنف بكل أشكاله، لذا فمن الأدوار المهمة للتعليم نبذ النظرة الدونية إلى الآخر لدى الطلاب، ومواجهة قضايا التمييز والتفرقة القائمة على الجنس أو الأصل الاجتماعى، أو اللون أو الدين، هذا بالإضافة إلى تنمية وعى الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الأساسية كبشر ومواطنين، وتشجيعهم على حرية إبداء الرأى واحترام رأى الآخر.

إن الحفاظ على الهوية وتعزيز الانتماء لها لا يعبر عن نزعة انعزالية متقوقعة، لكونها نزعة مضادة لتدفق مجرى التفاعلات العالمية التى ترفض التعصب والانعزال بل تنطلق من مبادئ تستند إلى قيم التسامح والتضامن والتطوع والتوجه الإيجابى نحو الأخر فى نظرة شمولية تؤكد على حقوق الإنسان. (محمود فتوح: ٢٠١١: ١٦٥)، ويمكن للتعليم أن يقوم بهذا الدور لتحقيق تماسك المجتمع، فكلما كان التعليم جيدًا وعالى المستوى؛ كلما تحسن التماسك الاجتماعى، وقل الصراع وكان المجتمع أكثر مرونة، وتحسنت المسارات الاجتماعية لأعضائه. (Janmaat, J.G., et. Al.:2013: 267)

لذلك يؤكد(محمد الرميحى: ١٩٩٥: ٤٥) أننا فى حاجة ماسة إلى مراجعة مناهجنا الدراسية، وإلى استئصال الخطابات الإنشائية الوطنية الساذجة، وألا نشجع نمو مشاعر العزل العنصرى بين الطلاب، كما يجب حثهم على تفهم الثقافات الأخرى، وتذوق ما فيها من قيم جمالية وأخلاقية، فالتسامح فى حقيقته تربية مستمرة، فمشاعر ضبط النفس وقبول الآخر والإدراك بأننا نعيش فى عالم واحد تشترك فيه الأفكار المختلفة وتتعايش فيه الأعراق والجنسيات جنبًا إلى جنب هو نوع من التسامى فوق المطامع والمصالح الضيقة، فالتسامح يقضى بأن نرى مصالحنا فى إطار مصالح الآخرين.

ولا يعتبر كافيًا إدراج التسامح والتماسك الاجتماعى كمفاهيم ضمن المناهج الدراسية، أو حتى استحداث مناهج تحمل هذا المُسمى، على اعتقاد أن ذلك ضامن لتحقيق قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى المتعلمين، وإنما المطلوب هو أن تكون المناهج نفسها سببًا فى التقريب بين الطلاب والتواصل والاندماج بينهم، من خلال التركيز على الهوية الثقافية بما تتضمنه من قيم وأهداف مشتركة، فلا تدعو إلى تمييز طبقة أو فئة عن أخرى، بالإضافة إلى

تضمين هذه القيم بشكل مباشر وغير مباشر ضمن المناهج، وتفعيلها من خلال توفير الفرص المناسبة لممارسة الطلاب هذه القيم فى مواقف وأنشطة تعليمية متعددة تساعد الطلاب على تبنى قيم التسامح والتماسك الاجتماعى، بحيث تظهر فى سلوكياتهم داخل المدرسة وخارجها.

ويخطئ من يظن أن الهوية الثقافية للمجتمع المصرى تتمثل فقط فى مجموعة المعارف المرتبطة بتاريخ هذا المجتمع، وعاداته وتقاليده التى يجب تقديمها للطلاب في سياق محتوى منهج التربية الوطنية، فالهوية الثقافية للمجتمع تتسع لتشمل مختلف المعارف والقيم والمهارات والممارسات الحياتية التى تتشكل فى إطارها هوية المجتمع الثقافية، كما أنها لا تعنى إذابة الاختلافات والتنوعات بين الأفراد، والجماعات داخل المجتمع الواحد، بل تعنى تجسيد كل هذا المختلف فى إطار من ثقافة المشاركة الحقيقية.

لذا يرى الباحث أن المناهج الدراسية والتى من بينها التربية الوطنية إذا ما ركزت على الهوية الثقافية للمجتمع المصرى بالشكل الصحيح السابق الإشارة إليه، لتحققت قيم التسامح والتماسك الاجتماعى بين طلاب المرحلة الثانوية، من حيث القدرة على تقبل الذات، وتقبل الآخر واحترامه، والتعايش السلمى معه، والشعور نحوه بالتراحم والتعاطف، والعفو والصفح عنه عند الإساءة، والشعور بالانتماء للمجتمع، والرغبة فى المشاركة والتضامن الاجتماعى، وتكوين علاقات إيجابية بين كل أعضاء المجتمع.

- **بناء أدوات البحث ومواده التعليمية:**

أولاً: إعداد قائمة قيم التسامح الاجتماعى:

قام الباحث ببناء قائمة قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وذلك للإجابة عن **السؤال الفرعى الأول** للبحث، وقد مرت عملية بناء هذه القائمة بالخطوات التالية:

(١) **تحديد الهدف من القائمة:** تهدف هذه القائمة إلى تحديد قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى من خلال مادة التربية الوطنية، لاستخدامها فى بناء مقياس التسامح الاجتماعى، والاستعانة بها في بناء الوحدة المقترحة.

(٢) **مصادر بناء القائمة:** استند الباحث فى بناء القائمة واشتقاق قيمها إلى: الإطلاع على مجموعة من الكتب والمراجع والدوريات والدراسات التى اهتمت بكل من: قيم التسامح الاجتماعى، وطرق تنميتها من خلال المناهج الدراسية، وطبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية، وطبيعة مادة التربية الوطنية وأهداف تدريسها، ومن بينها تلك التى حددتها وزارة التربية والتعليم.

(٣) **القائمة فى صورتها الأولية:** تكونت قائمة قيم التسامح الاجتماعى فى صورتها المبدئية من(٦) قيم رئيسة هى (تقبل الذات، تقبل الآخر، احترام الآخر، التعايش السلمى، التراحم والتعاطف، العفو والتجاوز). يتفرع من كل منها (٥) قيم فرعية.

(٤) **ضبط القائمة:** للتأكد من صدق هذه القائمة وصلاحيتها، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين بلغ عددهم (١٥) متخصص فى مجال المناهج وطرق التدريس، وقد عرضت القائمة على المحكمين فى صورة استبانة.

(٥) **القائمة فى صورتها النهائية:** وفى ضوء ملاحظات ومقترحات المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة على قائمة قيم التسامح الاجتماعى، حيث تم دمج قيمة احترام الآخر مع قيمة تقبل الآخر تحت مسمى قيمة تقبل الآخر والاحترام المتبادل، وبذلك تكونت القائمة فى صورتها النهائية من(٥) قيم رئيسة هى (تقبل الذات، تقبل الآخر

والاحترام المتبادل، التعايش السلمى، التراحم والتعاطف، العفو والصفح). يتفرع من كل منها (٤) قيم فرعية بدلا من (٥) حسب ملاحظات ومقترحات المحكمين. الملحق (١)

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن **السؤال الفرعى الأول** للبحث، الخاص بتحديد قيم التسامح الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى من خلال مادة التربية الوطنية، وفى ضوء هذه القائمة فى صورتها النهائية قام الباحث بإعداد مقياس التسامح الاجتماعى.

ثانياً: إعداد مقياس التسامح الاجتماعى:

للإجابة عن **السؤال الفرعى الرابع** للبحث الحالى كان من الضرورى إعداد أداة قياس مناسبة وتتمثل هنا فى مقياس التسامح الاجتماعى، ويتضمن هذا الجزء عرضًا تفصيليًا لخطوات بناء المقياس على النحو التالى:

(١) تحديد الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس ما يمتلكه طلاب الصف الأول الثانوى من قيم التسامح الاجتماعى وتحديد مستواهم فيها، وذلك قبل تطبيق الوحدة المقترحة وبعدها، لمعرفة مدى فاعلية هذه الوحدة فى تنمية قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

(٢) مصادر بناء المقياس: استند الباحث فى بناء المقياس إلى: البحوث والدراسات السابقة التى تناولت قيم التسامح الاجتماعى، والتى قامت بإعداد مقاييس فى التسامح الاجتماعى، والإطلاع على ما توصلت إليه من نتائج، كما استعان بقائمة قيم التسامح الاجتماعى التى سبق وتوصل إليها.

(٣) أبعاد المقياس: وفى ضوء ما سبق تم تحديد أبعاد مقياس التسامح الاجتماعى فى (٥) أبعاد، بحيث يمثل كل بعد قيمة رئيسة من قيم التسامح الاجتماعى الخمس، وهى(تقبل الذات، وتقبل الآخر والاحترام المتبادل، والتعايش السلمى، والتراحم والتعاطف، والعفو والتجاوز).

(٤) صياغة مفردات االمقياس: قام الباحث بإعداد مجموعة من العبارات التى تدور حول قيم التسامح الاجتماعى السابقة، حيث يندرج تحت كل قيمة رئيسة من قيم التسامح الاجتماعى الخمس عدد (٤) قيم فرعية، ويندرج تحت كل قيمة فرعية عدد (٤) عبارات، يمثل كل منها مؤشر على القيمة الفرعية، وبهذا تكون المقياس من (٨٠) عبارة.

وقد تم إعداد المقياس وفق لمقياس ليكرت الخماسى (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ويطلب من طلاب الصف الأول الثانوى أن يختاروا استجابة واحدة من الاستجابات الخمس، ويكون تقدير الدرجة للعبارات الموجبة كالتالى: (٥ ، ٤، ٣، ٢، ١) بينما يكون تقدير العبارات السالبة كالتالى: (١، ٢، ٣، ٤، ٥)

(٥) وضع تعليمات المقياس: اهتم الباحث بوضع تعليمات المقياس وذلك قبل تجربته ووضعه فى صورته النهائية. وقد جاءت التعليمات في الصفحة الأولى من كراسة المقياس، وراعى الباحث أن تكون واضحة المعنى، ومناسبة لمستوى طلاب الصف الأول الثانوى.

(٦) عرض المقياس على المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين التربويين بلغ عددهم(١٥) متخصص فى مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من صلاحية وصحة المقياس كأداة لقياس قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات أفادت الباحث فى صياغة الشكل النهائى لمقياس التسامح الاجتماعى، ومنها حذف عبارة واحدة تحت كل قيمة فرعية، لتصبح (٣) عبارات بدلا من (٤) عبارات.

(٧) وصف المقياس فى صورته النهائية: وفى ضوء ملاحظات ومقترحات المحكمين السابقة، تم إجراء التعديلات اللازمة على مقياس التسامح الاجتماعى، وبذلك تكون المقياس فى صورته النهائية من (٦٠) عبارة

موزعة على (٥) أبعاد، يندرج تحت كل بعد (٤) قيم فرعية، ويندرج تحت كل قيمة فرعية عدد (٣) عبارات. الملحق (٢)، ويوضح جدول المواصفات التالى(الجدول ١) توزيع العبارات على كل بعد من أبعاد المقياس، وعدد العبارات الإيجابية منها والسلبية.

جدول (١) مواصفات مقياس التسامح الاجتماعى فى صورته النهائية

م	أبعاد المقياس (القيم الرئيسة)	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	المجموع	النسبة المئوية
١	تقبل الذات	١- ٢- ٤ - ٦ - ٩ - ١٠	٣- ٥- ٧ - ٨ - ١١ - ١٢	١٢	٢٠٪
٢	تقبل الآخر والاحترام المتبادل	١٣- ١٦-١٨-١٩ -٢١- ٢٣	١٤- ١٥- ١٧- ٢٠-٢٢-٢٤	١٢	٢٠٪
٣	التعايش السلمى	٢٦- ٢٨-٣٠- ٣١- ٣٢-٣٦	٢٥-٢٧-٢٩-٣٣ - ٣٤- ٣٥	١٢	٢٠٪
٤	التراحم والتعاطف	٣٧-٣٩-٤١-٤٣- ٤٤-٤٧	٣٨-٤٠-٤٢- ٤٥- ٤٦-٤٨	١٢	٢٠٪
٥	العفو والصفح	٥٠- ٥١- ٥٣- ٥٥-٥٦-٥٩	٤٩-٥٢-٥٤- ٥٧- ٥٨- ٦٠	١٢	٢٠٪
	المجموع	٣٠	٣٠	٦٠	١٠٠٪

(٨) **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** قام الباحث بطبع مقياس التسامح الاجتماعى بعد مراعاة توجيهات وآراء المحكمين، ثم قام بتجريب المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية (غير عينة البحث التجريبية) وقد بلغ حجم العينة (٣٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوى. وتتلخص الأهداف الرئيسة للتجربة الاستطلاعية فيما يلى: تحديد الزمن الذى يتطلبه إجراء المقياس على العينة الأساسية، وحساب معامل ثبات المقياس، وحساب صدق المقياس. وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وكذلك تصحيحه، قام الباحث بما يلى:

أ . حساب زمن مقياس التسامح الاجتماعى: قام الباحث بحساب الزمن المناسب للإجابة عن مفردات المقياس من خلال حساب الزمن الذى انتهى فيه كل طالب من الإجابة عن المقياس وجمع الزمن الذى استغرقه جميع الطلاب للإجابة عن المقياس ثم قسمته على عدد الطلاب للحصول على المتوسط، وقد تبين أن الزمن المناسب للإجابة عن المقياس هو (٥٠) دقيقة.

ب ـ حساب معامل ثبات مقياس التسامح الاجتماعى: وقد اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية (باستخدام معادلة سبيرمان وبراون) حيث تعتمد على تجزئة المقياس إلى جزئيين (نصفين)، بحيث يتكون الجزء الأول من درجات الأسئلة ذات الأرقام الفردية للمقياس، ويتكون الجزء الثانى من درجات الأسئلة ذات الأرقام الزوجية للمقياس، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الجزئيين. وكانت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧) مما يدل على أن مقياس التسامح الاجتماعى بالبحث الحالى يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

جـ . حساب صدق مقياس التسامح الاجتماعى: وقد اعتمد الباحث في حساب صدق مقياس التسامح الاجتماعى على كل من الصدق الظاهرى، الصدق المنطقى، وفيما يخص الصدق الذاتى قام الباحث بحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات، وقد بلغ الصدق الذاتى (٠.٩٣)، وبذلك يكون المقياس جاهزًا للتطبيق الميدانى على عينة البحث التجريبية. ويكون الباحث قد أعد أداة قياس مناسبة وصالحة للإجابة عن **السؤال الفرعى الرابع** للبحث.

ثالثاً: إعداد قائمة قيم التماسك الاجتماعى:

قام الباحث ببناء قائمة قيم التماسك الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وذلك للإجابة عن **السؤال الفرعى الثانى** للبحث، وقد مرت عملية بناء هذه القائمة بالخطوات التالية:

(١) تحديد الهدف من القائمة: تهدف هذه القائمة إلى تحديد قيم التماسك الاجتماعى الواجب تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوى من خلال مادة التربية الوطنية، لاستخدامها فى بناء مقياس التماسك الاجتماعى، والاستعانة بها فى بناء الوحدة المقترحة.

(٢) مصادر بناء القائمة: استند الباحث فى بناء القائمة واشتقاق قيمها إلى: الإطلاع على مجموعة من الكتب والمراجع والدوريات والدراسات التى اهتمت بكل من: قيم التماسك الاجتماعى، وطرق تنميتها من خلال المناهج الدراسية، وطبيعة مادة التربية الوطنية وأهداف تدريسها، وطبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية، ومن بينها تلك التى حددتها وزارة التربية والتعليم.

(٣) القائمة فى صورتها الأولية: تكونت قائمة قيم التماسك الاجتماعى فى صورتها المبدئية من (٧) قيم رئيسة هى (الانتماء، المشاركة الاجتماعية، التضامن الاجتماعى، المساندة الاجتماعية، تكوين علاقات اجتماعية إيجابية، المسئولية الاجتماعية، التوافق الاجتماعى) يتفرع من كل منها (٥) قيم فرعية.

(٤) ضبط القائمة: للتأكد من صدق هذه القائمة وصلاحيتها، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين بلغ عددهم(١٥) متخصص فى مجال المناهج وطرق التدريس، وقد عرضت القائمة على المحكمين فى صورة استبانة.

(٥) القائمة فى صورتها النهائية: وفى ضوء ملاحظات ومقترحات المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة على قائمة قيم التماسك الاجتماعى، حيث تم حذف قيمة المساندة الاجتماعية لتضمنها فى قيمة التضامن الاجتماعى، كما تم حذف قيمة التوافق الاجتماعى لتضمنها فى قيمة تكوين علاقات اجتماعية إيجابية، وبذلك تكونت القائمة فى صورتها النهائية من(٥) قيم رئيسة هى (الانتماء، التضامن الاجتماعى، تكوين علاقات اجتماعية إيجابية، المشاركة الاجتماعية، المسئولية الاجتماعية) يتفرع من كل منها (٤) قيم فرعية بدلا من (٥) حسب ملاحظات ومقترحات المحكمين. الملحق (٣)

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن **السؤال الفرعى الثانى** للبحث، الخاص بتحديد قيم التماسك الاجتماعى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى من خلال مادة التربية الوطنية، وفى ضوء هذه القائمة فى صورتها النهائية قام الباحث بإعداد مقياس التماسك الاجتماعى.

رابعاً: إعداد مقياس التماسك الاجتماعى:

للإجابة عن **السؤال الفرعى الخامس** للبحث الحالى كان من الضرورى إعداد أداة قياس مناسبة وتتمثل هنا فى مقياس التماسك الاجتماعى، ويتضمن هذا الجزء عرضًا تفصيليًا لخطوات بناء المقياس على النحو التالى:

(١) تحديد الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس ما يمتلكه طلاب الصف الأول الثانوى من قيم التماسك الاجتماعى وتحديد مستواهم فيها، وذلك قبل تطبيق الوحدة المقترحة وبعدها، لمعرفة مدى فاعلية هذه الوحدة فى تنمية قيم التماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

(٢) مصادر بناء المقياس: استند الباحث فى بناء المقياس إلى: البحوث والدراسات السابقة التى تناولت قيم التماسك الاجتماعى، والتى قامت بإعداد مقاييس فى التماسك الاجتماعى، والإطلاع على ما توصلت إليه من نتائج، كما استعان بقائمة قيم التماسك الاجتماعى التى سبق وتوصل إليها.

(٣) أبعاد المقياس: وفى ضوء ما سبق تم تحديد أبعاد مقياس التماسك الاجتماعى فى (٥) أبعاد، بحيث يمثل كل بعد قيمة رئيسة من قيم التماسك الاجتماعى الخمس، وهى(الانتماء، التضامن الاجتماعى، تكوين علاقات اجتماعية إيجابية، المشاركة الاجتماعية، المسئولية الاجتماعية).

(٤) صياغة مفردات االمقياس: قام الباحث بإعداد مجموعة من العبارات التى تدور حول قيم التماسك الاجتماعى السابقة، حيث يندرج تحت كل قيمة رئيسة من قيم التماسك الاجتماعى الخمس عدد (٤) قيم فرعية، ويندرج تحت كل قيمة فرعية عدد (٥) عبارات، يمثل كل منها مؤشر على القيمة الفرعية، وبهذا تكون المقياس من (١٠٠) مفردة.

وقد تم إعداد المقياس وفق لمقياس ليكرت الخماسى (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ويطلب من طلاب الصف الأول الثانوى أن يختاروا استجابة واحدة من الاستجابات الخمس، ويكون تقدير الدرجة للعبارات الموجبة كالتالى: (٥ ، ٤، ٣، ٢، ١) بينما يكون تقدير العبارات السالبة كالتالى: (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

(٥) وضع تعليمات المقياس: اهتم الباحث بوضع تعليمات المقياس وذلك قبل تجربته ووضعه فى صورته النهائية. وقد جاءت التعليمات في الصفحة الأولى من كراسة المقياس، وراعى الباحث أن تكون واضحة المعنى، ومناسبة لمستوى طلاب الصف الأول الثانوى.

(٦) عرض المقياس على المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين التربويين بلغ عددهم (١٥) متخصص فى مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من صلاحية وصحة المقياس كأداة لقياس قيم التماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات أفادت الباحث فى صياغة الشكل النهائى لمقياس التماسك الاجتماعى، ومنها حذف عبارتان تحت كل قيمة فرعية، لتصبح (٣) عبارات بدلا من (٥) عبارات.

(٧) وصف المقياس فى صورته النهائية: وفى ضوء ملاحظات ومقترحات المحكمين السابقة، تم إجراء التعديلات اللازمة على مقياس التماسك الاجتماعى، وبذلك تكون المقياس فى صورته النهائية من (٦٠) عبارة موزعة على (٥) أبعاد، يندرج تحت كل بعد (٤) قيم فرعية، ويندرج تحت كل قيمة فرعية عدد (٣) عبارات. الملحق (٤)، ويوضح جدول المواصفات التالى(الجدول ٢) توزيع العبارات على كل بعد من أبعاد المقياس، وعدد العبارات الإيجابية منها والسلبية.

جدول (٢) مواصفات مقياس التماسك الاجتماعى فى صورته النهائية

م	أبعاد المقياس (القيم الرئيسة)	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	المجموع	النسبة المئوية
١	الانتماء	١- ٣- ٤ - ٧ - ٨ - ١١	٢- ٥- ٦ - ٩ - ١٠- ١٢	١٢	٢٠٪
٢	التضامن الاجتماعى	١٣- ١٤-١٦-١٩ -٢١- ٢٣	١٥- ١٧- ١٨- ٢٠-٢٢- ٢٤	١٢	٢٠٪
٣	تكوين علاقات اجتماعية إيجابية	٢٦- ٢٨-٢٩- ٣٢- ٣٣- ٣٤	٢٥-٢٧-٣٠-٣١ -٣٥- ٣٦	١٢	٢٠٪
٤	المشاركة الاجتماعية	٣٧- ٣٨-٤١-٤٣-٤٥- ٤٦	٣٩-٤٠- ٤٢-٤٤-٤٧- ٤٨	١٢	٢٠٪
٥	المسئولية الاجتماعية	٤٩- ٥٢- ٥٣- ٥٥-٥٦- ٥٨	٥٠-٥١-٥٤- ٥٧- ٥٩- ٦٠	١٢	٢٠٪
	المجموع	٣٠	٣٠	٦٠	١٠٠٪

(٨) **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** قام الباحث بطبع مقياس التماسك الاجتماعى بعد مراعاة توجيهات وآراء المحكمين، ثم قام بتجريب المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية (غير عينة البحث التجريبية) وقد بلغ حجم العينة (٣٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوى. وتتلخص الأهداف الرئيسة للتجربة الاستطلاعية فيما يلى: تحديد الزمن الذى يتطلبه إجراء المقياس على العينة الأساسية، وحساب معامل ثبات المقياس، وحساب صدق المقياس. وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وكذلك تصحيحه، قام الباحث بما يلى:

أ - **حساب زمن مقياس التماسك الاجتماعى:** قام الباحث بحساب الزمن المناسب للإجابة عن مفردات المقياس من خلال حساب الزمن الذى انتهى فيه كل طالب من الإجابة عن المقياس وجمع الزمن الذى استغرقه جميع الطلاب للإجابة عن المقياس ثم قسمته على عدد الطلاب للحصول على المتوسط، وقد تبين أن الزمن المناسب للإجابة عن المقياس هو (٦٠) دقيقة.

ب - **حساب معامل ثبات مقياس التماسك الاجتماعى:** وقد اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية (باستخدام معادلة سبيرمان وبراون) حيث تعتمد على تجزئة المقياس إلى جزئيين (نصفين)، بحيث يتكون الجزء الأول من درجات الأسئلة ذات الأرقام الفردية للمقياس، ويتكون الجزء الثانى من درجات الأسئلة ذات الأرقام الزوجية للمقياس، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الجزئيين. وكانت قيمة معامل الثبات (٠.٨٤) مما يدل على أن مقياس التماسك الاجتماعى بالبحث الحالى يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

جـ - **حساب صدق مقياس التماسك الاجتماعى:** وقد اعتمد الباحث في حساب صدق مقياس التماسك الاجتماعى على كل من الصدق الظاهرى، الصدق المنطقى، وفيما يخص الصدق الذاتى قام الباحث بحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات وقد بلغ الصدق الذاتى (٠.٩٢)، وبذلك يكون المقياس جاهزًا للتطبيق الميدانى على عينة البحث التجريبية. ويكون الباحث قد أعد أداة قياس مناسبة وصالحة للإجابة عن **السؤال الفرعى الخامس** للبحث.

خامسًا: إعداد مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية:

للإجابة عن **السؤال الفرعى السادس** فى البحث الحالى، كان من الضرورى إعداد أداة قياس مناسبة وتتمثل هنا فى مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية، ويتضمن هذا الجزء عرضًا تفصيليًا لخطوات بناء المقياس على النحو التالى:

(١) تحديد الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تعرف اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوى نحو مادة التربية الوطنية، وذلك قبل تطبيق الوحدة المقترحة وبعدها، لمعرفة مدى فاعلية هذه الوحدة المقترحة فى تنمية الاتجاهات الإيجابية لطلاب الصف الأول الثانوى نحو مادة التربية الوطنية.

(٢) تحديد أبعاد المقياس: فى ضوء الدراسات والبحوث السابقة حدد الباحث أبعاد مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية فى (٥) أبعاد أساسية على النحو التالى:

البعد الأول: اتجاه الطلاب نحو معلم مادة التربية الوطنية.

البعد الثانى: اتجاه الطلاب نحو الاهتمام والاستمتاع بمادة التربية الوطنية.

البعد الثالث: اتجاه الطلاب نحو تقدير قيمة مادة التربية الوطنية.

البعد الرابع: اتجاه الطلاب نحو بعض طرق تدريس مادة التربية الوطنية ومصادرها التعليمية.

البعد الخامس: اتجاه الطلاب نحو بعض أساليب تقويم مادة التربية الوطنية.

(٣) صياغة مفردات المقياس: قام الباحث بوضع المقياس فى صورته الأولية، حيث قام بصياغة عدد من العبارات (١٣٠) عبارة، التى رأى أنها ترتبط باتجاه الطلاب نحو مادة التربية الوطنية، بحيث تتوزع على أبعاد المقياس الخمسة.

وقد تم إعداد المقياس وفق لمقياس ليكرت الخماسى (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أرفض، أرفض بشدة)، ويطلب من طلاب الصف الأول الثانوى أن يختاروا استجابة واحدة من الاستجابات الخمس، ويكون تقدير الدرجة للعبارات الموجبة كالتالى: (٥ ، ٤، ٣، ٢، ١) بينما يكون تقدير العبارات السالبة كالتالى: (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

(٤) وضع تعلميات المقياس: اهتم الباحث بوضع تعلميات المقياس قبل تجربته ووضع الصورة النهائية له، وقد جاءت التعليمات فى الصفحة الأولى من كراسة المقياس، وراعى الباحث أن تكون واضحة المعنى، ومناسبة لمستوى طلاب الصف الأول الثانوى.

(٥) عرض المقياس على المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين التربويين بلغ عددهم (١٥) متخصص فى مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من مدى صلاحية وصحة المقياس كأداة لقياس اتجاه طلاب الصف الأول الثانوى نحو مادة التربية الوطنية، وقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات أفادت الباحث فى وضع الشكل النهائى للمقياس. وفى ضوء هذه الملاحظات والمقترحات تم إجراء التعديلات اللازمة، وبذلك تكون مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية فى صورته النهائية من (١٠٠) عبارة. الملحق(٥).

(٦) وصف مقياس الاتجاه فى صورته النهائية: وفى ضوء ملاحظات ومقترحات المحكمين السابقة، تم إجراء التعديلات اللازمة على مقياس الاتجاه، وبذلك تكون المقياس فى صورته النهائية من (١٠٠) عبارة موزعة على (٥) أبعاد، يندرج تحت كل بعد عدد (٢٠) عبارة. الملحق (٥)، ويوضح جدول المواصفات التالى(الجدول ٣) توزيع العبارات على كل بعد من أبعاد المقياس، وعدد العبارات الإيجابية منها والسلبية.

جدول (٣) مواصفات مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	المجموع	النسبة المئوية
١	اتجاه الطلاب نحو معلم مادة التربية الوطنية	١-٢-٥-٧-٩-١٠-١٤-١٥-١٧-١٩	٣-٤-٦-٨-١١-١٢-١٣-١٦-١٨-٢٠	٢٠	٢٠٪
٢	اتجاه الطلاب نحو الاهتمام والاستمتاع بمادة التربية الوطنية.	٢١-٢٤-٢٦-٢٨-٣٢-٣٣-٣٥-٣٧-٣٨-٤٠	٢٢-٢٣-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠-٣١-٣٤-٣٦-٣٩	٢٠	٢٠٪
٣	اتجاه الطلاب نحو تقدير قيمة مادة التربية الوطنية	٤٣-٤٤-٤٥-٤٨-٤٩-٥٠-٥٣-٥٤-٥٦-٥٧	٤١-٤٢-٤٦-٤٧-٥١-٥٢-٥٥-٥٨-٥٩-٦٠	٢٠	٢٠٪
٤	اتجاه الطلاب نحو بعض طرق تدريس مادة التربية الوطنية ومصادرها التعليمية	٦١-٦٢-٦٥-٦٦-٧٠-٧٣-٧٤-٧٥-٧٨-٨٠	٦٣-٦٤-٦٧-٦٨-٦٩-٧١-٧٢-٧٦-٧٧-٧٩	٢٠	٢٠٪
٥	اتجاه الطلاب نحو بعض أساليب تقويم مادة التربية الوطنية	٨١-٨٣-٨٥-٨٦-٨٨-٨٩-٩١-٩٣-٩٦-٩٨	٨٢-٨٤-٨٧-٩٠-٩٢-٩٤-٩٥-٩٧-٩٩-١٠٠	٢٠	٢٠٪
	المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠	١٠٠٪

(٧) **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** قام الباحث بطبع مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية بعد مراعاة ملاحظات وتوجيهات المحكمين، وقد تم تجريبه من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية (غير عينة البحث التجريبية) وقد بلغ حجم العينة (٣٠) طالب، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية حساب كل من: معامل ثبات المقياس، صدق المقياس، وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وكذلك تصحيحه، قام الباحث بما يلى:

أ- **حساب معامل ثبات مقياس الاتجاه:** وقد اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية (باستخدام معادلة سبيرمان وبراون) حيث تعتمد على تجزئة المقياس إلى جزئيين (نصفين)، بحيث يتكون الجزء الأول من درجات الأسئلة ذات الأرقام الفردية للمقياس، ويتكون الجزء الثانى من درجات الأسئلة ذات الأرقام الزوجية للمقياس، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الجزئيين. وكانت قيمة معامل الثبات (٠.٨٩) مما يدل على أن مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية بالبحث الحالى يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

ب- **حساب صدق مقياس الاتجاه:** اعتمد الباحث في حساب صدق مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية على كل من الصدق الظاهرى، الصدق المنطقي، وفيما يخص الصدق الذاتى قام الباحث بحساب الجذر التربيعى

لمعامل الثبات وقد بلغ الصدق الذاتى(٠.٩٤)، وبذلك يكون المقياس جاهزًا للتطبيق الميدانى على عينة البحث التجريبية. ويكون الباحث قد أعد أداة قياس مناسبة وصالحة للإجابة عن **السؤال الفرعي السادس** للبحث.

سادسًا: إعداد الوحدة الدراسية المقترحة "الهوية الثقافية للمجتمع المصرى" :

للإجابة عن **السؤال الفرعى الثالث** فى البحث الحالى، كان من الضرورى إعداد وحدة دراسية مقترحة بمادة التربية الوطنية فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية للمجتمع المصرى لتنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية، ويتضمن هذا الجزء عرضًا تفصيليًا لخطوات إعداد الوحدة على النحو التالى:

- **الأسس التى تقوم عليها الوحدة الدراسية المقترحة :**

– أبعاد ومقومات وخصائص الهوية الثقافية للمجتمع المصرى المناسب تضمينها بمحتوى مادة التربية الوطنية.
– قيم التسامح والتماسك الاجتماعى المستهدف تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى.
– طبيعة وأهداف مادة التربية الوطنية، والتى يمكن من خلالها تناول أبعاد الهوية الثقافية للمجتمع المصرى.
– طبيعة وخصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية، وحاجاتهم إلى اكتساب قيم التسامح والتماسك الاجتماعى.

- **أهداف الوحدة الدراسية المقترحة :**

بعد تحديد أسس بناء الوحدة المقترحة، والإطلاع على معايير الأهداف التدريسية للتربية الوطنية تم تحديد الهدف العام للوحدة، وهو تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى واتجاهاتهم الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية، وفى ضوء ذلك الهدف العام تم صياغة الأهداف الإجرائية لموضوعات الوحدة المقترحة.

- **محتوى الوحدة الدراسية المقترحة:**

اختار الباحث موضوعات الوحدة فى ضوء أبعاد ومقومات وخصائص الهوية الثقافية للمجتمع المصرى، وقد تضمنت الوحدة الموضوعات التالية: (الثقافة، الهوية الثقافية، العولمة الثقافية، أبعاد ومقومات الهوية الثقافية للمجتمع المصرى، خصائص الهوية الثقافية المصرية، الهوية الثقافية وتسامح وتماسك المجتمع المصرى)، وقد اهتم الباحث بمراعاة النقاط التالية فى إعداد محتوى الوحدة الدراسية المقترحة:

– صدق وواقعية المحتوى وارتباطه بأهداف مادة التربية الوطنية.
– مناسبة المحتوى للتعلم من حيث(بساطة اللغة، الصياغة الواضحة، التسلسل المنطقى للمادة التعليمية).
– مراعاة خصائص واحتياجات طلاب الصف الأول الثانوى، والفروق الفردية بينهم.
– تضمينه لقيم التسامح والتماسك الاجتماعى المستهدف تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

- **طرق تدريس الوحدة الدراسية المقترحة:**

تتضمن الوحدة المقترحة طرقًا متعددة لتدريس موضوعاتها ولتحقيق أهدافها، ترتكز جميعها على المتعلم كمحور للعملية التعليمة، حيث تتيح للمتعلمين فرص الممارسة الفعلية لقيم التسامح والتماسك الاجتماعى فى مواقف التعليم والتعلم المختلفة، ومنها: الحوار والمناقشة، القصة، حل المشكلات، التعلم التعاونى، العصف الذهنى، المواقف الحياتية، الاستقصاء، لعب الأدوار، الدراما والمسرحة، الرحلات والزيارات الميدانية.

- **الأنشطة التعليمية للوحدة الدراسية المقترحة:**

تنوعت الأنشطة التعليمية التى يكلف بها المعلم الطلاب أثناء دراسة الوحدة المقترحة، والتى يهدف من خلالها إلى تجسيد قيم التسامح والتماسك الاجتماعى فى عمليات التعليم والتعلم، ومنها: إعداد تقارير عن قضايا ومشكلات

المجتمع المصرى، كتابة بعض المقالات عن الشخصية المصرية، المشاركة فى أنشطة خدمية تطوعية للمدرسة والمجتمع المحلى، العروض التمثيلية والمسرحية، المسابقات بأنواعها، تصميم مجلة الحائط.

- **مصادر تعليم وتعلم الوحدة الدراسية المقترحة:**

تنوعت مصادر تعليم وتعلم الوحدة المقترحة ومنها المضامين الإعلامية بأنواعها المختلفة مثل: المقالات الصحفية، الفيديوهات التعليمية، القصص، الصور، الأمثلة الشعبية، بالإضافة إلى شبكة الإنترنت، وبنك المعرفة المصرى.

- **أساليب تقويم الوحدة الدراسية المقترحة:**

لتعرف مدى تحقيق الوحدة الدراسية المقترحة لأهدافها، تم استخدام أساليب تقويم مختلفة، ومنها:

– **التقويم المبدئى:** ويتم من خلال تطبيق مقياس التسامح الاجتماعى، ومقياس التماسك الاجتماعى، ومقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية على الطلاب قبل تدريس الوحدة المقترحة.

– **التقويم البنائى:** ويتضمن التدريبات وأسئلة الحوار والمناقشة التى تتم أثناء الحصص الدراسية.

– **التقويم الختامى:** ويتم من خلال تطبيق مقياس التسامح الاجتماعى، ومقياس التماسك الاجتماعى، ومقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية على الطلاب بعد تدريس الوحدة المقترحة.

– **ضبط الوحدة الدراسية المقترحة:** بعد إعداد الصورة الأولية للوحدة الدراسية المقترحة (الهوية الثقافية للمجتمع المصرى) تم عرضها على مجموعة من المحكمين التربويين بلغ عددهم (١٥) متخصص فى مجال المناهج وطرق التدريس لمعرفة آرائهم حول مدى مناسبة الوحدة المقترحة للأهداف التعليمية للتربية الوطنية، ولمستوى طلاب الصف الأول الثانوى، كذلك مدى مناسبة محتوى الوحدة وشموله لأبعاد ومقومات وخصائص الهوية الثقافية للمجتمع المصرى، ومدى صحته العلمية واللغوية، وسلامة تنظيمه، واتساقه مع أهداف البحث، وكذلك مدى مناسبة طرق التدريس والأنشطة والمصادر التعليمية وأساليب التقويم.

وقد اتفق المحكمون على مناسبة الوحدة المقترحة لتحقيق أهداف البحث، مع إضافة بعض الأنشطة لبعض الدروس، وإعادة صياغة بعض الأهداف لتحقيق ما تهدف إليه الوحدة الدراسية المقترحة، وقد قام الباحث بالتعديلات التى أشار إليها المحكمين، وأصبحت الوحدة فى صورتها النهائية. ملحق (٦)

وبذلك تكون الوحدة جاهزة للتطبيق الميدانى على عينة البحث التجريبية، ويكون الباحث قد أجاب عن **السؤال الفرعي الثالث** للبحث.

سابعًا: إعداد دليل المعلم الخاص بتدريس الوحدة الدراسية المقترحة:

١- **أهداف الدليل:** يهدف هذا الدليل إلى إرشاد وتوجيه المعلم نحو كيفية تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس الوحدة المقترحة، والمتمثلة فى: تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى والاتجاهات الإيجابية لطلاب الصف الأول الثانوى نحو مادة التربية الوطنية.

٢- **إعداد الدليل:** تم إعداد دليل المعلم، بحيث اشتمل على العناصر التالية:

(مقدمة الدليل وأهدافه، أهمية الدليل، الإرشادات المعينة للمعلم عند استخدام الدليل في تدريس الوحدة المقترحة،. الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة المقترحة، إعداد الدروس التى اشتملت عليها الوحدة المقترحة وتخطيط كل درس من دروس الوحدة؛ من حيث تحديد أهداف الدرس، وعرض محتواه، وتحديد طرق وإستراتيجيات التدريس

المقترحة، وتحديد الوسائط التعليمية المستخدمة، وكذلك الأنشطة التعليمية التي يكلف بها الطلاب أثناء التدريس، فضلاً عن أساليب التقويم).

٣- صلاحية دليل المعلم للتطبيق: بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، قام الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك لإبداء رأيهم، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات، ومنها: تعديل صياغة بعض الأهداف وربطها بقيم التسامح والتماسك الاجتماعى المستهدف تنميتها، وإعادة صياغة بعض المواقف والأنشطة التعليمية، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء وملاحظات وتوجيهات المحكمين، وأصبح دليل المعلم (ملحق ٧) فى صورته النهائية.

❖ **الدراسة الميدانية وتنفيذ التجربة الأساسية للبحث:**

أولاً: الهدف من التطبيق:

تهدف التجربة الأساسية للبحث إلى معرفة فاعلية وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية التسامح والتماسك الاجتماعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى واتجاهاتهم الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية.

ثانيًا: عينة البحث:

اتبع الباحث فى هذا البحث المنهج شبه التجريبى الذى يعتمد على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة، وقد تكونت عينة البحث من (٣٠) طالب بالصف الأول الثانوى بمدرسة المستقبل التابعة لإدارة الهرم التعليمية، بمحافظة الجيزة.

ثالثًا: إجراءات التطبيق وتنفيذ التجربة الأساسية للبحث:

شملت إجراءات التطبيق الخطوات التالية: قام الباحث بتطبيق أدوات البحث المتمثلة فى: (مقياس التسامح الاجتماعى، ومقياس التماسك الاجتماعى، ومقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية) تطبيقًا قبليًا على عينة البحث فى بداية الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، ثم قام بتصحيح أوراق الإجابات ورصد الدرجات لتعالج إحصائيًا، ثم تم تدريس الوحدة المقترحة "الهوية الثقافية للمجتمع المصرى" ملحق (٦) لعينة البحث لمدة (٢٤) حصة، وعقب الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة تم تطبيق الأدوات بعديًا على عينة البحث، ثم تم تصحيح أوراق الإجابات ورصد الدرجات وتفريغها ومعالجتها بالأسلوب الإحصائى المناسب وصولًا للنتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

- **المعالجة الإحصائية:** استخدم الباحث اختبار "ت" t-test في المعالجة الإحصائية للبيانات، لأن هذا الأسلوب يصلح لأن يتخذ مقياسًا للدلالة سواء في العينات الصغيرة أو الكبيرة، كما يصلح لقياس دلالة فرق المتوسطات المرتبطة للعينات المتساوية (تصميم المجموعة الواحدة).

- عرض نتائج التطبيق ومناقشتها:

- عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس التسامح الاجتماعى (ككل):

لاختبار صحة **الفرض الأول** استخدم الباحث اختبار "t-test" لقياس دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الأداء القبلى والأداء البعدى فى مقياس التسامح الاجتماعى (ككل)، ويتضح ذلك من الجدول (٤)

جدول (٤) دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى مقياس التسامح الاجتماعى (ككل) فى التطبيق القبلى والبعدى

البيان / المجموعة	عدد الطلاب (ن)	مجموع الدرجات (مج)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية	قيمة "ت"	قيمة مربع إيتا	الفرق فى صالح التطبيق
المجموعة التجريبية قبلى	٣٠	٣٠٥٩	١٠١,٩٧	٦,٣٥	٢٩	٩٩,٧٨	٠.٩٩٧	البعدى
المجموعة التجريبية بعدى	٣٠	٨٢٥٨	٢٧٥,٢٧	٥,١٦				

وكانت النتيجة وجود فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدى، ويوضح ذلك الجدول (٤) كما يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى (٢٧٥.٢٧) عن متوسط درجات الأداء القبلى(١٠١.٩٧) لنفس المجموعة التجريبية فى مقياس التسامح الاجتماعى (ككل) الدرجة النهائية (٣٠٠) درجة، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية فى درجة مقياس التسامح الاجتماعى (ككل)، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٩٩.٧٨) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التي تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التي تساوى (١.٧٦). وهذا يؤدى إلى قبول **الفرض الأول** لهذا البحث، ويشير إلى فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب المجموعة التجريبية عند الأداء البعدى مقارنة بنفس المجموعة عند الأداء القبلى.

- عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس التسامح الاجتماعى لكل قيمة على حدة:

ولاختبار صحة **الفرض الثانى** استخدم الباحث اختبار "t-test" لقياس دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الأداء القبلى والأداء البعدى فى مقياس التسامح الاجتماعى(لكل قيمة على حدة)، ويتضح ذلك من الجدول التالى (٥)

جدول (٥) دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس التسامح الاجتماعى (لكل قيمة على حدة)

البيان / القيمة	الأداء القبلى (ن =٣٠)		الأداء البعدى (ن =٣٠)		درجات الحرية	قيمة "ت"	قيمة مربع إيتا	الفرق فى صالح التطبيق
	م	ع	م	ع				
تقبل الذات	٢٠,٩	٢,٠٨	٥٥,٥٣	١,٦٢	٢٩	٧٨,٥١	٠,٩٩٥	البعدى
تقبل الآخر والاحترام المتبادل	٢٠,٦٣	٢,٠٨	٥٥,٣	١,٤١		٧٠,٠٧	٠,٩٩٤	البعدى
التعايش السلمى	٢٠,٥٣	١,٦٨	٥٥,٠٣	١,٤٦		٧٤,٦٩	٠,٩٩٤	البعدى
التراحم والتعاطف	٢٠,٤	٢,٣٦	٥٤,٨	١,٥٤		٦٠,٩٧	٠,٩٩٢	البعدى
العفو والتجاوز	١٩,٥	٢,٢٧	٥٤,٦	١,٦٨		٥١,٨٢	٠,٩٨٩	البعدى

يتضح من الجدول (٥) الآتى:

١- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى (٥٥.٥٣) عن متوسط درجات الأداء القبلى (٢٠.٩) لنفس المجموعة التجريبية فى قيمة تقبل الذات بمقياس التسامح الاجتماعى (الدرجة النهائية لأسئلة هذه القيمة (٦٠) درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٧٨.٥١) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦).

٢- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى (٥٥.٣) عن متوسط درجات الأداء القبلى (٢٠.٦٣) لنفس المجموعة التجريبية فى قيمة تقبل الآخر والاحترام المتبادل بمقياس التسامح الاجتماعى (الدرجة النهائية لأسئلة هذه القيمة (٦٠) درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٧٠.٠٧) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦).

٣- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى (٥٥.٠٣) عن متوسط درجات الأداء القبلى (٢٠.٥٣) لنفس المجموعة التجريبية فى قيمة التعايش السلمى بمقياس التسامح الاجتماعى (الدرجة النهائية لأسئلة هذه القيمة (٦٠)

درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٧٤.٦٩) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦).

٤- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى (٥٤.٨) عن متوسط درجات الأداء القبلى(٢٠.٤) لنفس المجموعة التجريبية فى قيمة التراحم والتعاطف بمقياس التسامح الاجتماعى (الدرجة النهائية لأسئلة هذه القيمة (٦٠) درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٦٠.٩٧) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦).

٥- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى (٥٤.٦) عن متوسط درجات الأداء القبلى (١٩.٥) لنفس المجموعة التجريبية فى قيمة العفو والصفح بمقياس التسامح الاجتماعى (الدرجة النهائية لأسئلة هذه القيمة (٦٠) درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٥١.٨٢) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦). وهذا يؤدى إلى قبول **الفرض الثانى** لهذا البحث.

- التحقق من فاعلية الوحدة المقترحة "الهوية الثقافية للمجتمع المصرى" (متغير مستقل) في تنمية قيم التسامح الاجتماعى (متغير تابع)، باستخدام معادلة مربع إيتا لحساب حجم التأثير، ومعادلة الكسب المعدل لبلاك (Black) لقياس الفاعلية.

أ- قام الباحث باستخدام معادلة مربع إيتا، كما هو موضح فى جدول (٦)

جدول (٦) معادلة مربع إيتا لحساب حجم التأثير والفاعلية

المتغيرات التابعة	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة مربع إيتا	قيمة ح	مقدار حجم التأثير	الفاعلية
مقياس التسامح الاجتماعى (ككل)	٩٩,٧٨	٢٩	٠.٩٩٧	١٩.٩٦	مرتفع (كبير)	١.٤٥
قيمة تقبل الذات	٧٨,٥١	٢٩	٠.٩٩٥	١٩.٩٤	مرتفع (كبير)	١.٤٦
قيمة تقبل الآخر والاحترام المتبادل	٧٠,٠٧	٢٩	٠.٩٩٤	١٩.٩٣	مرتفع (كبير)	١.٤٦
قيمة التعايش السلمى	٧٤,٦٩	٢٩	٠.٩٩٤	١٩.٩٣	مرتفع (كبير)	١.٤٤
قيمة التراحم والتعاطف	٦٠,٩٧	٢٩	٠.٩٩٢	١٩.٩١	مرتفع (كبير)	١.٤٤
قيمة العفو والتجاوز	٥١,٨٢	٢٩	٠.٩٨٩	١٤.١٤	مرتفع (كبير)	١.٤٥

يتضح من الجدول (٦) الآتى:

١- أن قيمة مربع إيتا بالنسبة لمقياس التسامح الاجتماعى (ككل) للمجموعة التجريبية هى (٠.٩٩٧)، وهذا يعنى أن نسبة (٩٩%) من تباين تنمية قيم التسامح الاجتماعى لدى طلاب المجموعة التجريبية (متغير تابع) عند الأداء البعدى يمكن أن يفسر عن طريق استخدام الوحدة المقترحة (متغير مستقل).

٢- ويتضح من خلال جدول (٦) أن قيمة (ح) التى تعبر عن حجم تأثير الوحدة المقترحة فى كل الحالات كانت أكبر من (٠.٨)، وذلك يشير إلى حجم تأثير مرتفع (كبير) للوحدة المقترحة (المتغير المستقل) على تنمية قيم التسامح الاجتماعى (المتغير التابع) .

ب- قام الباحث بحساب فاعلية الوحدة المقترحة فى ضوء أبعاد الهوية الثقافية على تنمية قيم التسامح الاجتماعى باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك وتتراوح نسبة الكسب المعدل بين (صفر،٢)، ويقترح بلاك أنه إذا بلغت هذه النسبة المدى من(١- ٢) فإنه يمكن اعتبار الوحدة المقترحة ذات فاعلية فى تنمية قيم التسامح الاجتماعى.

- ويتضح من الجدول السابق فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية قيم التسامح الاجتماعى وذلك من خلال استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك حيث تراوحت الفاعلية بين(١.٤٤، ١.٤٦)، وهى تقع فى المدى الذى حدده بلاك للفاعلية وهو من (١- ٢).

- عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس التماسك الاجتماعى (ككل):

لاختبار صحة **الفرض الثالث** استخدم الباحث اختبار "t-test" لقياس دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الأداء القبلى والأداء البعدى فى مقياس التماسك الاجتماعى (ككل)، ويتضح ذلك من الجدول (٧)

جدول (٧) دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى مقياس التماسك الاجتماعى (ككل) فى التطبيق القبلى والبعدى

البيان / التطبيق	عدد الطلاب (ن)	مجموع الدرجات (مج)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية	قيمة "ت"	قيمة مربع إيتا	الفرق فى صالح التطبيق
القبلى	٣٠	٣٠٥٤	١٠١,٨	٦,٣٨	٢٩	١٠٣,١٨	٠,٩٩٧	البعدى
البعدى	٣٠	٨٢١٥	٢٧٣,٨٣	٥,١٧				

وكانت النتيجة وجود فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدى، ويوضح ذلك الجدول (٧) كما يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى(٢٧٣.٨٣) عن متوسط درجات الأداء القبلى(١٠١.٨) لنفس المجموعة التجريبية فى مقياس التماسك الاجتماعى (ككل) الدرجة النهائية (٣٠٠) درجة، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية فى درجة مقياس التماسك الاجتماعى (ككل)، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت"

المحسوبة تساوى (١٠٣.١٨) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التي تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التي تساوى (١.٧٦). وهذا يؤدى إلى قبول **الفرض الثالث** من هذا البحث، ويشير إلى فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية قيم التماسك الاجتماعى لدى طلاب المجموعة التجريبية عند الأداء البعدى مقارنة بنفس المجموعة عند الأداء القبلى.

- عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس التماسك الاجتماعى لكل قيمة على حدة:

ولاختبار صحة **الفرض الرابع** استخدم الباحث اختبار "t-test" لقياس دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الأداء القبلى والأداء البعدى فى مقياس التماسك الاجتماعى (لكل قيمة على حدة)، ويتضح ذلك من الجدول التالى (٨)

جدول (٨) دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس التماسك الاجتماعى (لكل قيمة على حدة)

البيان / القيمة	الأداء القبلى (ن =٣٠)		الأداء البعدى (ن =٣٠)		درجات الحرية	قيمة "ت"	قيمة مربع إيتا	الفرق فى صالح التطبيق
	م	ع	م	ع				
الانتماء	٢٠.٦٧	١.٩٩	٥٥	١.٩٣	٢٩	٧٠	٠.٩٩٤	البعدى
التضامن الاجتماعى	٢٠.٣٦	١.٩١	٥٤.٨٣	١.٢٣		٨٦.٧٥	٠.٩٩٦	البعدى
تكوين علاقات اجتماعية إيجابية	٢٠.٨٣	١.٩٦	٥٤.٩	١.٥٤		٧٣.٠٣	٠.٩٩٤	البعدى
المشاركة الاجتماعية	٢٠.٦٣	٢.١٩	٥٤.٧٣	١.٤٩		٦٩.٩٤	٠.٩٩٤	البعدى
المسئولية الاجتماعية	١٩.٣	٢.١٨	٥٤.٣٦	١.٧٣		٥٢.٤٨	٠.٩٨٩	البعدى

يتضح من الجدول (٨) الآتى:

١- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى(٥٥) عن متوسط درجات الأداء القبلى(٢٠.٦٧) لنفس المجموعة التجريبية فى قيمة الانتماء بمقياس التماسك الاجتماعى (الدرجة النهائية لأسئلة هذه القيمة (٦٠) درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند

مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٧٠) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦).

٢- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى (٥٤.٨٣) عن متوسط درجات الأداء القبلى (٢٠.٣٦) لنفس المجموعة التجريبية فى قيمة التضامن الاجتماعى بمقياس التماسك الاجتماعى (الدرجة النهائية لأسئلة هذه القيمة (٦٠) درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٨٦.٧٥) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦).

٣- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى(٥٤.٩) عن متوسط درجات الأداء القبلى(٢٠.٨٣) لنفس المجموعة التجريبية فى قيمة تكوين علاقات اجتماعية إيجابية بمقياس التماسك الاجتماعى (الدرجة النهائية لأسئلة هذه القيمة (٦٠) درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٧٣.٠٣) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦).

٤- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى(٥٤.٧٣) عن متوسط درجات الأداء القبلى(٢٠.٦٣) لنفس المجموعة التجريبية فى قيمة المشاركة الاجتماعية بمقياس التماسك الاجتماعى (الدرجة النهائية لأسئلة هذه القيمة (٦٠) درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٦٩.٩٤) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦).

٥- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى(٥٤.٣٦) عن متوسط درجات الأداء القبلى(١٩.٣) لنفس المجموعة التجريبية فى قيمة المسئولية الاجتماعية بمقياس التماسك الاجتماعى (الدرجة النهائية لأسئلة هذه القيمة (٦٠) درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٥٢.٤٨) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦). وهذا يؤدى إلى قبول **الفرض الرابع** لهذا البحث.

- التحقق من فاعلية الوحدة المقترحة "الهوية الثقافية للمجتمع المصرى" (متغير مستقل) فى تنمية قيم التماسك الاجتماعى (متغير تابع)، باستخدام معادلة مربع إيتا لحساب حجم التأثير، ومعادلة الكسب المعدل لبلاك (Black) لقياس الفاعلية.

أ- قام الباحث باستخدام معادلة مربع إيتا، كما هو موضح فى جدول (٩)

جدول (٩) معادلة مربع إيتا لحساب حجم التأثير والفاعلية

المتغيرات التابعة	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة مربع إيتا	قيمة ح	مقدار حجم التأثير	الفاعلية
مقياس التماسك الاجتماعى (ككل)	١٠٣.١٨	٢٩	٠.٩٩٧	١٩.٩٦	مرتفع (كبير)	١.٤٤
قيمة الانتماء	٧٠	٢٩	٠.٩٩٤	١٩.٩٣	مرتفع (كبير)	١.٤٥
قيمة التضامن الاجتماعى	٨٦.٧٥	٢٩	٠.٩٩٦	١٩.٩٥	مرتفع (كبير)	١.٤٤
قيمة تكوين علاقات اجتماعية إيجابية	٧٣.٠٣	٢٩	٠.٩٩٤	١٩.٩٣	مرتفع (كبير)	١.٤٣
قيمة المشاركة الاجتماعية	٦٩.٩٤	٢٩	٠.٩٩٤	١٩.٩٣	مرتفع (كبير)	١.٤٣
قيمة المسئولية الاجتماعية	٥٢.٤٨	٢٩	٠.٩٨٩	١٤.١٤	مرتفع (كبير)	١.٤٥

يتضح من الجدول (٩) الآتى:

١- أن قيمة مربع إيتا بالنسبة لمقياس التماسك الاجتماعى (ككل) للمجموعة التجريبية هى (٠.٩٩)، وهذا يعنى أن نسبة (٩٩%) من تباين تنمية قيم التماسك الاجتماعى لدى طلاب المجموعة التجريبية (متغير تابع) عند الأداء البعدى يمكن أن يفسر عن طريق استخدام الوحدة المقترحة (متغير مستقل).

٢- ويتضح من خلال جدول (٩) أن قيمة (ح) التى تعبر عن حجم تأثير الوحدة المقترحة فى كل الحالات كانت أكبر من (٠.٨)، وذلك يشير إلى حجم تأثير مرتفع (كبير) للوحدة المقترحة (المتغير المستقل) على تنمية قيم التماسك الاجتماعى (المتغير التابع).

ب- قام الباحث بحساب فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية قيم التماسك الاجتماعى باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك وتتراوح نسبة الكسب المعدل بين (صفر،٢)، ويقترح بلاك أنه إذا بلغت هذه النسبة المدى من(١- ٢) فإنه يمكن اعتبار الوحدة المقترحة ذات فاعلية فى تنمية قيم التماسك الاجتماعى.

- ويتضح من الجدول السابق فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية قيم التماسك الاجتماعى وذلك من خلال استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك حيث تراوحت الفاعلية بين(١.٤٣، ١.٤٥)، وهى تقع فى المدى الذى حدده بلاك للفاعلية وهو من (١- ٢).

- عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية (ككل):

لاختبار صحة **الفرض الخامس** استخدم الباحث اختبار "t-test" لقياس دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الأداء القبلى والأداء البعدى فى مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية (ككل)، ويتضح ذلك من الجدول (١٠)

جدول (١٠) دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية (ككل) فى التطبيق القبلى والبعدى

البيان / التطبيق	عدد الطلاب (ن)	مجموع الدرجات (مج)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية	قيمة "ت"	قيمة مربع إيتا	الفرق فى صالح التطبيق
القبلى	٣٠	٤٥٣٦	١٥١,٢	٣,١٥	٢٩	٤٠١.٦٦	٠.٩٩٩	البعدى
البعدى	٣٠	١٣٧٤٣	٤٥٨,١	٢,٧٨				

وكانت النتيجة وجود فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدى، ويوضح ذلك الجدول (١٠) كما يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى(٤٥٨.١) عن متوسط درجات الأداء القبلى(١٥١.٢) لنفس المجموعة التجريبية فى مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية (ككل) (الدرجة النهائية ٥٠٠)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية فى درجة مقياس الاتجاه (ككل)، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٤٠١.٦٦) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التي تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التي تساوى (١.٧٦). وهذا يؤدى إلى قبول **الفرض الخامس** لهذا البحث، ويشير إلى فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية الاتجاهات نحو مادة التربية الوطنية لدى طلاب المجموعة التجريبية عند الأداء البعدى مقارنة بنفس المجموعة عند الأداء القبلى.

- عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية (لكل بعد على حدة):

ولاختبار صحة **الفرض السادس** استخدم الباحث اختبار "t-test" لقياس دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الأداء القبلى والأداء البعدى فى مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية (لكل بعد على حدة)، ويتضح ذلك من الجدول التالى (١١)

جدول (١١) دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية (لكل بعد على حدة)

البيان / (البعد) اتجاه الطلاب نحو:	الأداء القبلى (ن =٣٠)		الأداء البعدى (ن =٣٠)		درجات الحرية	قيمة "ت"	قيمة مربع إيتا	الفرق فى صالح التطبيق
	م	ع	م	ع				
معلم مادة التربية الوطنية	٣١	١.٦	٩١.٩٣	٠.٧٧	٢٩	١٩٨.٢٨	٠.٩٩٩	البعدى
الاهتمام والاستمتاع بمادة التربية الوطنية.	٢٩.٩	١.٦١	٩١.٠٣	١.٣٧		١٦٩.٠٩	٠.٩٩٨	البعدى
تقدير قيمة مادة التربية الوطنية	٣٠.٤٣	١.٠٥	٩١.٣٣	١.٠٣		٢٢٠.٨٩	٠.٩٩٩	البعدى
بعض طرق تدريس مادة التربية الوطنية ومصادرها التعليمية	٣٠.١	١.٥٧	٩١.٧	١.٤١		١٦٥.٣٨	٠.٩٩٨	البعدى
بعض أساليب تقويم مادة التربية الوطنية	٢٩.٧٧	١.٧١	٩٢.١	٠.٩١		١٦٣.١٨	٠.٩٩٨	البعدى

يتضح من الجدول (١١) الآتى:

١- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى(٩١.٩٣) عن متوسط درجات الأداء القبلى(٣١) لنفس المجموعة التجريبية فى مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية بالنسبة لبعد اتجاه الطلاب نحو معلم مادة التربية الوطنية (الدرجة النهائية لأسئلة هذا البعد (١٠٠) درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (١٩٨.٢٨) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦).

٢- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى(٩١.٠٣) عن متوسط درجات الأداء القبلى(٢٩.٩) لنفس المجموعة التجريبية فى مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية بالنسبة لبعد اتجاه الطلاب نحو الاهتمام والاستمتاع بمادة التربية الوطنية (الدرجة النهائية لأسئلة هذا البعد (١٠٠) درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (١٦٩.٠٩) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦).

٣- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى(٩١.٣٣) عن متوسط درجات الأداء القبلى(٣٠.٤٣) لنفس المجموعة التجريبية فى مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية بالنسبة لبعد اتجاه الطلاب نحو تقدير قيمة مادة التربية الوطنية (الدرجة النهائية لأسئلة هذا البعد (١٠٠) درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (٢٢٠.٨٩) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦).

٤- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى(٩١.٧) عن متوسط درجات الأداء القبلى(٣٠.١) لنفس المجموعة التجريبية فى مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية بالنسبة لبعد اتجاه الطلاب نحو بعض طرق تدريس مادة التربية الوطنية ومصادرها التعليمية (الدرجة النهائية لأسئلة هذا البعد (١٠٠) درجة)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (١٦٥.٣٨) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦).

٥- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى(٩٢.١) عن متوسط درجات الأداء القبلى(٢٩.٧٧) لنفس المجموعة التجريبية فى مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية بالنسبة لبعد اتجاه الطلاب نحو بعض أساليب تقويم مادة التربية الوطنية (الدرجة النهائية لأسئلة هذا البعد (١٠٠) درجة)مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدى والأداء القبلى للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدى عند مستوى (٠.٠٥) ومستوى (٠.٠١)، حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوى (١٦٣.١٨) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٩) لمستوى (٠.٠٥)، التى تساوى (٢.٠٤)، ولمستوى (٠.٠١) التى تساوى (١.٧٦). وهذا يؤدى إلى قبول **الفرض السادس** لهذا البحث.

- التحقق من فاعلية الوحدة المقترحة "الهوية الثقافية للمجتمع المصرى" (متغير مستقل) فى تنمية الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية (متغير تابع)، باستخدام معادلة مربع إيتا لحساب حجم التأثير، ومعادلة الكسب المعدل لبلاك (Black) لقياس الفاعلية.

أ- قام الباحث باستخدام معادلة مربع إيتا، كما هو موضح فى جدول (١٢)

جدول (١٢) معادلة مربع إيتا لحساب حجم التأثير والفاعلية

المتغيرات التابعة	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة مربع إيتا	قيمة ح	مقدار حجم التأثير	الفاعلية
مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية (ككل)	٤٠١.٦٦	٢٩	٠.٩٩٩	١٩.٩٨	مرتفع (كبير)	١.٤٩
اتجاه الطلاب نحو معلم مادة التربية الوطنية	١٩٨.٢٨	٢٩	٠.٩٩٩	١٩.٩٨	مرتفع (كبير)	١.٤٩
اتجاه الطلاب نحو الاهتمام والاستمتاع بمادة التربية الوطنية.	١٦٩.٠٩	٢٩	٠.٩٩٨	١٩.٩٧	مرتفع (كبير)	١.٤٨
اتجاه الطلاب نحو تقدير قيمة مادة التربية الوطنية	٢٢٠.٨٩	٢٩	٠.٩٩٩	١٩.٩٨	مرتفع (كبير)	١.٤٨
اتجاه الطلاب نحو بعض طرق تدريس مادة التربية الوطنية ومصادرها التعليمية	١٦٥.٣٨	٢٩	٠.٩٩٨	١٩.٩٧	مرتفع (كبير)	١.٤٩
اتجاه الطلاب نحو بعض أساليب تقويم مادة التربية الوطنية	١٦٣.١٨	٢٩	٠.٩٩٨	١٩.٩٧	مرتفع (كبير)	١.٥١

يتضح من الجدول (١٢) الآتى:

١- أن قيمة مربع إيتا بالنسبة لمقياس الاتجاه نحو مادة التربية الوطنية (ككل) للمجموعة التجريبية هى (٠.٩٩)، وهذا يعنى أن نسبة (٩٩%) من تباين تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية لدى طلاب المجموعة التجريبية (متغير تابع) عند الأداء البعدى يمكن أن يفسر عن طريق استخدام الوحدة المقترحة (متغير مستقل).

٢- ويتضح من خلال جدول (١٢) أن قيمة (ح) التى تعبر عن حجم تأثير الوحدة المقترحة فى كل الحالات كانت أكبر من (٠.٨)، وذلك يشير إلى حجم تأثير مرتفع (كبير) للوحدة المقترحة(المتغير المستقل) على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية لدى الطلاب (المتغير التابع).

ب- قام الباحث بحساب فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك وتتراوح نسبة الكسب المعدل بين (صفر،٢)، ويقترح بلاك أنه إذا بلغت هذه النسبة المدى من(١- ٢) فإنه يمكن اعتبار الوحدة المقترحة ذات فاعلية فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية.

- ويتضح من الجدول السابق فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية وذلك من خلال استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك حيث تراوحت الفاعلية بين(١.٤٨، ١.٥١)، وهى تقع فى المدى الذى حدده بلاك للفاعلية وهو من (١- ٢).

- تفسير النتائج :

تشير النتائج السابق عرضها إلى عدة حقائق يمكن إيجازها فيما يلى:

- إن طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الوحدة المقترحة "الهوية الثقافية للمجتمع المصرى" قد حققوا نموًا فى قيم التسامح والتماسك الاجتماعى، بالإضافة إلى نمو اتجاهاتهم الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية، ويرجع السبب فى ذلك إلى استخدام الوحدة المقترحة، مما يدل على أهمية تضمين محتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية أبعاد ومقومات وخصائص الهوية الثقافية للمجتمع المصرى.

- أثارت الوحدة المقترحة دافع الطلاب للتقدم فى دراسة التربية الوطنية، ومن ثم زادت دافعيتهم لتنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى، **ويمكن إرجاع ذلك لأسباب متعددة، ومنها:**

- تناولت الوحدة المقترحة موضوعات وقضايا تربط طالب المرحلة الثانوية بواقع المجتمع المصرى الذى يعيش فيه الطالب.

- توفير حوافز ومصادر معرفية تعليمية متعددة؛ توافقت مع المحتوى المعرفى للوحدة المقترحة، وخاصة الاستعانة بالأمثال الشعبية التى تجسد الهوية الثقافية للمجتمع المصرى.

- تستند الوحدة المقترحة على ممارسة الطلاب مجموعة من الأنشطة التعاونية، والتى تم من خلالها ممارسة قيم قبول الآخر، واحترامه، واظهار التعاطف معه، بالإضافة إلى قيم الانتماء، والتعاون، والمشاركة، ومساعدة الآخر، وتحمل المسئولية والالتزام بقواعد ونظم المدرسة.

- جاءت طرق وإستراتيجيات التدريس التى تضمنتها الوحدة المقترحة منسجمة ومترابطة مع قيم التسامح والتماسك الاجتماعى، فتناولت مواقف وقضايا ومشكلات اجتماعية يتعرض لها الطلاب فى حاضر حياتهم اليومية أو مستقبلها وتحتاج إلى ممارسة هذه القيم بشكل فعلى، وذلك من خلال الحوار والمناقشة، والعصف الذهنى، وغيرها من الطرق التى يكون فيها الطالب إيجابى وفعال.

- التنظيم المنطقى والسيكولوجى لموضوعات الوحدة المقترحة، وسيره وفق خطوات منهجية واضحة، واعتماده على إطار نظرى يستند إلى أبعاد، وخصائص، ومقومات الهوية الثقافية للمجتمع المصرى ساعد فى جذب اهتمام الطلاب للمشاركة بإيجابية فى عمليات تعليم وتعلم مادة التربية الوطنية.

- يظهر التحليل الإحصائى للنتائج أن الفرق بين درجات التطبيق القبلى والبعدى لعينة البحث التجريبية يرجع إلى العامل التجريبى، وهو التطبيق الميدانى للوحدة المقترحة.

فى النهاية وبعد تطبيق الوحدة المقترحة أبدى الطلاب رغبتهم فى دراسة كل ما يرتبط بالهوية الثقافية للمجتمع المصرى على غرار ما تم تقديمه لهم من موضوعات خلال الوحدة المقترحة، لما لمسوه من أهمية هذه الموضوعات فى معالجة ما يتعرضوا له فى مواقف الحياة اليومية، ولاستمتاعهم بدراسة مادة التربية الوطنية من خلال الوحدة المقترحة.

وبمعنى آخر، لقد أسفرت نتائج البحث الحالى عن تحقق جميع الفروض التى وضعها الباحث، وأظهرت النتائج فاعلية الوحدة المقترحة "الهوية الثقافية للمجتمع المصرى" فى تنمية قيم التسامح الاجتماعى، وقيم التماسك الاجتماعى، والاتجاهات الإيجابية نحو مادة التربية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **التوصيات والمقترحات:**

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ❖ تضمين قيم التسامح والتماسك الاجتماعى والتدريب عليها ضمن برامج إعداد المعلم بكليات التربية.
- ❖ تضمين محتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى.
- ❖ تدريب المعلمين فى مختلف التخصصات على تنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لدى الطلاب.
- ❖ إجراء المزيد من البحوث حول الهوية الثقافية للمجتمع المصرى فى مقررات دراسية أخرى.
- ❖ تطوير مناهج المواد الفلسفية والاجتماعية في ضوء أبعاد الهوية الثقافية للمجتمع المصرى.
- ❖ إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتدرب على ممارسة قيم التسامح والتماسك الاجتماعى، من خلال الحوار والمناقشة، واشتراكهم فى مواقف تعليمية حياتية تعكس هذه القيم.
- ❖ إدراج مادة التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ضمن المواد الدراسية التى تضاف درجاتها إلى المجموع لإضفاء عنصر الأهمية لدراسة تلك المادة.

- **البحوث المقترحة:**

١- وحدة مقترحة في ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مادة التربية الوطنية.

٢- تطوير برنامج إعداد المعلم بكليات التربية (شعبة الفلسفة والاجتماع) في ضوء أبعاد الهوية الثقافية.

٣- الهوية الثقافية وعلاقتها بالتسامح والتماسك الاجتماعى لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.

٤- برنامج تدريبي مقترح لمعلمي المواد الفلسفية لتنمية قيم التسامح والتماسك الاجتماعى لديهم وأثره على طلابهم.

٥- أبعاد الهوية الثقافية فى مناهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية "دراسة تقويمية".

المراجع

- **أولا: المراجع العربية:**

١- ابتسام عبد التواب عبد اللطيف (٢٠١٠): **دور التربية فى الحفاظ على الهوية الثقافية المصرية فى عصر العولمة.**(رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة).

٢- ابن منظور (١٩٩٩): **لسان العرب.**(بيروت: دار إحياء التراث العربى للطباعة والنشر والتوزيع).

٣- أحمد مختار عمر (٢٠٠٨): **معجم اللغة العربية المعاصرة.**المجلد الثانى (القاهرة: عالم الكتب).

٤- إدريس سلطان صالح (٢٠١٧): تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الابتدائى فى ضوء أبعاد التماسك الاجتماعى. (**مصر: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،** ع ٨٧، يناير، ص ص ١٦٩ -١٩٦).

٥- السنوسى محمد (٢٠١٤): التعصب: مفسدة للدين والدنيا. (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، **مجلة الوعى الإسلامى،** س٥١، ع٥٨٥، مارس، ص ص ٢٤ – ٢٦).

٦- إلهام عبد الحميد فرج (١٩٩٦): القضايا السياسية المعاصرة فى مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية وتوجهاتها القيمية. (مصر: **رابطة التربية الحديثة،** س ١٣، ع ٤٤، ديسمبر، ص ص ٥ – ٤٣).

٧- ــــــــــــــــــ (٢٠١٤): اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة فى مصر. (مصر: **التربية المعاصرة،** س ٣١، ع ٩٧، يونيو، ص ص ١٣٣ – ١٨١)

٨- آمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٢) : فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمى على تنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.(مصر: **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،** ع٤٢، مايو ، ص ص ٥٣-١١٦).

٩- ــــــــــــــــــ (٢٠١٧): فاعلية استخدام إستراتيجية محطات التعلم فى تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الاستدلالى والتسامح الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية. (مصر: **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،** ع ٩٦، ديسمبر، ص ص ١ – ٧٤).

١٠- آمال زكريا النمر (٢٠١٦): تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة. (جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية، **مجلة العلوم التربوية،** مج ٢٤، ع٢، ج٢، أبريل، ص ص ١ – ٦٥).

١١- أندرو إدجار، بيتر سيدجويك (٢٠١٤): **موسوعة النظرية الثقافية: المفاهيم والمصطلحات الأساسية.** ترجمة: هناء الجوهرى، مراجعة: محمد الجوهرى، ط٢. (القاهرة: المركز القومى للترجمة).

١٢- أندريه لالاند (٢٠٠١) **موسوعة لالاند الفلسفية.** المجلد الثالث، تعريب: خليل أحمد خليل، ط٢.(بيروت: منشورات عويدات).

١٣- إيمان عبد العال أحمد (٢٠١٣) : العلاقة بين المشاركة فى الأنشطة المجتمعية للنشء وتنمية المسئولية الاجتماعية، (جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية،** مج ١٨، ع ٣٤، ص ص ٦٧٢٥-٦٧٦٣).

١٤- باسم صبرى محمد (٢٠١١): **فاعلية تطوير منهج التربية الوطنية لتنمية الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية.** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى).

١٥- بركات محمد مراد (٢٠٠٥): ثقافة المجتمعات فى مواجهة العولمة...الثقافية العربية والتطلعات المستقبلية. (مصر: مركز الدراسات الاستراتيجية، **مجلة شؤون الأوسط**، ع١٢٠، ص ص ٨٩ -١٠٤).
١٦- بلالى عبد المالك (٢٠١٧): العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للشباب. (مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، **مجلة دراسات اجتماعية**، ع٢١، فبراير، ص ص ٨١- ٩٦).
١٧- توماس هيلاند إريكسن (٢٠١٢): **مفترق طرق الثقافات ... مقالات عن الكريولية**. ترجمة: محيى الدين عبد الغنى.(القاهرة: المركز القومى للترجمة).
١٨- جابر عصفور(محرر) (٢٠٠٩): **التنوع البشرى الخلاق..تقرير اللجنة العالمية للثقافة والتنمية**. ترجمة : محمد يحيى وآخرون. (القاهرة: المركز القومى للترجمة).
١٩- جان ج. جنمات وآخرون (٢٠١٥): دينامية الأنظمة التعليمية والتماسك الاجتماعى. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **المجلة العربية للتربية**، مج ٣٤، ديسمبر، ص ص ٢٣٠ – ٢٣٢).
٢٠- جلال أحمد أمين (١٩٩٨): العولمة والهوية الثقافية والمجتمع التكنولوجى الحديث. (مركز دراسات الوحدة العربية، **مجلة المستقبل العربى**، مج٢١، ع ٢٣٤، أغسطس، ص ص ٥٨ – ٦٩).
٢١- جونوفياف زارات (٢٠١٥): **تعليم ثقافة أجنبية: أبحاث وتطبيقات**. ترجمة: منار رشدى، مراجعة: سلوى عجاج. (القاهرة: المركز القومى للترجمة).
٢٢- حازم محمد إبراهيم (٢٠١٨): التخطيط لبناء ونشر ثقافة التسامح عند الشباب. (الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع ٢٠٦، ديسمبر، ص ص ١٥ – ٣٩).
٢٣- حامد أحمد محمد (٢٠١٧): الذكاء الاجتماعى مدخل للتماسك المجتمعى ودور المؤسسات التربوية فى تنميته: رؤية إسلامية. (جامعة طنطا: **مجلة كلية التربية**، مج ٦٧، ع ٣، يوليو، ص ص ٣٦٥ – ٤٦٢).
٢٤- حسن محمد على(٢٠١٧): **التوافق الزواجى ودوره فى الحفاظ على التماسك الاجتماعى فى المجتمع الأردنى: لواء القويسمة أنموذجًا**. (الأردن: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة).
٢٥- حسنى هاشم محمد (٢٠١٦): فاعلية استراتيجيتى (فكر – زاوج – شارك) وحوض السمك فى تدريس مادة التربية الوطنية لتنمية الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية. (جامعة طنطا: **المجلة العلمية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم**، المجلد الرابع، العدد الأول، يوليو، ص ص ٢٤٩ – ٢٨٨).
٢٦- خالد عبد السلام (٢٠١٧): التحديات الثقافية للعولمة واعكاسها على هوية الشباب العربى واستراتيجيات التحصين: مقاربة نفسية ثقافية واجتماعية. (جامعة الجلفة، **مجلة دراسات وأبحاث** "**المجلة العربية فى العلوم الانسانية والاجتماعية**"،س٩، ع٢٩، ديسمبر، ص ص ٢٧١ – ٣٠٧).
٢٧- رأفت عبد الفتاح حسين (٢٠٠٤): **دور التعليم العام فى بناء الشخصية المصرية على ضوء متغيرات القرن الحادى والعشرين**. (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس).
٢٨- رضا محمد توفيق (٢٠٠٤): التنشئة السياسية كمدخل لتطوير منهج التربية الوطنية فى المرحلة الثانوية. (جامعة بنها: **مجلة كلية التربية**، مج ١٤، ع ٥٦،، ص ص ١٨٠ – ٢٢٥).
٢٩- رفعت السعيد (٢٠١٧): **بناة مصر الحديثة: العقل المصرى كيف تكون وكيف يتجدد؟** ، المجلد الأول. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

٣٠- رنا سعد إبراهيم (٢٠١٨): الهوية الثقافية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة. (المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية البشرية، **المجلة الدولية للعلوم االتربوية والنفسية**، ع ١٨، نوفمبر، ص ص ٣٣ – ٦٠).

٣١- سامى محمد نصار (٢٠١١): **التربية من أجل المواطنة في عصر الفضاء الإلكتروني**.(جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم فى مصر، ١٣- ١٤ يوليو، ص ص ٥٣ -٦٢).

٣٢- سامية حسن الساعاتى (٢٠٠٩): **الثقافة والشخصية حوار لا ينتهى**. (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب).

٣٣- سماء أحمد وحيد (٢٠١٨): التراث الشعبى وتأصيل الهوية المصرية فى تصميم الحلى. (الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، **مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية**، ع١١، يوليو، ص ص ٢٩٦- ٣١٦).

٣٤- سماح محمد إبراهيم (٢٠١٦): وحدة مقترحة فى ضوء أبعاد التماسك الاجتماعى لتنمية الوعى بها وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع. (مصر: **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، ع ٢١٥، أكتوبر، ص ص ١٥ – ٥٨).

٣٥- سهام حنفى محمد (٢٠٠٥): تقويم الكتب المقررة لمادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية من منظور قيمى. (مصر: **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع ٣، فبراير، ص ص ١ – ٧٣).

٣٦- شادية عبد الحليم تمام (٢٠١١): فاعلية وحدة مقترحة للتنشئة السياسية فى مادة التربية الوطنية لتنمية الوعى بالقيم السياسية لطلاب المرحلة الثانوية. (جامعة الأزهر، كلية التربية، **مجلة التربية**، ع ١٤٦، ج ٣، ديسمبر، ص ص ٣١٩ – ٣٦٥).

٣٧- صفاء أبو بكر أحمد (٢٠١٧): برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية التسامح الاجتماعى لدى المراهقين. (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، ع٥٧، ج٣، يناير، ص ص ٣٨٣- ٤٤٢).

٣٨- صفاء خضير (٢٠١١): استخدام البرنامج فى طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعى لدى الشباب الجامعى: دراسة تجريبية. (جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، ع٣٠، ج٢، أبريل، ص ص ٥٥٢ – ٥٨٢).

٣٩- صلاح سالم (٢٠١٥): كيف يصبح التنوع مدخلا للتعايش لا الصراع؟ الهوية الثقافية وإستراتيجيات التفاعل مع الآخر الحضارى. (مصر: **جريدة الأهرام**، س ١٤٠، ١١ أكتوبر، العدد ٤٧٠٦٠).

٤٠- طلعت عبد الحميد فايق (١٩٩٦): أبعاد الشخصية المصرية: دراسة فى الأصول الاجتماعية للتربية. (المركز العربى للتعليم والتنمية، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج٢، ع١، فبراير، ص ص ١٢١- ١٤٧).

٤١- عاشور أحمد عاشور (٢٠١٤): دور رأس المال الاجتماعى فى مواجهة الفقر والاستبعاد: رؤية لتحقيق التماسك المجتمعى. (جامعة عين شمس: **مجلة آفاق جديدة فى تعليم الكبار**، ع ١٦، يونيو، ص ص ١١ – ٣٠).

٤٢- عبد الإله بلقزير (١٩٩٧): **العولمة والهوية الثقافية: عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة؟** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية).

٤٣- عبد الحميد السيد الغريب (٢٠٠٧) : تصور مقترح لدعم الوحدة الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية ومعرفة مدى وعى معلمى المواد الفلسفية بأهميتها.(**المؤتمر العلمى الحادى عشر- التربية وحقوق الإنسان**-، كلية التربية، جامعة طنطا، مايو، ص ص ٢٦٠ - ٢٨١).

٤٤- عبد القادر الشيخلى (٢٠١٧): **ثقافة التسامح: ضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية**.(الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى)

٤٥- عبد الله التطاوى (٢٠٠٦): **الحوار الثقافى مشروع التواصل والانتماء**. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

٤٦- عبد الودود مكروم (٢٠٠٥): **القيم في الفكر الغربي** "**رؤية وتحليل**" (القاهرة: دار الفكر العربي).

٤٧- عبير عيد الدويلة (٢٠١٢): كيف نغرس ثقافة التسامح فى النشء من خلال المناهج التربوية. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **المجلة العربية للثقافة**، مج ٣٠، ع ٦٠، ديسمبر، ص ص ٥١- ٦٨).

٤٨- عزة عزت (١٩٩٧): **الشخصية المصرية فى الأمثال الشعبية**. (القاهرة: دار الهلال).

٤٩- عزة فتحى على (١٩٩٧): **برنامج مقترح فى التربية الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية وأثره على تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو المجتمع**. (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس).

٥٠- عزة فتحى على وآخرون (٢٠١٦): برنامج مقترح يستخدم إستراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية. (جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ع١٧، ج٢، ص ص ٦٧ - ٩١).

٥١- عزت قرنى (١٩٩٢): **الفلسفة المصرية..شروط التأسيس**. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

٥٢- على أسعد وطفة (١٩٩٢): **الثقافة والتربية**. (دمشق: مجلة الموقف الأدبى، ع ٢٥٩-٢٦٠، نوفمبر).

٥٣- على بن محسن الشويش (٢٠١٢): **أثر التفكير فى البناء الثقافى**. (الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع).

٥٤- على بن مستور الزهرانى، لطيفة صالح الزهرانى (٢٠١٧): التماسك الاجتماعى وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافى وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. (جدة: **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مج ٦، ع ٣، مارس، ص ص ١٠١ - ١١٥).

٥٥- على جودة محمد وآخرون (٢٠١٣): تنمية بعض أبعاد التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. (جامعة بنها: **مجلة كلية التربية**، مج٢٤، ع٩٦، أكتوبر، ص ص ٣٤٣ - ٣٦٠).

٥٦- على راتانسى (٢٠١٣): **التعددية الثقافية**. ترجمة: لبنى عماد (مصر: مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة).

٥٧- عماد علو (٢٠١٣): أهمية التسامح الاجتماعى. (بغداد: **مجلة الزمان**، نوفمبر).

٥٨- عمرو فاروق محمد (٢٠١٧): تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوى الصناعى. (جامعة الأزهر، **مجلة كلية التربية**، ع ١٧٦، الجزء الأول، ديسمبر، ص ص ٣٦٩ - ٣٩٩).

٥٩- فتحى أبو العينين (٢٠١٥): **الثقافة والشخصية**. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

٦٠- فتحى أمين راشد (١٩٩٦): **تقويم منهج التربية الوطنية فى المرحلة الثانوية**. (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات ، جامعة عين شمس).

٦١- كمال إلياس أبو شديد (٢٠١٤): إعادة التفكير فى التربية من أجل التماسك الاجتماعى: دراسة حالات دولية. (الجمعية العربية لعلم الاجتماع، **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، ع ٢٥، ص ص ١٩٠- ١٩٥).

٦٢- كمال نجيب (١٩٩٣): الجامعة الأمريكية والتبعية الثقافية. (مصر: **مجلة التربية المعاصرة**، س١٠، ع٢٩، ديسمبر، ص ص ١٥١- ١٩٠).

٦٣- ـــــــــــ (٢٠١٤): المفاهيم البيداجوجية الأساسية من منظور نقدى. (مصر: **مجلة التربية المعاصرة**، س٣١، ع٩٨، أكتوبر، ص ص ٥- ٦٥).

٦٤- كومار ربسنكة (٢٠١٠) ما هو التعايش؟ ترجمة: ذاكر آل حبيل. (منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، **مجلة الكلمة**، س١٧، ع٦٨، ص ص ١٤٢ – ١٥٢).

٦٥- ماجد الغرباوى (٢٠٠٨): **التسامح ومنابع اللاتسامح .. فرص التعايش بين الأديان والثقافات** (بغداد: معهد الأبحاث والتنمية الحضارية، الحضارية للطباعة والنشر).

٦٦- مارى تريز (٢٠٠٩): **الثقافة القومية بين العالمية والعولمة**. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

٦٧- مجد الدين محمد بن يعقوب (٢٠٠٥): **القاموس المحيط**. ط ٨. (بيروت: مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع).

٦٨- مجدى فارح (٢٠١٣): استقلالية الهويات الثقافية زمن العولمة. (تونس: مركز التنوير المعرفى،**مجلة التنوير**، ع ١٤، ديسمبر، ص ص ١٣٩- ١٥٠).

٦٩- مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤): **المعجم الوسيط**. ط٤. (مصر: مكتبة الشروق الدولية).

٧٠- محسن صالح حسن (٢٠١٣): الذكاء الأخلاقى وعلاقته بالتسامح الاجتماعى لدى طلبة المرحلة المتوسطة. (**مجلة دراسات تربوية**، يناير، مج ٦، ع ٢١، ص ص ٩ – ٣٨).

٧١- محمد الرميحي (١٩٩٥): التسامح الفكري في التربية. (الكويت: **مجلة العربي**، العدد ٤٤٢، سبتمبر).

٧٢- محمد سعدى (٢٠٠١): تقرير عن الندوة الدولية لـ "حقوق الإنسان، الهويات الثقافية والتماسك الاجتماعى فى المنطقة المتوسطية" ٢٠- ٢١ أكتوبر ٢٠٠٠(مركز دراسات الوحدة العربية: **مجلة المستقبل العربى**، مج ٢٣، ع ٢٦٦، أبريل، ص ص ١٥٨ – ١٦٣).

٧٣- محمد عابد الجابرى (١٩٩٧): **العولمة والهوية الثقافية: عشر أطروحات**. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ص ص ٢٩٧- ٣٠٨).

٧٤- محمد عبد الرؤوف خميس (٢٠٠١): إطار مقترح لمقرر علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية العامة فى ضوء العولمة ومتطلبات الحفاظ على الهوية الثقافية. (مصر: **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، ع٧٠، مايو، ص ص ٦٢ – ١٠٩).

٧٥- محمد محسن الزارعى (٢٠٠٥): الإنسانية وثقافة التسامح. (تونس: المجمع التونسى للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة"، **أعمال ندوة التنوير والتسامح وتجديد الفكر العربى**، فبراير، ص ص ٤١٩ – ٤٤٠).

٧٦- محمد محمد سكران (٢٠١٧): الشخصية المصرية. (**المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، ع٧، يوليو، ص ص ١٩٦ – ٢٠٥).

٧٧- محمود عرفان، عبد الرحمن صوفى (٢٠٠٩): الخدمة الاجتماعية وزيادة التماسك الاجتماعى فى الكوارث العامة. (جامعة حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، **المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون للخدمة الاجتماعية**، مج ٨، مارس، ص ص ٣٨٠٢ – ٣٨٥٩).

٧٨- محمود فتوح محمد (٢٠١١): أثر ترسيخ الانتماء ودعم مقومات الهوية لدى الطفل الأمازيغي المصري في ظل الهوية المصرية على تماسك المجتمع المصرى. (المغرب: **الندوة الدولية: الحداثة والهوية الثقافية – أى علاقة؟**، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، أبريل، ص ص ١١٣ – ١٧٥).

٧٩- مراد وهبة (٢٠١٦): **المعجم الفلسفى**. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

٨٠- ميرفت عزمى زكى (٢٠١٥): التسامح والتفاؤل كمنبئ بطيب الحياة النفسية لدى عينة من المراهقين. (جامعة الاسكندرية، **مجلة كلية التربية**، مج ٢٥، ع ٥، ص ص ٣٦٣ – ٤٢٣).

٨١- ميشيل إ. ماكلون وآخرون(محررون) (٢٠١٥): **التسامح : النظرية والبحث والممارسة**. ترجمة: عبير محمد أنور. (القاهرة: المركز القومى للترجمة).

٨٢- ميلاد حنا (٢٠١٣): **الأعمدة السبعة للشخصية المصرية**. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

٨٣- ناجية الوريمى (٢٠١٥): **الاختلاف وسياسة التسامح**. (الدار البيضاء: المركز الثقافى العربى).

٨٤- نازى محمد فتحى (٢٠١٨): عوامل تعزيز قيم التسامح بين طلاب المرحلة الثانوية. (جامعة عين شمس: مركز تطوير التعليم الجامعى، **مجلة دراسات فى التعليم الجامعى**، ع ٣٩، مايو، ص ص ٣٧٦ – ٤٠٥).

٨٥- نبيل علي (٢٠٠١): الثقافة العربية وعصر المعلومات. (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، **عالم المعرفة**، عدد ٢٦٥، يناير).

٨٦- نجاة عبده عارف (٢٠١٤): مفاهيم الأمن الفكرى المتضمنة فى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية. (كلية التربية، جامعة سوهاج، **المجلة التربوية**، ع ٣٨، أكتوبر، ص ص ٢٨١ – ٣٧١).

٨٧- نجوى يوسف جمال الدين، أحمد محمد مهدى، أيسم سعد (٢٠١٦): الهوية الثقافية: المفهوم والخصائص والمقومات. (جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، **مجلة العلوم التربوية**، مج٢٤، ع٣، يوليو، ص ص ٣٢ – ٦٧).

٨٨- نجية ناجى الوسيع (٢٠١٢): **التسامح ودوره فى تحقيق المصالحة وتحجيم العنف**. (ليبيا: الجامعة الأسمرية للعلوم الإنسانية، مؤتمر مصالحة الوطنية، مارس، ص ص ٦٧٣ – ٦٨٧).

٨٩- نعمة محمد السيد (٢٠١٧): العلاقة بين التماسك الاجتماعى وتنمية المجتمعات الصحراوية: إقليم مطروح نموذجًا. (مصر: **المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع ١، مايو، ص ص ٣٦ – ٦٦).

٩٠- نهلة إبراهيم محمد (١٩٩٦): **ملامح الشخصية القومية المصرية بين الاستمرارية والتغير "دراسة سوسيولوجية فى الفترة من السبعينيات للتسعينات"**. (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية).

٩١- نهلة على حسن، نوال حمد محمد(٢٠١٨): الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية فى مواجهة تحديات الهوية الثقافية. (جامعة الملك سعود، **مجلة العلوم التربوية**، مج٣٠، ع٢، ص ص ٢٤٣-٢٦٩).

٩٢- نورة إبراهيم عبد الله (٢٠١٧): القيم الاجتماعية وأثرها فى تماسك البناء الاجتماعى فى المجتمع البحرينى. (الجامعة الأردنية: عمادة البحث العلمى، **دراسات– العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج ٤٤، ع ٤، ص ص ١ – ١١).

٩٣- نيكولاس س. بيربلس، كارلوس ألبرتوتوريس (٢٠٠٠): العولمة والتربية. ترجمة: كمال نجيب. (مصر: **مجلة التربية المعاصرة**، س١٧، ع٥٤، فبراير، ص ص ٧ -٤٥).

٩٤- هادى نعمان الهيتى (٢٠٠١): الهوية الثقافية للأطفال العرب إزاء ثقافة العولمة.(المجلس العربي للطفولة والتنمية، **مجلة الطفولة والتنمية**، مج١، ع٢، ص ص ١٤٩ - ١٦٣).

٩٥- هالة أحمد إبراهيم (٢٠١٧): آليات تحقيق التماسك الاجتماعى فى ضوء مفهوم التعليم المستمر: رؤية مقترحة. (جامعة عين شمس، **مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية**، مج ٤١، ع ٣، ص ص ٢٥٤ - ٣٣٥).

٩٦- هند محمد بيومى (٢٠١٨): وحدة مقترحة عن التربية القيادية في مادة التربية الوطنية لتنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية. (مصر: **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع ١٠٤، سبتمبر، ص ص ١- ٤٤).

٩٧- وريدة دالى خيلية (٢٠١٨) : التسامح: المصطلح، المبدأ فى الإسلام والديانات الأخرى. (الجزائر: **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العام الخامس، ع ٤٤، يوليو، ص ص ٨٩ - ١١٠).

٩٨- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢) : **وثيقة منهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الثانوية**.(مصر: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية).

٩٩- وفاء صالح الفايز (٢٠١٧): التسامح وأثره فى ترسيخ الأمن الاجتماعى فى ضوء القرآ الكريم. (**مجلة تدبر**، مج ١، ع٢، أبريل، ص ص ١٨٥- ٢٣٥).

١٠٠- ولاء محمد صلاح الدين (٢٠١٥): فاعلية وحدة مقترحة عن "مواقف حياتية لشخصيات مصرية" فى التربية الوطنية لتنمية بعض القيم الأخلاقية والاتجاه نحو المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. (طنطا: **المجلة العلمية المعاصرة للمناهج وتكنولوجيا التعليم**، العدد الأول، يناير، ص ص ١٥٤ - ٢١٤).

١٠١- يحيى عطية سليمان، على أحمد الجمل، طلعت صلاح مدكور (٢٠١٤): تطوير منهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أبعاد الثقافة الإعلامية لتنمية الوعى الثقافى وبعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (مصر: **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع ٦٠، يونيه، ص ص ١٧٤- ١٩٦)

- **ثانيا: المراجع الأجنبية:**

1- Hardiman, Paul S; Steve, Sian Jones; McAdam, Simon Hallsworth and Alex, Allai (2004): Youth and exclusion in disadvantaged urban areas: addressing the causes of violence (**Trends in social cohesion**, No 8).

2- Harell, Allison (2008): Social Diversity and the Development of Political Tolerance. Paper presented at the **Canadian Political Science Association annual meeting**, held June 5-7, in Vancouver, BC.

3- Henderson, k, & kaleta, a, (2000): Learning about Social Diversity: The Undergraduate Experience and Intergroup Tolerance. (**The Journal of Higer Education**, vol. 71(2), March/ April, pp142-164).

4- Herbert, Heinz Noll (2009): The Impact of Cultural and Citizenship Education on Social Cohesion: Chances – Challenges – Changes. (**A European Conference of: The Impact of Cultural and Citizenship Education on Social Cohesion**, Vilnius, Lithuania, nece, 3 – 5 December.

5- Janmaat, J.G., (2011): Social Cohesion as Real-Life Phenomenon: Assessing the Explanatory Power of the Universalist and Particularist Perspectives. (**Social Indicators Research**, Jan. v 100, n 1, p 61-83).

6- Janmaat, J.G., Duru-Bellat, M., Green, A. and Méhaut, P. (eds.) (2013): **The Dynamics and Social Outcomes of Education Systems**. Basingstoke: Palgrave Macmillan.

7- Kearns, A., & Forrest, R. (2000): Social Cohesion and Multilevel Urban Governance. (**Urban Studies**, vol 37. n (5-6), p 995-1017).

8 - Khan, Zebun Nisa. (2016): Role of Education in Building Social Cohesion. (**International Journal of Secondary Education** v4 n2 p23-26).

9- Nagovitsyn, Roman S.; Bartosh, Dana K.; Ratsimor, Aleksandr Y.; Maksimov, Yuri G.(2018): Formation of Social Tolerance among Future Teachers. (**European Journal of Contemporary Education**, v7, n4, p754-763).

10 - Schmitt, Regina Berger (2000): **Social Cohesion as an Aspect of the Quality of Societies: Concept and Measurement**. (EU Reporting Working Paper; no. 14 ، Centre for Survey Research and Methodology (ZUMA) ، Social Indicators Department ، Manheim).